ارتفاع الاسعار ثلاثة اضعاف خلال ٧ شهور

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

الشعب

رئيس مجلس الإدارة
إبراهيم شكرى

رئيس التحرير
عادل حسين

١٢ صفحة
٢٠ قرشا

تأمينات

علمت « الشعب » ان ادارات التأمينات والمعاشات بالجزائر تبحث حصر مستحقات المصريين الذين كانوا يعملون هناك.

كما علمت ان هيئة التأمينات بالسعودية لم توافق على صرف الجزء الخاص بحصة صاحب العمل التى تبلغ ٨ ٪ عدا حالتى بلوغ سن الستين مع استمرار العمل او اصابة العمل.

كتب محمود بكرى :

ذكرت مصادر اقتصادية مطلعة لـ « الشعب » ، ان تقريرا اقتصاديا اعدته احدى الجهات الهامة .. رفع للرئيس مبارك لدراسته قبيل جولته المرتقبة فى كل من فرنسا والولايات المتحدة .. حذر التقرير الذى كان محل بحث دقيق مع كبار مستشارى الرئيس من مغبة القبول بشروط صندوق النقد الدولى ، الواردة فى خطاب النوايا .. وخاصة ما يتعلق منها برفع الدعم عن السلع الغذائية ..

واشار التقرير الى تزايد الاعباء على مختلف فئات الشعب .. ومؤكدا ان الزيادات التى تقررت على الدخول (١٥ ٪ ثم ٢٠ ٪) لم تحقق اى ميزة اضافية لاى عنصر فى المجتمع .. بالنظر للارتفاع المطرد فى اسعار السلع الاساسية ، والتى بلغت مايقرب من ثلاثة اضعاف ونصف خلال الشهور السبعة الاخيرة ..

وارجع التقرير اضطراب الاحوال الامنية فى البلاد ، وزيادة معدل الجريمة وخاصة الجرائم الغريبة عن المجتمع المصرى الى العامل الاقتصادى .. والذى ادى الى تزايد معدلات البطالة بين الشباب .. بسبب عدم توافر فرص العمل .. اضافة لقلة العائد الاقتصادى الذى يحصل عليه رب الاسرة لمواجهة اعباء الحياة الاجتماعية ..

واشار التقرير الى ان الانصياع لاى شروط جديدة لصندوق النقد الدولى ، سوف يترتب عليه زيادات جديدة فى الاسعار سوف تؤدى الى زيادة حدة الاضطرابات الامنية فى البلاد .

وارجع التقرير اضطرابات عمال الحديد والصلب التى شهدتها منطقة حلوان الصناعية مؤخرا الى العامل الاقتصادى .

واورد التقرير .. انه على الرغم من عدم معرفة الجهة (المعدة للتقرير)

البقية ص ٢

ثالث تأجيل لهيئة سوق المال خلال شهر واحد

تقرر تأجيل اجتماع مجلس ادارة الهيئة العامة لسوق المال للمرة الثالثة خلال شهر واحد وتحدد يوم ٢ اكتوبر القادم موعدا للاجتماع المقبل .

وكان مجلس ادارة الهيئة قد اجل اجتماعه من قبل مرتين بسبب الخلاف حول اوضاع بعض الشركات وكذلك بسبب سفر الدكتور فج النور رئيس الهيئة للخارج للمشاركة فى مؤتمر اتحاد البورصات العالمية وتعد هذه المرة الثالثة للتاجيل خلال شهر سبتمبر .

وكان من المقرر ان يناقش المجلس فى اجتماعه طلبات ٦ شركات لتوفيق اوضاعها من اهمها بدر للاستثمار والهدى مصر والزهراء للاعلام العربى والوفاء ..

يعقد مساء اليوم بنادى ضباط الشرطة بالجزيرة اجتماع لقادة وضباط حرس الجامعات المصرية بدعوة من وزير الداخلية لمناقشة الاساليب الامنية لمواجهة طلبة وطالبات الجامعات مع بداية العام الدراسى الذى يبدأ فى النصف الأول من اكتوبر القادم .

تتوقع الاوساط الامنية ان تشهد ساحات كليات ومعاهد جامعات مصر عاما دراسيا ساخنا بسبب الظروف المعيشية السيئة التى تعيشها الاسر المصرية وسط موجات الغلاء الحارق .

بيان من الشيخ الغزالى حول شهادات الاستثمار

ارسل فضيلة الداعية الشيخ محمد الغزالى بيانا الى جريدة الشعب اكد فيه انه لم يدل باى بيان الى الصحف حول شهادات الاستثمار ! ! وذكر فى بيانه موقفه تحديدا من هذه الشهادات . كما اكد ان شركات توظيف الأموال يضيق عليها الخناق حتى تكاد تموت . واعلن استنكاره لذلك وهذا هو نص البيان .

لم اتحدث الى صحيفة ما فى موضوع شهادات الاستثمار . الا اننى منذ مدة قررت ان من حق دار الافتاء اذا اختلفت وجهات النظر فى قضية ما ان ترجح رايا على آخر . وهذا مافعله فضيلة المفتى ، ولايستكثره عليه احد .

ورايى ان الذين يشترون شهادات الاستثمار لايفكرون فى ربا ، ولايسعون الى الحرام وانما يضعون اموالهم فى مصدر للربح بعد ان ضاقت مصادر كثيرة . والحكومة هى التى تاخذ هذه الحصيلة وتوجهها الى ابواب التنمية المختلفة فى الميزانية العامة ، وينبغى ان تصاغ المعاملة بما يفيد ان عائد هذه الشهادات منحة من الدولة ولن تمحى كلمة فائدة وقد لاحظت فى فتواى حالات الضرورة التى تمر بالناس وسوء الوضع الاقتصادى الذى تواجهه الدولة ..

اما اعمال البنوك اجمالها فلا يمكن تحليلها بكلمة خاطفة والعالم الثالث يشكو اشد الشكوى من الفوائد التى تستنزف دمه .. وهناك اعمال اخرى تكتنفها الريبة ، وتحتاج الى تدخل اسلامى كى تستقيم وتصلح .. وتصحيح عمل مفرد لايعنى الغاء هيمنة الشريعة على سائر المعاملات الاقتصادية .. وقد نوه فضيلة المفتى بالبنوك الاسلامية وشركات توظيف الاموال . ونحن نلاحظ ان هذه الشركات يضيق عليها الخناق حتى تكاد تموت ! فلم ذلك السلوك ؟ انى وفضيلة المفتى وسائر العلماء نريد توثيق روابطنا بالاسلام على بصيرة وفى كل ميدان عمل ، والله ولى التوفيق .

شكرى فى اليوم الوطنى للسعودية ويهنىء بالثورة اليمنية

فهد — صالح

اقام سعادة السفير السعودى اسعد ابو النصر حفل استقبال اول امس بمناسبة اليوم الوطنى للملكة السعودية بفندق سميراميس .

وقد حضر الاحتفال المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب ولفيف من كبار رجال الدولة والاحزاب .

كما يحتفل الشعب اليمنى اليوم فى صنعاء بعيد الثورة اليمنية فى احتفال كبير يتقدمه الرئيس حسنى مبارك وقادة دول مجلس التعاون العربى .

وكان المهندس ابراهيم شكرى قد ارسل برقية تهنئة للرئيس اليمنى على عبد الله صالح ، تمنى فيها للشعب اليمنى المضى قدما فى طريق النهوض .. وفى اتصال وتواصل مع الحضارة اليمنية العريقة ذات الاسهام الجليل فى الحضارة العربية والاسلامية .

عادل حسين

يعتذر عند عدم الكتابة هذا الاسبوع ويستأنف الكتابة الاسبوع القادم

تبرعات اجبارية على مصاريف المدارس

قررت الادارات التعليمية استئناف تحصيل رسوم المدارس مع دمج التبرعات الاجبارية مع المصاريف الدراسية خشية رفض الاهالى التبرع الاختيارى .. كما وافقت على فرض تبرعات جديدة دون انتظار موافقة مجلس الاباء ـ كما تنص اللوائح التى لم يتم بعد تشكيلها .

وكانت عدة مدارس قد طالبت بزيادة الرسوم لحاجة المدارس للترميمات والاثاثات وعجز الوزارة عن دعمها .

من ناحية اخرى رفضت المدارس

البقية ص ٢

حملة اعتقالات واسعة وتعذيب بشع للمعتقلين

كتب محمد عبد القدوس وقطب العربى :

علمت « الشعب » انه قد بدأ فى لاظوغلى مقر المباحث عمليات تعذيب بشعة ، للمعتقلين فى الحملة البوليسية التى بدأت فجر الاحد ، ومازالت مستمرة حتى الآن وقد بلغ عدد المعتقلين حتى كتابة هذه السطور ، اكثر من عشرين شخصا ينتمون للتيار الاسلامى ، من مختلف فئات الشعب ، ومازالت الاعتقالات مستمرة حتى الآن ، وهى تتركز اساسا على انصار التحالف الاسلامى ، خاصة فى محافظة الجيزة .

وقد تم اعتقال علماء دين لأول مرة منذ فترة طويلة ، وهم الشيخ عبد الغنى فرج ، والشيخ احمد خليل ، وهما من ائمة المساجد فى محافظة الجيزة ، كما شملت الاعتقالات ، الشقيق الاكبر لعصام العريان عضو مجلس الشعب ، ويدعى ابراهيم العريان ، كما تم القبض على ابنه محمد المنذر العريان .

ومن أبرز المعتقلين ابو العلا القرنى ، عضو مجلس الشعب الذى حكم القضاء باحقية فى العضوية ضمن ٧٨ عضوا اخرين ، وقد قرر عدد من المحامين رفع

البقية ص ٢

تجدد الصدامات بين الشرطة والجماعة الاسلامية

اقتحمت قوات الامن المركزى يوم الاربعاء الماضى محكمة سوهاج الكلية للقبض على افراد الجماعة الاسلامية المطلوب اعتقالهم والذين توجهوا لمبنى المحكمة لحضور الجلسة الخاصة بنظر تجديد حبس ٦٠ عضوا من الجماعة والمقبوض عليهم بتهمة التظاهرات ومقاومة السلطات فى مركز طما .

واسفرت عملية الاقتحام عن حدوث اشتباك بين الطرفين ادى لاصابة ٤ من افراد الجماعة و٢ من جنود الأمن ، وتم القبض على ٣٠ من افراد الجماعة الاسلامية .

وتتابعت الاحداث فاقتحمت قوات

البقية ص ٢

اسرائيل سرقت الاثار المصرية

كتب : على القماش

صرح د . على حسن المسئول بهيئة الاثار وعضو لجنة استرداد الاثار المصرية . لـ « اى » بان الهيئة توالى جهودها لاسترداد الاثار المصرية التى سرقتها اسرائيل من سيناء حيث تجرى عمليات حصر دقيقة لتسجيل وتصوير الاثار المسروقة كذلك الاثار التى باعتها الى المتاحف العالمية !

[اقرأ تحقيق ص ٤]

مباحثات مصرية مع اسرائيل حول الملاحة فى العقبة

كتب : عبد الستار ابو حسين

وسط تكتم اعلامى فرضته مصر ، وصل الى القاهرة يوم الاربعاء الماضى وفد اسرائيلى من وزارتى الخارجية والسياحة برئاسة نائب مدير عام الخارجية لاجراء محادثات حول الترتيبات الملاحية فى خليج العقبة .

اجرى الوفد الاسرائيلى محادثات مع مسئولين من وزارة الخارجية على مدى يومين تناولت قواعد المرور والرسو فى منطقة خليج العقبة وذلك فى اعقاب تسلل سفن العدو الاسرائيلى

البقية ص ٢

وزارة الزراعة وراء أزمة القمح فى مصر

كتب : صلاح بديوى

حملت التقارير العلمية التى صدرت حديثا واعدها عدد من كبار خبراء وزارة الزراعة ، المسئولية عن الازمة التى تواجهها البلاد فى محصول القمح والتى تفاقمت بصورة تهدد استقلال القرار الوطنى ، وعرضت ادلة الاتهام التى تؤكد ذلك ومنها تجاهل المسئولين منذ عام ١٩٧٤ ـ وحتى الآن عملية زراعة القمح بالاراضى المستصلحة الجديدة ـ فطوال هذه السنوات بلغت المساحات التى زرعت منها بمحصول القمح مايقرب من ١٠ الاف فدان فقط ، تركز نصفها بمحافظة الشرقية بينما وزعت المساحات المتبقية على غرب النوبارية والوادى الجديد وكلابشة وشمال وجنوب سيناء ، وبات نصيب المواطن للمصرى من نسبة الأراضى المزروعة بالقمح ١٠ م² فقط فى حين اقتصر نصيب القمح من البحث العلمى على ٣,٥ من عدد ٦ الاف باحث عاملين بالوزارة وحاصلين على درجة الدكتوراه يخضعون تماما لراى هيئة المعونة الامريكية بتجاهل زراعة القمح بالاراضى الجديدة ..

وتضمنت التقارير بيانا للاراضى المستصلحة موضحة ان ما تم استصلاحه لايتعدى مليون فدان زرع منها ٦٦٧ الف فدان تمثل ١٦ ٪ من جملة الأراضى القديمة بالوادى والدلتا وانتجت ٢ ٪ من جملة المنتجات الزراعية بالاراضى القديمة فقط فى حين ان هناك مساحة ٣٣٣,٣ الف فدان لم تستكمل بنيتها الاساسية بعد ، ومعروف ان سكان مصر يتزايدون بنسبة ٢,٧ ٪ سنويا ..

وذكرت التقارير ان معدل الاستصلاح يدين سياسة الوزارة ليس فى بطء اجراءاته ولكن فى انتاجية وتهديد المياه الجوفية لها والتهام المبانى للاراضى القديمة بنسبة تتراوح بين ٢٠ ، ٦٠ الف فدان سنويا ..

اخيرا ، اتهم الخبراء وزارة الزراعة بالتستر على خسائر الشركات الحكومية العملة بقطاع استصلاح الاراضى وزراعتها عن طريق اخفاء بنود ميزانياتها وتقارير انتاجها وطبيعة خطط عملها ..

اسرائيل تعد هجوما لمنع تطوير أنظمة الصواريخ العربية

كتب : مصطفى الصفانى

اعدت ادارة العلاقات الاسرائيلية بالخارجية المصرية تقريرا عن حملة من الهجوم تعد لها حكومة اسرائيل ضد التعاون العسكرى بين مصر والعراق . بدأت الحملة بتسريب معلومات لوكالات الانباء والصحف العالمية عن عزم مصر والعراق تطوير احد انظمة الصواريخ العراقية والتى اثبتت كفاءتها خلال الحرب العراقية الايرانية تستغل الدعاية الاسرائيلية قضية المهندس المصرى عبد القادر حلمى المعتقل بامريكا بتهمة

البقية ص ٢

زيادة جديدة فى أسعار البيض والدواجن

كتبت ـ هدى مكاوى

اكد مصدر مسئول برابطة الدواجن انه يتوقع زيادة اسعار البيض الى ٢٠ قرشا للبيضة والدواجن الى ٣٨٥ قرشا للكيلو الواحد خلال الاسابيع القليلة القادمة ، وذلك بسبب القصور فى انتاج الثروة الداجنة حيث انخفض انتاج البيض من ٤,٥ مليار بيضة الى ١,٥ مليار ـ والأزمة الحالية فى الذرة الصفراء بعد منع سبع سفن من تفريغ حمولتها من الذرة الامريكية لاختلاطها بحشائش ضارة .

فضيحة مبيعات الذرة الصفراء تعود لوزارة الزراعة من جديد

فجر القرار الذى اصدره الدكتور يوسف والى بالاستعانة بمحمد على الرفاعى مدير الإدارة العامة للتمويل الزراعى مرة اخرى فضيحة كبرى فى وزارة الزراعة والاوساط السياسية . حيث اسند إليه مهمة الاشراف على لجنة تصاريف الذرة الصفراء الخاصة بمناقصة طرحتها الوزارة لاستيراد اكثر من مليون ونصف مليون طن للعام المالى الجديد . تم اختيار هذا المسئول من بين ٦٥ مهندسا زراعيا بالتمويل الزراعى رغم علاقته الوطيدة بالمحاسب كمال رضا رئيس قطاع الشئون المالية والادارية المسجون حاليا على ذمة قضية الذرة الصفراء الشهيرة .

امريكا تشارك فى فحص الذبابة القاتلة

استعانت وزارة الزراعة بمستشاريها الامريكيين العاملين بمراكز البحوث الزراعية لمساعدتها فى فحص مئات العينات التى وردت لمعاملها من الاقاليم والخاصة بالذبابة ذات الدودة الحلزونية والمشاركة فى اعمال المسح والتنشيط التى تجرى بالوادى الجديد ومناطق الحدود الغربية على الحيوانات والمواشى .

تقرر ذلك عقب اختلاف الخبراء المصريين فى تحديد طبيعة العينات وعما اذا كانت ذبابة حلزونية او غير ذلك .

وقد اصدر وزير الزراعة تعليمات مشددة لرئيس هيئة الخدمات البيطرية والمسئولين بمعامل البحوث تقضى بحظر امداد وسائل الاعلام باى معلومات حول الذبابة القاتلة .

من جهة اخرى تلقى العقيد انيس

البقية ص ٢

سوار الذهب للمجلس الإسلامى للاغاثة :

تنصير مليون مسلم خلال الأعوام القليلة الماضية

كتب ـ محمد جمال عرفة

طالب المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة فى ختام اجتماعاته بالقاهرة مساء الجمعة الماضى بضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية المباركة ، ورعاية المسجد الأقصى ومساجد الأراضى المحتلة من الاعتداءات المتكررة .

كما طالب بضرورة الاعتراف بحكومة المجاهدين فى افغانستان لدعم قضيتهم . وطالب الحكومة البلغارية بمعاملة المسلمين البلغار فى نطاق حقوق الانسان وبما يسمح لهم بحرية العقيدة والعبادة وتربية اولادهم على مبادىء عقيدتهم .

اشار المجلس فى توصياته الى ان هناك ايادى خفية دبرت حوادث العنف بين موريتانيا والسنغال ، وناشد الدولتين المسلمتين التعامل بروح الاخوة الاسلامية .

وكان المشير عبدالرحمن سوار الذهب نائب رئيس المجلس قد اشار فى كلمته لخطورة اعمال التبشير فى افريقيا . وقال ان العداء للاسلام لم يعد يلبس اقنعة كما كان يفعل فى السابق . وهاهو البابا يعلن ان هدف رحلته لافريقيا هو ايقاف الزحف الاسلامى وتحويل افريقيا السوداء الى المسيحية بحلول عام الفين . واشار فى هذا الصدد الى انه تم تنصير مايقرب من مليون مسلم خلال الاعوام القليلة الماضية فى بلاد المسلمين حيث استغل الاعداء ظروف الكوارث الطبيعية ..

موسكو تشترى الاثاث المصرى بأبخس الاسعار

كتب ـ عامر عبد المنعم

كشف تقرير اعدته غرفة صناعة الاخشاب المحاولات التى تبذلها شركة سوفيتية تحتكر استيراد الاثاث المصرى للحصول على منتجات المصانع المصرية بابخس الاسعار ـ وطالب التقرير بتدخل مكاتب التمثيل التجارى فى الاشراف على عملية تحديد الاسعار المقدمة من المنتج المصرى بالاضافة الى سرعة التعاقد بخصوص بعض الصفقات التى تمت فى المعارض التى اقامها المصريون فى الاتحاد السوفيتى فى شهر يوليو الماضى والتى تكبدوا فيها مصاريف ضخمة ..

ومن ناحية اخرى توقفت خلال الايام الماضية دورات الانتاج فى بعض مصانع ...

البقية ص ٢

بيان لحركة النهضة الإسلامية فى تونس يطالب بـ :

عودة كل المطرودين ووضع حد للمظالم

اصدرت حركة النهضة الاسلامية فى تونس مؤخرا بيانا اكدت فيه ان الحياة السياسية فى البلاد مازال يسيطر عليها منطق الحزب الواحد وهيمنة السلطة على وسائل الاعلام الجماهيرية .

واشار البيان ـ الذى وقعه عبدالفتاح مورو ـ الى منع عديد من الانشطة الشبابية وعزل الائمة والوعاظ والمدرسين ومحاكمة بعضهم بسبب ميولهم الاسلامية . كما اشار لمحاكمة السيد جلول عزونة لاسباب سياسية وايداعه السجن لمدة عام كامل والشروع فى تتبع هيئة الدفاع ومطاردتهم .

طالب البيان بضرورة ارجاع كل المطرودين بسبب قناعاتهم وانتماءاتهم الفكرية والسياسية . وتحرير الاعلام من الهيمنة المسلطة عليه .

كما طالب بتكاتف جهود كل المؤمنين بالتغيير والتضامن مع السيد جلول عزونة فى محنته ومع هيئة الدفاع ايضا . وحذر البيان من استمرار هذا الوضع .

تطلب جريدة الشعب عددا من المصورين .. الصحفيين .. ذوى الكفاءة

المقابلة بمقر الجريدة ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب يوم الأربعاء الساعة الثانية بعد الظهر .





هكذا من الأصل



هل يشهد هذا العام صاروخا مصريا؟ في مواجهة الصاروخ الاسرائيلي

انزعج منه السوفييت . بعد ان رأته سفنهم فى البحر المتوسط . وهو يتحرك فى شكل قوس . مثل قذف كرة السلة فى الباسكت . طائرا فى ارتفاعه بدون اى مرشد . ليسقط فى باسكت البحر المتوسط . بعد ان قطع مسافة ١٣٠٠ كم قادما من القدس المحتلة .

انزعج السوفييت وحدهم . ولم يعلق العرب.. او يؤكدوا . رغم ان سقوطه كان بالقرب من الملعب العربي . على بعد ٤٠٠ كم شمال بنى غازى الليبية . فهل آثروا الصمت . ام انهم يعدون المسرح . دون ضجيج

تحقيق
طارق حسن

امتلاك الصواريخ الأكثر تطورا . والأخطر تأثيرا . واضحى دخل عن المنطقة مزيدا من التوتر والحساسية . وافرز سباقا بين اطرافها لتحصل على المزيد والأفضل [كل من وجهة نظره] حفاظا على التوازن والابقاء على قدرة امتلاك الردع لصالحه .

ومعروف ان امتلاك الدول العربية لهذه الصواريخ هو احد العوامل المؤثرة فى تحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو الاسرائيلي . وتعويض القصور فى امكانيات السلاح النووى .

اسرائيل تحت الحماية الأمريكية

والحقيقة ان ادخال انظمة الصواريخ الى مسرح الشرق الأوسط لم يكن مسئولية العرب . بل ادخلتها اسرائيل فى مطلع الستينيات - واعتبرته من وجهة نظرها سلاحا للردع وتخويف الدول العربية . والشواهد كثيرة .

● فعلى ضوء البرنامج النووى الاسرائيلي بدأت عام ١٩٦١ فى تجارب لانتاج صاروخ ارض - ارض تحت اسم شافيت .

● وفى عام ١٩٦٣ بدأت تجارب أخرى لانتاج صاروخ ارض - ارض يبلغ مداه نحو ٤٥٠كم اطلق عليه اريحا بالتعاون مع شركة داسو الفرنسية . وبحلول عام ٧٤ - ١٩٧٥ بدأ التعاون الاسرائيلي الامريكي لاستكمال وتطوير انتاج طراز متقدمة من الصاروخ اريحا مع الحصول على صواريخ ارض / ارض امريكية الصنع من طراز لانس . ثم أعلن فى مايو عام ١٩٨٧ عن نجاح تجربة اسرائيلية للصاروخ اريحا . الذى يبلغ مداه نحو (٨٤٥كم) .

● وفى بداية هذا العام . جاء فى مجلة « جينز ديفانس ويكلى » .. « ان المدى النهائى للصاروخ اريحا . قد يصل الى ١٥٠٠كم . مما يتيح له ضرب جميع العواصم العربية لاسيما بغداد .

ولكن هل هناك رابط بين ماذكرته مجلة « جينز » وبين الصاروخ الاسرائيلي الذى اعلنت عنه موسكو . قبل ايام قليلة ؟

ربما كان اطلاق الصاروخ الجديد تجربة نجربة عن أجل

يحتمل ..تطوير الصاروخ اريحا ؟ . فمدى الصاروخ الجديد وصل الى ١٣٠٠كم . وحسبما اشارت مصادر مصرية متخصصة فان تجارب التطوير الاسرائيلية . تريد الوصول بمدى اريحا - ٣ الى ١٤٥٠كم .

.. لم تنته الشواهد بعد .. فمن قبل . وفى ١٩ سبتمبر ١٩٨٨ أطلقت اسرائيل قمرها التجسس التجريبى الأول . بهدف كشف مواقع الصواريخ العربية . وهى تقوم فى الآونة الحالية ببناء قمرين آخرين . احدهما لاغراض الاتصالات . والآخر لاغراض الاستطلاع التصويرى والانذار المبكر . والأخير هو الأخطر .

ويعتقد عسكريون متخصصون أن هذه المحاولات هى جزء من خطة إسرائيل لعمل نظام متكامل لمواجهة حصول بعض الدول العربية على



خريطة توضح اماكن وجود الصواريخ الاسرائيلية والدول الممكن ان تكون فى مداها

صاروخ سكاد الصهيوني

الصواريخ ارض - ارض . ويتكون هذا النظام من : -

أ - القمر الصناعى

ب - الصواريخ سيتس الاعتراضية

ج - المقاتلات الاعتراضية الاسرائيلية

وكذلك فان الولايات المتحدة الامريكية حريصة على ضمان تفوق اسرائيل فى هذا المجال . خصوصا بعد أن علمت ان هناك أسلحة تصل الى الدول العربية سرا . فقامت بنشر صواريخ « أرو » فى اسرائيل . وهى صواريخ مضادة للصواريخ . وضمن برنامج حرب الفضاء الاستراتيجى . المسمى حرب النجوم . فى أول خرق دولى من جانب أمريكا للمعاهدة الدولية المعقودة فى هذا الصدد فى روما عام ١٩٨٧ .

وهناك ملحوظة أخيرة بالنسبة للصواريخ الاسرائيلية ارض - ارض طراز اريحا . فهى تحمل شحنة انفجارية فى حدود ١٥٠٠ رطل . وهى شحنة - كما يقول الخبراء - لو كانت تقليدية لكان تأثير الصاروخ ضعيفا . ومن ثم فإن المرجح ان هذه النوعية من الصواريخ مخصصة لحمل الرؤوس النووية التكتيكية

صاروخ مصرى جديد

هذه هى الشواهد المعروفة . والاغلب ان الايام ستكشف عن المزيد والمزيد . فماذا عن الخطط العربية - والمصرية بخاصة . فى مواجهة اسرائيل . وتهديد صواريخها المباشر للعواصم العربية معنويا وعسكريا

تطالب مصر بالتزام اسرائيل بالتوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية . وكذلك وقف انتاج او ادخال اى اسلحة غير تقليدية الى المنطقة .

ومن قبل طلبت من المسئولين الغربيين والامريكيين اقناع المسئولين الاسرائيليين بعدم تطوير الاسلحة

بعيدة المدى . غير ان هذه الجهود لم تحقق اهدافها وتقول « مجلة إستراتيجيا » عدد يناير ١٩٨٩ . انه نتيجة لذلك قرر خبراء مصر التعاون مع خبراء من الأرجنتين . ويتردد حاليا أن مصر ستقوم قبل إنتهاء هذا العام بإجراء اول تجربة لصاروخ تم إنتاجه بالتعاون مع الأرجنتين . يبلغ مداه ألف كيلومتر . ويعرف باسم كوندور . كما تقوم حاليا بتطوير الصاروخ بدر ٢٠٠٠ . ولاسيما فيما يتعلق بقوته التدميرية .

وتشترك فى هذا المشروع شركات غربية كبرى . تقدم المعلومات التكنولوجية والأجهزة المختلفة خاصة فى مجال تحريك الصاروخ والتوجيه مع تفادى القيود المعمول بها فى تلك الدول على تصدير المعدات العسكرية ويذكر أن مشروع بدر ٢٠٠٠ كان محل اهتمام منذ عدة شهور بعد اتهام الولايات المتحدة الامريكية لعسكريين مصريين - منهم المهندس عبدالقادر حلمى المحبوس لديها حاليا - بمحاولة تهريب مواد متطورة من أراضيها - الياف الكربون - التى تقلل من تعرض الصواريخ لاشعة الرادار وتتحمل الحرارة العالية . وهى مواد مطلوبة لاستمرار انتاج الصاروخ .

صواريخ عربية

فى الوقت نفسه تواصل العراق نشر انباء نجاحه فى هذا المجال . مثل انتاج صاروخ مدفعى يسمى « ابابيل » قطره ٢٦٣ ملم . ذى رؤوس متعددة . ومداه حوالى ٥٠كم . وبجانب ذلك بعض مشروعات أخرى مداها اكثر من ١٠٠كم . و٢٠٠كم . كما اعلن العراق مؤخرا عن القيام بتجربة ناجحة لصاروخ مضاد للصواريخ .

الفاو - ١ وانه يعمل الآن على التزود بسلاح قادر على تدمير الأقمار الصناعية .

الصواريخ ليست فى مصر والعراق فقط . وانما ايضا فى السعودية وليبيا وسوريا . وهذه الأخيرة تمتلك صواريخ اس - اس ٢١ الدقيقة جدا . وتقول جريدة « الفيجارو الفرنسية » فى عددها الصادر يوم ١٩ - ٨٩/٧/٨٩ ان سوريا قد حصلت على شحنات كيميائية لهذه الاسلحة .

تزود العرب بالصواريخ . يخيف الدولة العبرية بالتأكيد . اذ لم تعد الحرب المفترضة تقليدية . وفى قدرة هذه الصواريخ الوصول لكافة المواقع الاستراتيجية والهامة داخل الكيان الصهيونى .

فشل الحظر الدولى

ولذلك يتفاوض زعماء الدول الصناعية ومنذ عام ١٩٨٣ حول موضوع منع بيع تقنيات الصواريخ للبلدان النامية .

وفى ١٦ ابريل ١٩٨٧ توصل المتفاوضون لاتفاقية فى هذا الصدد . لم تستطع ان تمنع من انتشار الصواريخ بالمنطقة لعدة اسباب هى : -

● تزايد حدة الصراعات الاقليمية وعدم قدرة أى طرف على حسمها بالطرق الدبلوماسية .

● امتلاك بعض دول العالم الثالث البرازيل - كوريا - الارجنتين .. الخ بالاضافة الى الصين لتكنولوجيا تطوير وانتاج هذه الصواريخ وتسويقها مستهدفة تحقيق العائد المادى بغض النظر عن العلاقات والانتماءات السياسية . بالاضافة الى عدم فرض قيود على مجمل عملية التسويق (الاستخدام - اعادة بيعها)

● دخول بعض دول المنطقة فى مجال أبحاث تطوير وانتاج هذه الصواريخ أو تعديل فى اجزائها . مثل اسرائيل من جانب والدول العربية كالعراق وسوريا ومصر من جانب آخر .

● عدم قدرة معظم دول المنطقة على امتلاك سلاح جوى فعال ومؤثر فى مواجهة الاستراتيجية الامريكية الاسرائيلية بضمان التفوق الجوى لاسرائيل فى المنطقة .

المهم ان امكانية الحصول على هذه الصواريخ وتطويرها أصبح أمرا متاحا للعرب فى مواجهة اسرائيل . ويعنى ذلك تزايد التسارع للحصول على المزيد من الانظمة الأحدث والأكثر تطورا لتحقيق التوازن والردع اللازمين للعدو .

صمت أمريكى

● ترفض الخارجية الأمريكية تماما التعليق على تجربة إطلاق الصاروخ الإسرائيلي العابر للقارات التى قامت بها إسرائيل مؤخرا . ومن المعروف ان الرأى العام الدولى قد اجمع على شجب وإدانة هذا العمل وان الاتحاد السوفيتى تحديدا قد اعرب عن قلقه الشديد بصدد هذه التجربة وان متحدثا بلسان الخارجية السوفيتية قد اكد ان لدى اسرائيل موارد تكنولوجية لصنع سلاح نووى وذكر ان توافر نظام إطلاق لديها يجعلها عنصر عدم استقرار يتجاوز بكثير حدود منطقة الشرق الأوسط .

وقد اعربت دوائر غير رسمية فى واشنطن عن اعتقادها بان الحظر الاسرائيلي القائم بخصوص المعلومات المتعلقة ببرنامج اسرائيل النووى قد رفع عمدا عن هذه التجربة حتى ان الصحافة الاسرائيلية نشرت خريطة توضح مسار الصاروخ الذى سقط على مسافة اربعمائة كيلو متر شمال مدينة بنغازى .

الجامعة العربية تحذر

○ اعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ان خمس دول فى الشرق الأوسط تمتلك قدرات نووية هى : مصر وإسرائيل وايران وليبيا والعراق .

وأكد مدير الوكالة ان إسرائيل لديها عدة منشآت نووية غير خاضعة للرقابة الدولية فى حين ان جميع منشآت الدول الاربع الأخرى تخضع لنظام الضمانات الذى تطبقه الوكالة على المفاعلات النووية فى مختلف دول العالم .

من جانب آخر حذر مجلس الجامعة العربية فى دورته الثانية والتسعين التى انعقدت فى تونس مؤخرا وحضرتها مصر - حذر من مخاطر الاتجاهات التى تطلقها الولايات المتحدة الأمريكية ضد دول معينة دون غيرها بحجة استخدام الاسلحة الكيماوية وحمل مجلس الجامعة العربية الادارة الامريكية مسئولية عدم ردع اسرائيل لاستخدامها مثل هذه الاسلحة ضد الفلسطينيين العزل فى الأراضى المحتلة .

رغم احتجاج موسكو
الصاروخ الاسرائيلى خارج المفاوضات الدولية

انزعج السوفييت .. ومع ذلك

نفى مصدر دبلوماسى بالسفارة السوفيتية بالقاهرة امكانية دخول الصاروخ الاسرائيلى الجديد ضمن المفاوضات الدولية حول الصواريخ المتوسطة والطويلة المدى . وقال فى تصريحات خاصة « للشعب » ان المفاوضات الخاصة بالصواريخ المتوسطة . والبعيدة المدى . بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية . سوف تتناول الاسلحة الخاصة بالبلدين فى هذه المرحلة . وفى مرحلة لاحقة سيكون هناك حديث عن الأسلحة فى المناطق الأخرى

سبقت الدبلوماسى المذكور وكالة تاس السوفيتية واعلنت نقلا عن وزارة الدفاع السوفيتية يوم ١٤ سبتمبر الجارى . ان اسرائيل أطلقت صاروخا من منطقة القدس المحتلة . وسقط فى البحر الأبيض المتوسط على بعد ٤٠٠ كم شمال بنى غازى .

الصاروخ الاسرائيلى . ليس أول صاروخ اسرائيلى يثير قلق موسكو .. فما الاسباب ؟

نقلت وكالة تاس عن المتحدث الرسمى باسم الخارجية السوفيتية ان اطلاق الصاروخ . يتناقض مع التوجه الجديد للعلاقات السوفيتية - الامريكية . ويدل على عدم رغبة تل ابيب فى مجاراة التوجه العالمى نحو نزع السلاح .

انزعاج ومأزق

ويشير بيان المتحدث الرسمى للخارجية السوفيتية الى قلق بلاده من سير اسرائيل فى اتجاه معاكس للاتفاقيات الدولية حول الصواريخ . ومن قبل تضمن تصريح الدبلوماسى السوفيتى بالقاهرة . السابق ذكره . قلق موسكو من سباق الصواريخ المستمر فى الشرق الأوسط بصفة عامة وان الصاروخ لن يدخل ضمن المفاوضات الدولية حاليا . ويرى المراقبون ان استمرار تصعيد اسرائيل لسباق الصواريخ من هذا النوع . بشكل مأزقا بين الاتحاد السوفيتى وحلفائه فى المنطقة . بسبب السياسات الجديدة لموسكو مع الخارج . والقيود التى فرضتها البيروسترويكا على حركة الاتحاد السوفيتى فى الدخول ضمن سباق تسلح عبر الحلفاء . وتمشيا مع ذلك رفض السوفييت طلبا من سوريا ببيعها صواريخ اس - اس ٢٣ . كما كان رد فعل موسكو عنيفا فى عام ١٩٨٧ على خبر نشرته « مجلة الدفاع الدولية » فى جنيف جاء فيه انه تم اختبار الصاروخ الاسرائيلى اريحا جاج على مدى ٨٥٠ كم .

والواضح أن السوفييت زاد انزعاجهم من نشاط وتجارب الصواريخ الاسرائيلية بسبب توافر المخزون النووى . ووسائط نقله لدى اسرائيل . مما يجعلها بؤرة للتوتر . وعدم الاستقرار فى المنطقة .

هذا هو الموقف السوفيتى . فماذا عن الموقف العربى .. هل يقتصر الموقف العربى على عدم التعليق وعدم التأكيد . ام ان اعداد المسرح يتم فى صمت ؟ !

الحاصل ان مسرح الشرق الأوسط يشهد خلال هذه المرحلة إتساع نطاق

شكرى ومراد يزوران قبر أحمد حسين

يقوم ابراهيم شكرى رئيس الحزب ود . محمد حلمى مراد الأمين العام صباح اليوم بزيارة قبر الزعيم أحمد حسين مؤسس حركة مصر الفتاة فى الذكرى السابعة لرحيله .

يتجمع وفد اتحاد الشباب فى مقر الحزب بالسيدة زينب فى الساعة التاسعة صباحا للتوجه الى المقبرة .

فى ندوة الثلاثاء .. ابراهيم شكرى يتحدث حول فكر أحمد حسين

يستأنف حزب العمل ندوة الثلاثاء الأسبوعية اليوم . حيث يتحدث ابراهيم شكرى رئيس الحزب حول فكر أحمد حسين ..

تبدأ الندوة فى الساعة السابعة مساء بمقر حزب العمل بالسيدة زينب ٣١٣ ش بورسعيد .

اللجنة العليا تجتمع يوم الجمعة القادم

تعقد اللجنة العليا للحزب إجتماعها الدورى فى العاشرة من صباح يوم الجمعة القادم برئاسة المهندس ابراهيم شكرى لمناقشة التقارير الخاصة بالاستاذ رئيس الحزب والامين العام وأمين الصندوق ومايستجد من أعمال .

■■■

التضامن مع عمال الصلب ومناقشة تدهور الأوضاع

عقد ممثلو الاحزاب والقوى السياسية والديمقراطية - الأعضاء فى اللجنة المصرية للدفاع عن الديمقراطية والحريات العامة والتضامن مع عمال الحديد والصلب ، إجتماعا أول أمس الاحد ١٩٨٩/٩/٢٤ بمقر حزب الوفد .

وقد انتهى الاجتماع من إعداد مذكرة حول « تدهور الأوضاع الديمقراطية وحقوق الانسان فى مصر وبرنامج للاصلاح الديمقراطى ويتكون البرنامج من عشر نقاط يتناول حالة الطوارىء وقوانين الاحزاب وسلطة الصحافة والانتخابات .

كما ناقشت اللجنة قرار الحاكم العسكرى باعتقال ثلاثة من القادة العماليين لشركة الحديد والصلب بعد ان افرجت عنهم النيابة العامة ومايشكله هذا القرار من عدوان سافر على السلطة القضائية وإستهانة بها وإنتهاكه لحقوق الانسان وحرياته الاساسية .

■■■

جمال عبد السميع لم يعتقل بسبب الكتاب الأسود ! !

اتصلت « الشعب » بالزميل جمال عبد السميع نائب رئيس تحرير الاحرار - أمس الأول الاحد للاطمئنان على مدى صحة ما تردد عن اعتقاله بسبب كتابه الشهير باسم « الكتاب الاسود لاحزاب مصر » وتأكدت من ان الزميل جمال لم يعتقل .

كانت الاهرام قد نشرت خبرا يوم الاحد الماضى عن اعتقال كاتب تم ضبطه ومعه اصول كتاب يهاجم احزاب المعارضة ..

جدير بالذكر ان الكتاب الاسود لاحزاب مصر الذى اصدره مؤخرا الزميل جمال عبد السميع تناول هجوما شرسا على احزاب المعارضة ..

■■■

شويبس تعود لاسرائيل

اعلنت شركة شويبس العالمية للمشروبات علاقاتها الاقتصادية مع اسرائيل بعد ان رفع مكتب المقاطعة العربية اسم الشركة من قائمة الشركات المقاطعة فى الوطن العربى لتعاملها مع اسرائيل .

واعلنت الشركة انها ستدعم علاقاتها الاقتصادية مع اسرائيل حتى بعد رفعها من قائمة المقاطعة العربية بزعم أن مكتب المقاطعة لم يشترط وقف العلاقات مع اسرائيل فى قرار الرفع من قائمة المقاطعة .

■■■

٧,٢٪ زيادة فى عدد السياح الاسرائيليين

إحتلت اسرائيل المركز الثالث فى عدد السياح الذين زاروا مصر خلال شهر اغسطس الماضى .. حيث بلغ عددهم ١٨٦٠٢ سائحا بزيادة قدرها ٧,٢ ٪ عن شهر يوليو .

وجاءت ليبيا فى المركز الاول اذ بلغ عدد سائحيها ٣٩٢٦٦ سائحا بزيادة قدرها ١٥,٢ عن شهر يوليو وهى بذلك تمثل ٢٨,٥ ٪ من مجموع السائحين العرب الذين يبلغ عددهم ١٣٧٩٦٠ سائحا بزيادة قدرها ٧٦,١ ٪ عن نفس الشهر فى العام الماضى ويبلغ متوسط مدة الاقامة فى مصر للزائر العربى .

آخر ضحايا زبانية التعذيب

الشرطة تقتل بطلا رياضيا لأنه متدين !!

كتب : ربيع شاهين

اسلم الشاب روحه الى بارئها بين ايدى زبانية التعذيب بمباحث امن الدولة بالاسكندرية . بعد ان القت القبض عليه . وتركته فريسة لزبانية التعذيب بها ليلة كاملة .. ضربه احد الزبانية بحذائه « الميرى » فى صورة ضربة قوية لم يستطع بعدها ان يلتقط انفاسه .

بدأ مكتب النائب العام المستشار جمال شومان التحقيق فى مصرع احمد على ابو زيد منذ اسبوعين فى ظروف غامضة داخل ادارة مباحث امن الدولة بالاسكندرية .

كان يوسف صقر وعبدالله حسين المحاميان قد ابلغا النائب العام والمحامى العام لنيابة الاسكندرية بالجريمة التى اقترفها ضباط مباحث امن الدولة ضد الشاب وهو بطل رياضى وحاصل على بطولات دولية فى المصارعة وحاصل على دبلومى المصارعة الحرة والرومانى . اكد شهود عيان ان سبب الوفاة ضربة قوية من احد الضباط بحذائه الميرى فى بطن القتيل .

كانت مباحث امن الدولة قد اعتقلت الشاب منذ اسبوعين . ثم طلبت من والده بعد يومين احضار ملابسه والحضور لادارة المباحث وزعمت انه يعانى ازمة قلبية طارئة . وفوجىء والد الشاب عند حضوره للمباحث بابنه جثة هامدة .

اقام والد الشاب المجنى عليه دعوى قضائية ضد وزير الداخلية استنادا الى اقوال شهود للواقعة بانه قد تعرض للتعذيب الشديد على ايدى ضباط المباحث وطلب تعويضا قدره مليون جنيه .

الشهيد احمد ابو زيد احد ضحايا الداخلية

السفارة والتليفزيون والجامعة الأمريكية نقلوا وقائع ثورة مصر

تابعت السفارة الامريكية بالقاهرة ومحطة التليفزيون الأمريكى واجهزة الفيديو بالجامعة الامريكية جلسات قضية ثورة مصر الاخيرة وقامت بتسجيلها .. خاصة فيما تعلق باصرار الدفاع على استدعاء شهود النفى من كبار السياسيين والعسكريين الدبلوماسيين العاملين بالسفارة والاعضاء بجهاز المخابرات المركزية ..

وزارات وهيئات دولية تبيع سلعا غذائية دون علم « التموين »

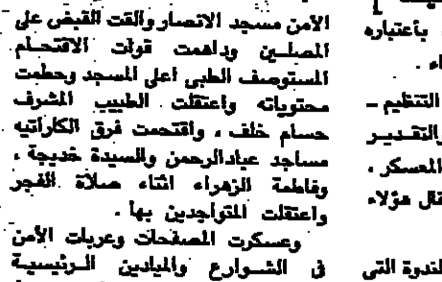
صرح مصدر مسئول بوزارة التموين « للشعب » ان الوزارة ليس لديها معلومات كافية عن ظاهرة انتشار سيارات تابعة للقوات المسلحة ومصلحة السجون وهيئات الصحة والزراعة العالمية ووزارة الزراعة والتى تطرح المنتجات الصناعية والغذائية بالميادين العامة والشوارع الرئيسية .

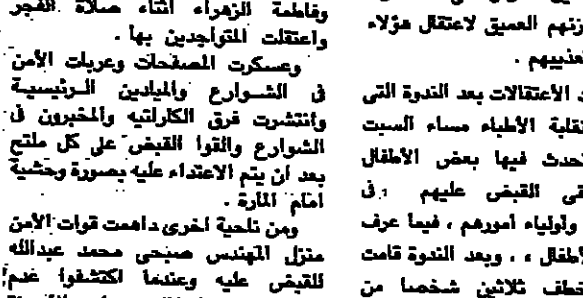
٣,٤ مليون فدان مهددة بالبوار

كشفت دراسة أعدها دكتور رشاد ابو العينين مدير معهد بحوث المحاصيل الحقلية عن وجود ٣ ملايين و ٤٠٠ الف فدان من الرقعة الزراعية بمصر التى تبلغ (٧,٢ مليون فدان) تهددها الملوحة والمياه الجوفية بالبوار منها (٣٧٥) الف فدان بشرق الدلتا و (١٥) الفا بوسط الدلتا و ١٠٠ الف بغرب الدلتا . و ١٠٠ الف أخرى بوسط وجنوب مصر بالاضافة لمليون فدان بانحاء متفرقة تواجه اخطار ارتفاع للمياه الجوفية بها .

● بواقى الصفحة الأولى ●







ارتفاع الأسعار [بقية]

بتطورات المباحثات والاتفاقيات التى تمت خلال المرحلة الماضية مع بعثة صندوق النقد او البنك الدوليين . الا ان الخط الاقتصادى العام للدولة يوحى بموافقة الدولة على بعض من هذه الشروط التى يمكن فى مرحلة ما ان تهدد أسس الاستقرار السياسى والاجتماعى ..

وأهاب التقرير بالحكومة ان تراعى فى اتفاقها النهائى مع الصندوق عددا من الاعتبارات الاساسية اولها ارتباط الاستقرار الاجتماعى بالعامل الاقتصادى وثانيها ارتباط زيادة الانتاج بالوفاء بالاحتياجات المعيشية للمواطنين . وتوفير المناخ الامنى والاقتصادى الملائم . وثالثها ارتباط الاسعار ارتباطا وثيقا بمستوى الدخول الحقيقية ورابعها حاجة الدولة للاستقرار بعد ما تزايد دورها على الساحة الدولية .

وفى الوقت الذى تشارك فيه مصر فى الاجتماعات المشتركة لصندوق النقد والبنك الدوليين . المنعقدة فى واشنطن افادت المصادر ان حكومتى فرنسا والمانيا تقدمتا بطلبين الى صندوق النقد .. وذلك على ضوء الاتصالات التى تمت مؤخرا بين مصر وهاتين الدولتين .. والتى استهدفت حث الصندوق على سرعة الانتهاء من المفاوضات الاقتصادية مع مصر وفق خطاب النوايا حتى تتمكن مصر من اعادة جدولة ديونها ..

تجدد الصدامات ... [بقية]

الأمن مسجد الانتصار والقت القبض على المصلين وداهمت قوات الاقتحام المستوصف الطبى اعلى المسجد وحطمت محتوياته واعتقلت الطبيب المشرف حسام خلف . واقتحمت فرق الكاراتيه مساجد عبادالرحمن والسيدة خديجة . وفاطمة الزهراء اثناء صلاة الفجر واعتقلت المتواجدين بها .

وعسكرت المصفحات وعربات الأمن فى الشوارع والميادين الرئيسية وانتشرت فرق الكاراتيه والمخبرون فى الشوارع والقوا القبض على كل ملتح بعد ان يتم الاعتداء عليه بصورة وحشية أمام المارة .

ومن ناحية اخرى داهمت قوات الأمن منزل المهندس صبحى محمد عبدالله للقبض عليه وعندما اكتشفوا عدم تواجده حطموا اثاث منزله والأجهزة الكهربائية واعتدوا بالضرب على شقيقاته البنات وطعن احد الجنود احداهن بسنكى بندقيته مما تسبب فى احداث جرح غائر فى ساقها . وتم نقلها الى المستشفى لتدهور حالتها .

مباحثات مصرية .. [بقية]

الى المياه الاقليمية المصرية وتصدى القوات المصرية لها فى اكثر من حادثة خلال العام الحالى .

وقد رفضت مصر ادراج اى موضوعات فى المباحثات تتعلق بالسيادة المصرية على المياه الاقليمية فى المنطقة ووافقت القاهرة على التعاون فى اجراءات انقاذ ضحايا الحوادث البحرية . وكانت مصر قد اجلت الطلب الاسرائيلى لاجراء هذه المحادثات اكثر من مرة خلال الشهرين الماضيين . وقد نفى المسئولون بوزارة السياحة اجراء اية محادثات مع الوفد الاسرائيلى او علمهم بوصوله ...

وكانت احدى الصحف القومية قد اشارت الى ان الوفد الاسرائيلى حضر لاجراء مباحثات مع المسئولين فى وزارة السياحة حول التعاون السياحى بين مصر واسرائيل ..

تبرعات اجبارية ... [بقية]

قبول اية اعفاءات لغير القادرين ومنها اعفاءات الشئون الاجتماعية !

وفى المدارس الخاصة تمت زيادة المصروفات ٥ ٪ وهى التى قررتها الوزارة للزيادة

امريكا .... [بقية]

السعدنى مأمور مركز دمياط بلاغا تقدم به مساعد اول بالمرور بانه تمكن من اصطياد ذبابتين من الذباب القاتل .

تم احالة البلاغ والزجاجة الى أحمس الششتاوى وكيل نيابة دمياط حيث لوحظ بالرؤية المجردة نزول ديدان بيضاء من مؤخرة الذبابة تقترب من حجم النملة رمادى اللون . وقد امر باحالة الذباب الى معامل وزارة الزراعة للتحليل .

حملة اعتقالات ... [بقية]

دعوى عاجلة للافراج عنه . باعتباره عضوا بالبرلمان بحكم القضاء .

واعلن الاطفال - اعضاء التنظيم - انهم يكنون كل الحب والتقدير لاساتذتهم الذين اشرفوا على المعسكر . كما أبدوا حزنهم العميق لاعتقال هؤلاء المشرفين وتعذيبهم .

وقد بدأت الاعتقالات بعد الندوة التى اقيمت فى نقابة الاطباء مساء السبت الماضى . وتحدث فيها بعض الأطفال الذين القى القبض عليهم فى الاسكندرية واولياء امورهم . فيما عرف « بتنظيم الأطفال » . وبعد الندوة قامت الشرطة بخطف ثلاثين شخصا من الحاضرين فيها من الشارع بواسطة سيارات ملاكى ودراجات بخارية تعترض طريقهم عنوة . وقد أفرج عن الغالبية منهم . وصدرت قرارات اعتقال لخمسة من المخطوفين .

طالب المتحدثون فى الندوة بضرورة الافراج الفورى عن المعتقلين السياسيين وفى مقدمتهم المشرفون على المعسكر الاسلامى للاطفال بالاسكندرية .

وكانت النقابة العامة للاطباء قد دعت لندوة تشرح فيها قصة تنظيم الاطفال المزعوم شاركت فيها لجنة الحريات بنقابة الصحفيين برئاسة مقررها محمد عبد القدوس وحضرها مراسلو الاذاعات ووكالات الانباء العالمية ومندوبون لمنظمة العفو الدولية . وقد اصدرت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين . بيانا أدانت فيه هذه الاعتقالات .

وعلى صعيد آخر فقد بدأ مسلسل الإعتقال لطلاب الجامعات مبكرا هذا العام حيث تم القاء القبض على خمسة من طلاب كلية علوم عين شمس فجر الاحد الماضى هم اشرف النجار رئيس اتحاد طلاب الكلية ومحمد عبد الفتاح نائب الرئيس والعضو محمد عبد الفتاح وهانى صلاح مقرر اسرة الأمل ومحمد على .

اسرائيل تعد .. [بقية]

محاولة تهريب بعض قطع الصواريخ الى مصر - لتؤكد امتلاك الجانب المصرى لمعلومات ذات تقنية عالية . ستؤدى الى ادخال مزيد من التطورات التقنية على عدد من الصواريخ العراقية .

موسكو تشترى .. [بقية]

الاخشاب والموبيليا لنقص الحصص الشهرية من الاخشاب التى يحصل عليها اصحاب المصانع والورش . وذلك بعد ان عجزت الشركة التجارية التى تحتكر استيراد الاخشاب من الخارج عن توفير الخامات المطلوبة . لعدم توافر النقد الاجنبى اللازم للاستيراد .. الأمر الذى ادى الى انتعاش السوق السوداء لبيع الاخشاب .

لعبة التقارير الطبية :

● كيف تصدر التقارير الطبية فى القضايا الخطيرة وما مدى جديتها ؟







د. عبدالمنعم ابوالفتوح — د. عصام العريان — د. فايز الخيال — د. محمد توفيق — د. اميل زكى — د. سعد زغلول

المستشفيات الاستثمارية تبيع تقارير طبية مزورة للمسافرين بأسعار خرافية

ماذا تفعل لو استيقظت من نومك فوجدت انك دون ان تفعل شيئا مطلوب للتحقيق .. والتهمة الاعتداء بالضرب المبرح والشروع فى القتل .. والدليل تقرير طبى ممهور بكل الامضاءات والاختام يثبت انك احدثت بفلان الفلانى « كسرا بعظمة الترقوة اليمنى وكدمة باعلى الصدر وتهتكا فى اربطة الركبة وارتجاجا فى المخ نتيجة الارتطام بجسم صلب .. ويتم عمل اللازم للمريض طبيا » ؟ ماذا تفعل ؟

وماذا تفعل لو اصيب ابنك او ابنتك بنزلة برد خفيفة فذهبت بها الى المستشفى .. ونتيجة خطا طبى قاتل من طبيب مستهتر اصيب بالشلل او اى مرض مزمن او حتى فارق الحياة ؟ ثم وعندما تثور وترفع قضايا يصدر التقرير الطبى الذى يشخص اسباب الاصابة او الوفاة قائلا ان ماحدث لطفلك هو نتيجة تشوه خلقى وليس نتيجة خطأ طبى ولا يحزنون ؟ ؟

ثم ماذا تفعل ايضا لو تعرضت انت للاعتداء عليك ولحقت بك اصابات جسدية .. وذهبت الى استقبال احد المستشفيات الكبرى لعمل اللازم ، فوجدت ان الطبيب يرفض اثبات اصاباتك فى تقرير طبى ـ يصبح دليلا على عملية الاعتداء ـ بل وقد يرفض علاجك ايضا ؟ ! !

باختصار الملف الذى نفتحه .. ملف التقارير الطبية التى تتحكم فى مصير العباد ؟ من يكتبها ؟ وماهى المسئولية القانونية والجنائية له ؟ ثم ماهى مسئوليته تجاه ضحاياه حين يأتى تقريره مخالفا للواقع ؟ وأخيرا ماذا عن الحالات التى يصدر بشأنها تقرير طبى

٣ اطباء .. وضابط

● اخر ضحايا هذه النوعية من التقارير ابن احد كبار المحامين المشهورين . وقع ضحية لثلاثة اطباء بمستشفى قاهرى كبير نسوا القسم الذى اقسموا عليه قبل ان يزاولوا مهنتهم المقدسة .. ورضخوا لضغوط ضابط شرطة بقسم الظاهر بينه وبين الشاب عداوة .. فكتبوا تقريرا طبيا يثبت ان هذا الشاب جاء الى المستشفى فى ساعة متأخرة من الليل فى حالة سكر بين . وقضت المحكمة ببراءة الشاب .. ولولا وجود والده المحامى المشهور لضاعت القضية فى زوايا النسيان .. وقد احال وكيل الوزارة لمنطقة شمال القاهرة الاطباء الثلاثة الى النيابة للتحقيق معهم . كما شكلت نقابة اطباء القاهرة ـ التابع لها الاطباء ـ لجنة للتحقيق معهم مهنيا .

وقبل شهر واحد تقريبا كان هناك مثل اخر حيث استغل ضابط شرطة سلطته وضغط على طبيب امتياز بمستشفى باب الشعرية الجامعى لكتابة تقرير طبى ضد احد الاشخاص الذين لايستريح اليهم الضابط . وجاء بالتقرير ان هذا الشخص اعتدى على الجندى امير احمد السيد واحدث به « كسرا بعظمة الترقوة اليمنى وكدمة باعلى الصدر وبعض السحجات .. وتم عمل اللازم » وتم تحويل الامر للنيابة للتحقيق .. وكانت المفاجأة التى كشفت المؤامرة خطابا من المستشفى الى النيابة نتيجة لشكاوى الاهل وبلاغاتهم للنائب العام . فقد بعث مدير المستشفى بخطاب ، وقع عليه نواب قسم جراحة العظام الذين من حقهم كتابة التقارير الطبية ، يقول فيه انه لم يتم تحرير تقرير طبى باسم الجندى امير احمد السيد بمعرفة نائب قسم جراحة العظام . وتم تحريره بمعرفة طبيب امتياز وتحرير التقرير بمعرفة طبيب الامتياز لا يعتد به قانونا » هكذا كتب مدير المستشفى وهكذا حكم على قانونية التقرير بنفسه .

وثمة حكم قضائى اخر جرىء اصدرته مؤخرا محكمة جنح الوايلى برئاسة حسن فراج رفضت فيه الاعتداد بتقرير قسم ابحاث التزييف والتزوير التابع لمصلحة الطب الشرعى فى قضية شيك بدون رصيد ضد محمد حاتم عزت عبدالقادر الهوارى فى الدعوى رقم ٢٥٦ لسنة ١٩٨٩ . وذكرت المحكمة فى حيثياتها انها لاتطمئن الى التقرير لان القرائن كلها تؤكد صحة التوقيع كما انه صدر خلال ايام فى الوقت الذى يوجد فيه طعون كثيرة امام الطب الشرعى من سنوات لم يتم البت فيها .

مجاملات الاطباء

هذه نوعية من التقارير ..

وثمة نوعية اخرى تختلف بعض الشيء وإن كانت تشترك جميعها فى انها مخالفة للواقع ـ لعل ابرز هذه النوعية التقرير الطبى الذى اصدره الطبيب الشرعى بأن سليمان خاطر (الجندى الذى أطلق النار على اسرائيليين عبروا الحدود المصرية) قد انتحر فى الوقت الذى تقدم فيه ١٩ محاميا يطلبون إعادة تشريح الجثة لوجود شكوك وقرائن قوية تؤكد أن سليمان خاطر لم ينتحر وأن هناك تزويرا فى محضر معاينة الجثة واغفال ماديات حالها واسقاطها .

● واذا كانت الحالات السابقة فيها من التعمد والاصرار ماهو ظاهر وواضح ، فإن هناك حالات اخرى تحددت فيها مصائر عباد نتيجة خطأ قاتل من طبيب لم نجد له وصفا فى اى قاموس .

فقد تحولت الطفلة دعاء السيد اسماعيل (١١ سنة) من زهرة تلعب وتمرح وتجرى الى جثة هامدة نتيجة حقنة تخدير خطأ فى عيادة جراح مشهور . وأكد الطبيب المعالج بمستشفى الحسين الجامعى أن سبب الاصابة بالشلل التام والغيبوبة هو حقنة البنج .

ومع ذلك خرج تقرير الطبيب الشرعى ـ مجاملة لزميله الجراح الكبير ـ يؤكد أن الاصابة نتيجة تشوه ولدت به الطفلة !

● وتكرر الامر نفسه مع الطفل محمود ابن موظف بمصنع الحديد والصلب اسمه فاروق احمد سيد . نتيجة خطأ طبى تحول الطفل الى جثة هامدة لاحراك فيها .

تقرير طبى .. للمدام

كل ما قلت كوم وهذه النوعية من التقارير كوم آخر . فما رأيكم فى هذا الاسلوب الدرامى ؟

سيادة العميد مدير إدارة بالشرطة يريد أن تؤدى السيدة حرمه ـ الطالبة بالثانوية العامة ـ امتحانها فى جو شاعرى بعيدا عن الشد العصبى فى فصول الامتحانات . فاستدعى د . (....) مدير مستشفى عام بمحافظة الغربية الى قسم الشرطة وأبلغه بالامر . ورضخ المدير . وذهبت الطالبة إلى المستشفى وتم عمل تقرير طبى بأنها مصابة بارتشاح دموى فى الركبة اليسرى وتمزق فى الأربطة يحتاج الى عملية . وتم تسجيلها فعلا فى دفتر العمليات الصغرى (ص٠٥) بتاريخ ٨ يونيو ١٩٨٩ . وعمل كشف طبى برقم ٩٠٢

وكتب أن الطبيب المعالج هو المدير نفسه ومعه د . (...) وطبيب التخدير هو اشرف القصاص الذى رفض الاشتراك فى المهزلة فكتب امام خانة التخدير : بدون تخدير . أى أنه لا عملية ولا يحزنون ! ومع ذلك تم تأدية الامتحان فى القسم الاقتصادى بالمستشفى .

تجارة رائجة

وهكذا اصبحت سوق اطباء .. اقصد تجار التقارير الطبية رائجة فى مجالات كثيرة . منها مواسم الامتحانات والحج وغيرها . بل إن بعض اصحاب الضمائر من الاطباء يؤكد ان بعض الاطباء يحصل على مبالغ ضخمة مقابل كتابة تقرير طبى مزور طبعا للموظف بنته مصاب بمرض معين خطير . وفى حاجة الى عملية تتكلف ١٠ آلاف جنيه . وفى هذه الحالة من حق الموظف أن يعمل « استبدال معاش » أى أن يحصل على معاشه قبل بلوغه السن القانونية . أيضا وحالات كتابة التقارير كثيرة تبدأ من حالات الحوادث العادية والمشاجرات الى تشخيص الامراض والوفاة وتشمل المسافرين والحجاج والسائقين والبائعين الجائلين وطالب رخصة السلاح وتطعيم التجمعات السكانية مثل طلاب وطالبات المدن الجامعية ومعسكرات الجيش وقوات الأمن بصفة خاصة لانها فى قلب المدن .

● كيف يستطيع رجل الشرطة صياغة التقارير الطبية

● تقارير وفيات على بياض لزوم الضرورة .. كيف ؟

تحقيق : عبدالفتاح فايد

ويؤكد الاطباء أن هناك بعض الاطباء الذين لا يتحرون الدقة فى عملية الكشف فى بعض الحالات مثل البائعين الجائلين والطلاب المستجدين وغيرها . كما يؤكدون على انتشار ظاهرة كتابة تقارير طبية باصابة بعض الطلاب بأمراض معينة فى فترة الامتحانات حتى يؤدى الامتحان فى المستشفى لاتاحة فرصة الغش .. وذلك نظير مبلغ معلوم .

كما تسود روح الروتينية فى حالات أخرى مثل الشهادات الصحية التى يتم عملها للموظفين عند استلام وظائفهم حيث توضع فى دوسيه كل موظف بطاقته الصحية التى تثبت خلوه من الامراض .. وغالبا ما يتم التوقيع وصك الاختام من قبل موظفى التأمين الصحى دون توقيع الكشف أو الاهتمام الكاف .

ماهى انواع التقارير؟

□ سألت د . عبدالمنعم ابوالفتوح امين عام نقابة الأطباء ماهو التقرير الطبي ؟

● قال : اى طبيب يفحص مريضا ثم يكتب شيئا عن هذا الفحص يمكن أن يسمى تقريرا طبيا . والتقارير تبدأ من الحوادث العادية الى تشخيص الامراض .. وإن كان المشهور أن التقارير الطبية اصبحت ملتصقة بأية حادثة .. سواء حوادث عادية أو انتحار أو إطلاق رصاص أو خلافه .

□ توجهت الى مستشفى أم المصريين العام وقابلت الدكتور حسن عزت عبد العليم مدير قسم الطوارىء والاستقبال بالمستشفى . سألته : من الذى يكتب التقرير الطبي ؟

● قال : الذى يكتب التقرير الطبى هم الاطباء المقيمون فى الاستقبال ، كل حسب تخصصه .. ويكون هذا من التقارير المبدئية . فكل من يدخل لدينا يكتب له تقرير مبدئى بحالته ثم يكتب التقرير النهائى ـ وهذا يكتبه الاخصائى المعالج ـ عند انتهاء العلاج . وهذا التقرير النهائى هو الذى يؤخذ به فى النيابة والمحاكم لأن على أساسه يتحدد نوع الجريمة جنحة أو جناية . فاذا كان العلاج اكثر من ٢١ يوما تكون جناية وعقوبتها تقريبا الحبس ٦ شهور للمعتدى .

أما إذا كان اقل من هذه المدة .. فلا تعتبر جناية .

□ سألته : هل يمكن لأطباء الامتياز مثلا أن يكتبوا التقرير الطبى ؟

● أجاب إجابة قاطعة : ممنوع منعا باتا أن يكتب أطباء الامتياز .. إما أن يكون الطبيب نائبا أو اخصائيا .

□ قلت له : فما أنواع التقارير التى تكتبونها هنا فى الاستقبال ؟

● قال : هناك عدة أنواع اكثرها ازدحاما الحوادث . فهناك حوادث الطرق ، وهناك الحروق ، وهناك المشاجرات التى تأتى من الاقسام ، وهناك حوادث التسمم . كل هذه الحالات وغيرها ترد الينا بكثرة وتشكل ٨٠ ٪ من عمل اقسام الاستقبال .

أما النوع الثانى فهى تقارير الأمراض العادية أو الوفاة .

□ قلت للدكتور حسن عزت : نفترض ان حالة معينة محولة اليك الآن من لحد اقسام الشرطة مصابة فى مشاجرة ، ماذا يكون التعامل ؟

● قال : أولا وقبل دخول المستشفى نكتب هنا فى الاستقبال تقريرا مبدئيا . وأحيانا لاتحدد مدة العلاج ولكن غالبا تحدد مدة العلاج مع التحفظ فنقول : مدة العلاج اقل من ٢١ يوما مالم تحدث مضاعفات . وبعد انتهاء العلاج يكتب التقرير النهائى ـ الذى يؤخذ به ـ وفيه مدة العلاج : فان كانت اكثر من ٢١ يوما فتعتبر جريمة ويعاقب عليها القانون .

□ قلت له : فماذا لو لقى الشخص مصرعه ؟

● قال : إذا توفى أحد الاشخاص يكتب تقرير طبى بيد الطبيب المعالج يشخص المرض أو سبب الوفاة . بعد ذلك يأتى مفتش الصحة الذى يتبعه المستشفى ليتأكد من أن سبب الوفاة غير جنائى . ثم يصرح بالدفن إذا لم يكن هناك شبهة جنائية . أما إذا كانت هناك أية شبهة جنائية فيتم فورا إبلاغ النيابة العامة التى تستدعى الطب الشرعى لبحث اسباب الوفاة .

□ قلت له سؤال أخير : هناك شهادات تطعيم وتقارير طبية أخرى كثيرة .. فلماذا لم تذكرها ؟

● قال : لأن هذه الأمور لاعلاقة لنا بها .. ربما تكون من عمل مكاتب الصحة ، وبعض الجهات الأخرى .

تطعيم الحجاج

○ ذهبت الى مكتب صحة جيزة أول .. وسألت د . إميل زكى فقتشة صحة جيزة أول عن الأعمال التى يقوم بها المكتب ويكون فيها تقرير طبى ..

● قالت : أولا بالنسبة للحجاج نحن نقوم بتطعيمهم ضد الالتهاب السحائى ويأخذ بذلك شهادة دولية .

□ قاطعتها : هل يتم ذلك فعلا ؟ انا اعرف ان هناك روتينية فى مثل هذه الاعمال بحيث تعطى الشهادة دون تطعيم ولاشىء .

● قالت : هذا لايحدث .. وإذا حدث فيكون شاذا . أما غالبية الأطباء فيقومون بواجبهم . وعموما أنا أتحدث عن نفسى . نحن هنا نقوم بالتطعيم وإعطاء شهادة دولية ضد الالتهاب السحائى ثم نقوم بعملية مراجعة للحجاج بعد عودتهم للتأكد من عدم إصابتهم فى الخارج بهذ المرض المعدى .

□ معنى هذا أن جميع المسافرين يتم فحصهم هنا ؟

● قالت : لا .. المسافرون لهم جهة أخرى . لكننا نستقبل القادمين من الخارج خاصة الاجانب وذلك للتأكد من خلوهم من مرض الايدز . ويكون ذلك حسب الجهات التى تستجلبهم .. فاذا جاء أحد الاجانب للعمل فى مؤسسة أو مشروع يقع فى قسم جيزة أول فان هذا المكتب يقوم بفحصه وكتابة تقرير طبى بخلوه من مرض الايدز .

تقرير رخصة السلاح

وتضيف د . إميل زكى أن هناك نوعا آخر من التقارير ـ وهو لايمكن التلاعب فيه ـ حيث يستخرج لمن يطلب الحصول على رخصة سلاح ، وذلك للتأكد من قوة إبصاره . وفى هذه الحالة فإننا نرسله الى مستشفى الرمد للكشف وتحديد قوة الابصار . ثم نكتب بناء على ذلك تقريرنا .

□ ختمت حديثى معها بسؤال : ماهى حكاية المسافرين وما الجهة التى تتعامل معهم طبياً ؟

● قالت : المستشفيات الاستثمارية فقط . فى الماضى كان هذا الأمر موكولا للمستشفيات العامة . الآن انتقل إلى المستشفيات الاستثمارية .

* * *

بعد هذه الجولة عدت إلى الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح بوصفه أمينا عاما لنقابة الأطباء . قلت له : ماهى المسئولية القانونية والجنائية تجاه الطبيب الذى يكتب تقريراً طبياً مزوراً او غير مطابق للواقع ؟

● قال : اولا هذا تزوير فى تقرير رسمى .. تترتب عليه مسئوليات جنائية . وفى حالة اكتشاف التزوير يتم ابلاغ النيابة التى تحقق مع الطبيب المسئول جنائياً ، فى نفس الوقت الذى تحقق فيه النقابة معه مهنياً . ويوقع عليه العقاب . وهذا العقاب يبدأ من اللوم ويصل إلى سحب ترخيص مزاولة المهنة .



خطاب من اطباء قسم جراحة العظام بمستشفى باب الشعرية الجامعى وموقع من مدير المستشفى يثبت أن التقرير الاصلى غير صحيح .. لان كاتبه طبيب امتياز وليس من حقه كتابة التقارير ؟ !

البينة على من ادعى

د . ابراهيم مصطفى اخصائى الانف والأذن والحنجرة ينظر إلى هذا الأمر نظرة اخرى . فهو يرى أن هذا التقرير تترتب عليه مسئوليات خطيرة . والمحاكم تأخذ به على أساس انه دليل إثبات أو نفى . لكن المشكلة ان أى شخص يدعى أن فلانا اصابه أو اعتدى عليه ويثبت ذلك فى تقرير طبى فإنه يصبح دليلاً على المتهم . وهذا عمل يعكس ماجاء به الاسلام « فالبينة على من ادعى » قاعدة إسلامية . ولكن مايحدث انهم يطلبون البينة من المتهم ، الذى يقف عاجزاً أمام تقرير طبى ممهور بالتوقيعات والأختام يثبت إعتداءه . هذا فى حين يستطيع الآن ضابط الشرطة ان يضغط على طبيب صغير لكتابة تقرير طبى مزور تحت الضغط والاكراه .. أو تحت الاغراء فى حالات أخرى .. وأحياناً مجاملة .

مسئولية الطب الشرعى

د . سعد زغلول سكرتير نقابة أطباء القاهرة يقول أن التقارير الطبية تلعب دوراً كبيراً فى حياتنا . ولذلك فإن التقارير المزورة تترتب عليها مسئوليات كبيرة وخطيرة . ولكن علينا أن نعلم أن حكاية التقارير المزورة لم تتحول إلى ظاهرة . فهى نسبة بسيطة يرتكبها قلة قليلة . فهى ليست ظاهرة . ثم إن هناك إجراءات عديدة لكشف التقارير المزورة ومساءلة كاتبها فمثلاً لوكيل النيابة الحق فى عدم الاخذ بتقرير طبى مبدئى وإحالته إلى الطبيب الشرعى للتأكد منه .. لكن المشكلة أن الطب الشرعى يتأخر جداً جداً . فقد يظل التقرير فى أدراج الأطباء الشرعيين وبالتالى تظل القضية معلقة أمام المحكمة لمدة سنة كاملة او اكثر .

١٠ ٪ فقط من عمل الطبيب الشرعى

□ توجهت إلى مكتب كبير الأطباء الشرعيين بالمعادى قابلت د . فايز الخيال العضو الفنى بمكتب كبير الأطباء الشرعيين . وقبل ان اسأله عن سبب تأخر تقارير الطب الشرعى قال : أولاً حالات الوفاة أو الاصابة التى يتدخل فيها الطبيب الشرعى لاتزيد عن ١٠ ـ ١٥ ٪ من عمل الطبيب الشرعى . أما الـ ٨٥ ٪ فهى أعمال أخرى .

والنقطة الثانية انه بخصوص تقرير الطبيب الشرعى الذى يحكم على مسئولية طبيب عن حالة من الحالات ويتأكد من صدق تقريره فإن هذا يسمى تقرير المسئولية الجنائية . وهذا النوع بالذات نتعامل معه بحرص شديد لأنه عادة ما يتعلق بحياة إنسان بالاضافة إلى انه يحكم على ضمير طبيب .

لماذا يتأخر

اما لماذا تتأخر تقارير الطبيب الشرعى فهناك اكثر من سبب . بخصوص تقرير المسئولية الطبية . عندما تتصل النيابة أو المحكمة أو النائب العام (الجهات الثلاث التى لها حق التعامل دون غيرها معنا) يقوم كبير الاطباء الشرعيين بتوزيع العمل علينا . وبعد ان يكتب الطبيب الشرعى تقريره يرفعه إلى مكتب كبير الأطباء ولايرسله إلى المحكمة مباشرة .

وانما يأتى الى مكتب كبير الأطباء لتنظر هيئة مكتب كبير الأطباء . فتقوم هيئة مكتب كبير الأطباء المكونة من أربعة أطباء شرعيين بنظر هذا التقرير كل على حدة . ثم يعقد اجتماع للمقارنة والوصول الى رأى نهائى . ومن هنا نجد انه لاينفرد طبيب شرعى واحد بتقرير المسئولية الطبية .. ولاشك ان هذا يأخذ وقتا طويلا لكنه يكون السبيل الوحيد للتأكد وضمان الحيدة .

قلت له : لكن هناك اشارات كثيرة ـ خاصة فى القضايا الهامة ـ لاحتمال أن يأتى تقرير الطبيب الشرعى نفسه متحيزا . وقد شهدنا الاختلاف حول صحة التقرير فى حالات مثل سليمان خاطر . واخيرا مصرع عامل الحديد والصلب برصاص الشرطة .. الخ

● قال : د فايز الخيال : ان عمل الطبيب الشرعى كجهة محايدة وكقاض ثم تعدد الاطباء الشرعيين الذين يفحصون الحالة ينفى ذلك وهناك حالات كثيرة مما أشرت اليها ومما نشرتها الجرائد اتصل بنا الوزير ليتأكد من صحة هذا الكلام فأخرجنا ملفات القضايا وأكدنا حيدتنا ونزاهتنا .

● فى مصر طبيب شرعى واحد لكل مليون مواطن

ثم اكمل تبريره لأسباب تأخر تقرير الطبيب الشرعى بأن فى مصر كلها ٥٠ طبيبا شرعيا (ملحوظة معنى ذلك أن كل مليون مصرى لهم طبيب شرعى واحد وأن هناك محافظات ليس بها طبيب شرعى وانما يعمل بها طبيب من محافظة مجاورة مثل بنى سويف والفيوم أضف الى ذلك انه يعرض على الطبيب فى الشهر الواحد من ٧٠ الى ٨٠ قضية . وكل قضية فى حاجة الى قراءة متمعنة ودقيقة . فكيف تتصور حالنا ؟

نعود الى د . سعد زغلول سكرتير عام نقابة اطباء القاهرة الذى يؤكد أن اخطر مافى موضوع التقارير الطبية هو شىء واحد فقط .. وهو الدور الذى تلعبه المستشفيات الاستثمارية . فقد أصبح معتادا الآن ان يأتى الينا المسافر وقد حصل على تقرير طبى من المستشفى الاستثمارى بخلوه من الأمراض . وعندما نسأل الرجل : هل تم اجراء كشف طبى عليك ؟ أو هل تم عمل تحليل دم لك ؟ تأتى الاجابة دائما بالنفى .. وفى النقابة لدينا التقارير التى تثبت ذلك

يؤكد على هذه القضية الدكتور محمد توفيق الطبيب بمستشفى امبابة يقول ان السفارات الأجنبية فى مصر بدأت تتعاقد مع بعض المستشفيات الاستثمارية لاجراء الفحوص الطبية اللازمة على المصريين المسافرين الى دولها ولكن الذى أصبح واضحا الان ان هذه المستشفيات تأخذ ثمن الكشف والعلاج من المواطن ولاتقوم باجراء الكشف الطبى من الأساس .

كارثة المستشفيات الاستثمارية

وامام باب دار الحكمة التقت « الشعب » بعدد كبير من المصريين المسافرين للعمل بالخارج وقد انهوا جميع اوراق السفر . وبقى أن يحصلوا على هذا التقرير الطبى الذى يثبت خلوهم من امراض معينة تطلب الدول التى يسافرون اليها ضرورة سلامتهم منها

وبالفعل ذهب كل منهم الى احد المستشفيات الاستثمارية ودفع مبلغا معلوما واستلم التقرير ممهورا بالتوقيعات والاختام من المتخصصين

وقد اكدوا لى جميعا انه لم يتم الكشف عليهم ولم يتم اجراء اية اشعات من التى تطلبها الدول المسافرون اليها ولم يتم اجراء اية تحاليل .

إقرارات مكتوبة

لم اصدق ماسمعت .. صعدت الى د . عصام العريان بالنقابة العامة للاطباء وعضو مجلس الشعب فاكد صحة هذه المعلومات ثم قال : ان النقابة الان تعد لاجراء تحقيق شامل حول هذه الوقائع ومعاقبة الأطباء الذين يثبت ارتكابهم مخالفات . وفى هذا السبيل فان هناك ـ كما يقول د . عصام العريان ـ عشرات الاقرارات من المصريين المسافرين يقرون فيها بخط ايديهم انهم دفعوا للمستشفيات الاستثمارية دون ان تجرى عليهم اية كشوفات طبية . ولديهم ـ فى النقابة ـ صور من التقارير الطبية المزورة التى حصلوا عليها .

وأكد نفس الكلام الدكتور سعد زغلول بنقابة اطباء القاهرة وقال انه الان يجمع اكبر عدد من هذه الاقرارات ويعمل حصرا للمستشفيات التى تتلاعب وتتاجر بصحة المواطنين

ماذا يقول أصحاب المستشفيات

ذهبت الى عدد كبير من هذه المستشفيات حاولت أن اناقش المسئولين عنها ولكن الكثير منهم اخذ يتهرب منى بشتى الطرق .

فى مستشفى مصر الدولى قال لى د . رشاد شحاته ان المستشفى متعاقد مع كل من كندا وامريكا والسعودية والكويت ودول اخرى كثيرة .. لكى يجرى فحوصا طبية على المصريين المسافرين اليها

وعندما سألته عما تطلبه هذه الدول وماتقدمه المستشفى ، وكم تأخذ من المريض . وهل تكشف عليه فعلا . قال انا اسف .. لن اتكلم .. أنا هنا لاكشف على المرضى وليس لاقول أحاديث صحفية كان ذلك بعد أن انتظرت اكثر من ساعة لاقابل د . على هانى المدير النوبتجى للمستشفى الذى كنت على موعد اللقاء فى العاشرة صباحا وخرجت من المستشفى فى الحادية عشرة ولم اقابله .

فى مستشفى الأمل بالمهندسين ، كان الأمر اكثر صراحة قال د . مختار عبد المحسن مدير المستشفى انه يتعامل مع السعودية . وانه بالاتفاق بين السفارة والمستشفى اعتماد المستشفى لدى الدولة لكى تعطى تقارير طبية للمسافرين اليها بمدى سلامتهم من بعض الأمراض

واضاف انه يتم اجراء الكشف الاكلينكى وبعض التحاليل واشعة الصدر واسعار الكشف حسب عدد التحاليل ونوعها وحسب الأشعات تتراوح مابين ٣٠ و٥٠ جنيها

اما موضوع كتابة التقرير دون اجراء الكشف فقال انه لايتحدث الا عما يحدث داخل المستشفى الذى يديره فقط فهو يقوم باجراء الفحوص التى تطلبها السفارة . اما غيره فانه لايعلم عنهم شيئا ولايتحدث عنهم !!

يا ترى :

هل عرفنا الان ماذا يمكن ان تفعل التقارير الطبية ؟؟

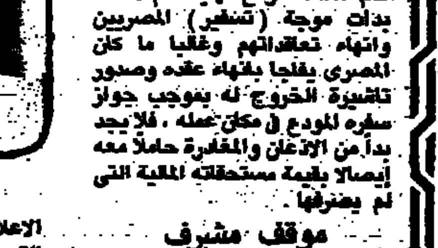
حول مستحقات المصريين فى ليبيا

مكاتب العمل تجمع وثائق مستحقات العاملين بليبيا .. ولاتعرف ماذا تفعل بها ! !

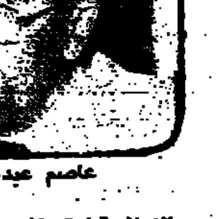
ليس من صالح أحد أن يسىء إلى العلاقات بين مصر وليبيا . وربما لايكون هناك من يتعمد الاساءة . لكن الحذر يؤتى من مأمنه . والطريق إلى الجحيم مفروش بالعديد من النوايا الطيبة !

نؤكد هذا بمناسبة الاعلان الذى ظهر فى الجرائد القومية المصرية منذ اكثر من شهر وهو يدعو المصريين الذى كانوا يعملون فى ليبيا ولهم مستحقات مالية لم تصرف بعد ، ان يتوجهوا الى اقرب مكتب عمل لتقديم مستنداتهم الدالة على وجود مستحقات مالية لهم فى ليبيا ومقدار هذه المستحقات وسائر التفاصيل الأخرى . إلى هنا ولاشىء فى الموضوع . وتخيل المواطنون المصريون أن وزارة القوى العاملة المصرية قد نسقت مع الحكومة الليبية لرد مستحقاتهم المتأخرة . خاصة بعد عودة المياه إلى مجاريها بين الحكومتين المصرية والليبية .

وتقدم البعض بالفعل باوراقه إلى مكتب العمل وجلس ينتظر النتيجة . لكن الانتظار طال وسيطول .



عاصم عبدالحق




أحمد العماوى

بداية القصة فى ليبيا حيث بدأ اضطراب مواعيد صرف مرتبات المصريين العاملين بها مع نهاية عام ١٩٨٣ . ومع نهاية عام ١٩٨٤ بدأت موجة (تسفير) المصريين وانتهاء تعاقداتهم وغالبا ما كان المصرى يفاجأ بانتهاء عقده وصدور تأشيرة الخروج له بموجب جواز سفره المودع فى مكان عمله . فلايجد بداً من الاذعان والمغادرة حاملاً معه إيصالا بقيمة مستحقاته المالية التى لم يصرفها .

موقف مشرف

وكان من الصعب على العمال المصريين أن يطالبوا بحقوقهم فى ظل العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين ، كما أن بعض ذوى النفوس الضعيفة فى ليبيا قاموا باستغلال (موجة) التسفير للتخلص من دفع المستحقات المالية لعمالهم واستبدالهم بعمال جدد .

وقد كان موقفاً مشرفاً من اللجان الشعبية والثورية فى ليبيا أن اهتمت بتوثيق المستحقات المالية للعمالة المصرية وذلك حتى لاتضيع الحقوق .

وتجمد الموقف عند هذه الدرجة . وظلت اموال العاملين المصريين فى ليبيا وهم لايحملون إلا قطعا من الورق مدون عليها المبلغ المستحق لكل منهم .

بعد قمة المغرب . وفى (الزفة الاعلامية) تم نشر خبر فى الجرائد القومية الثلاث . مضمونه أن الحكومة المصرية تبحث مسألة مستحقات المصريين مع الحكومة الليبية وانه على العاملين المصريين الذين لم يصرفوا مستحقاتهم التوجه إلى اقرب مكتب عمل لتقديم مستنداتهم . فماذا حدث ؟

يقول : زكريا عبدالعظيم شحاته من قرية فرسيس التابعة لمركز زفتى بمحافظة الغربية : كنت أعمل سائقاً فى سبها بليبيا حتى ١٩٨٤/١٠/٤ حيث غادرت ليبيا ولى متجمد مرتب حوالى ٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف) دينار ليبى . ونظراً لقطع العلاقات بين مصر وليبيا فلم تكن هناك وسيلة للمطالبة بصرف مستحقاتى . لكن عندما قرأت الخبر فى الصحف عاد إلى الأمل مرة أخرى فبادرت بتقديم كافة مستنداتى إلى مكتب العمل بطنطا . ومن يومها لم يحدث اى تطور . فأوراقى قابعة فى ملف بمكتب العمل ولا أمل فى اكثر من ذلك . وانا لايهمنى من بعيد لى اموالى المهم هو أن تعود . وقد قال لى صاحب العمل فى ليبيا : لن أصرف لك اى شىء واذهب إلى القذافى لو تريد . وانا انتهز الفرصة واتوجه للعقيد معمر القذافى من خلال جريدة الشعب برجاء أن يعيد إلى ما استحق لا اكثر و لا اقل .

تحقيق : محمد القدوسى

مكاتب العمل لاتعرف شيئا

● ويقول سليمان يوسف عيسى . كنت أعمل ميكانيكيا ومستحقاتى

بالفرج بالقاهرة وقد تقدما بمستنداتهما فور قراءة الخبر ، ثم لم تتحرك الاوراق من مكتب العمل ، وبمراجعة وزارة القوى العاملة تبين انها لاتعلم شيئا أو هكذا تدعى !

وهناك آخرون وآخرون فى طول البلاد وعرضها فمن المسئول عن حوالى ٣,٤٠٠ (ثلاثة آلاف واربعمائة) دينار ليبى ، وعندما قرأت الخبر توجهت لمكتب العمل بشبرا الخيمة حيث أقيم فأكد لى رئيس المكتب انه لايعرف شيئا عن الموضوع وانه ليست لديه تعليمات بهذا الشأن . نفس الاجابة حصلت عليها من مديرية القوى العاملة فى بنها . ولم يعد أمامى إلا أن امكث فى منزلى بعد أن تأكد لى أنها (زفة وتعدى) .

هناك ايضاً محمد محمد العيد .

وأبوبكر عبدالمنعم محمود من روض

هذا الاضطراب هل هو سوء التنسيق ؟ أم سوء التصرف ؟

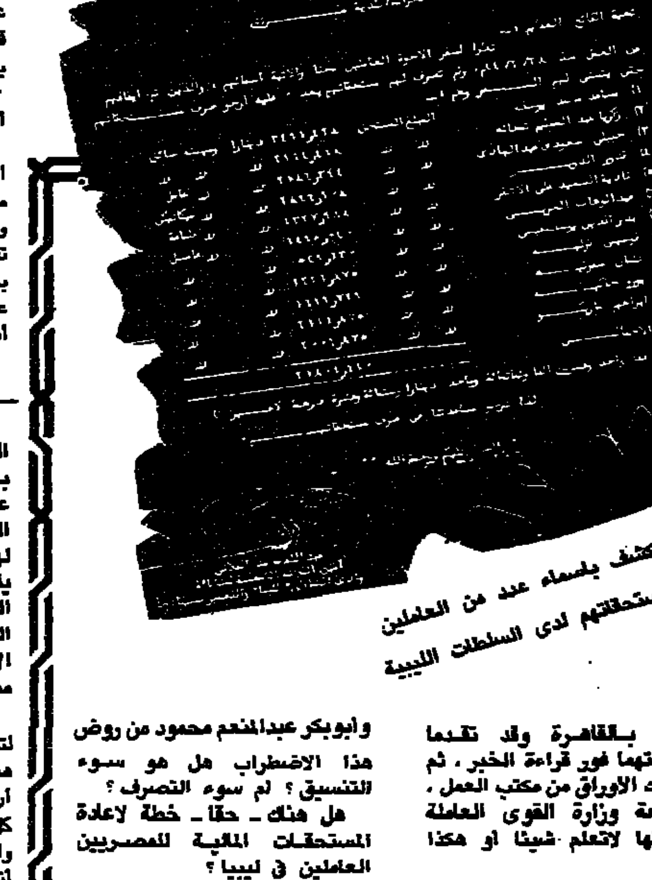
هل هناك ـ حقا ـ خطة لاعادة المستحقات المالية للمصريين العاملين فى ليبيا ؟

وهل وضعت هذه الخطة بالتنسيق مع الجانب الليبى ؟ أم أن ليبيا لاتعلم عن الأمر كله شيئا ؟

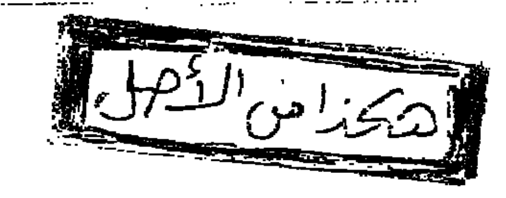
وما هو مصير اوراق ومستندات من حظوا بشرف التقدم باوراقهم لمكتب العمل . ومن حرموا من هذا الشرف أيضا ؟

أسئلة معلقة كالسيوف . ونخشى أن تسقط !

أحمد العماوى صرح مؤخرا .. أن هناك جدولاً زمنيا خلال ثلاثة شهور لدفع حقوق المصريين فى ليبيا .. ونرجو أن يكون ذلك صحيحا !



كشف بأسماء عدد من العاملين ومستحقاتهم لدى السلطات الليبية



● الشعب تكشف بالوثائق :

أكبر جريمة سرقة آثار في التاريخ ترتكبها إسرائيل ضد مصر

آلاف القطع الاثرية على مختلف العصور ..

معابد وكنائس كاملة .. سرقتها إسرائيل من سيناء!

إنتبهوا يا ابناء مصر .. ويا حكامها .. حضارتكم وتاريخكم .. سرقته إسرائيل .. وتطرحه للبيع في محلات العاديات .. في تل ابيب وشتى عواصم العالم .. آلاف من القطع الاثرية النادرة في سيناء ... والتي ترجع الى العصر الفرعوني والهلنستي والروماني والقبطي والاسلامي .. سرقتها إسرائيل .. بمعاونة امريكا وبعض الدول الاوربية .. معابد وكنائس كاملة .. تم سرقتها ونقلها إلى إسرائيل .. عبر خط جوى منتظم منذ حرب ٦٧ .. حتى عام ٨٣ .. اى بعد إنتصارنا في حرب اكتوبر بعشرة اعوام كاملة .. حيث نشطت عمليات السرقة .. في فترة السلام المزعوم .

والكارثة الكبرى .. ان آلاف القطع الاثرية المنهوبة .. غير مسجلة لدينا .. ولاتوجد صور لها .. وعندما طالبنا بالجزء الذى نعرفه .. ماطلوا وسوفوا .. وافقوا .. على إعادتها .. ثم تراجعوا لاجل غير مسمى

إن المسروقات ملك لكل إنسان يعيش على ارض مصر .. كما انها ملك للانسانية جمعاء .. التي من حقها ان تتعايش مع وقائع التاريخ وحقائقه في اماكنها الحقيقية .. وليس في المخابىء التي اعدتها إسرائيل .. لتدارى بها سرقتها الكبرى .. وجريمتها البشعة في حق تاريخ وحضارة مصر .. والتي تعد اكبر جريمة سرقة في التاريخ حدثت حتى الان .

و « الشعب » تكتشف اليوم بالوثائق والصور .. النقاب عن جانب وإن كان كبيرا .. إلا انه يتضاءل امام ضخامة الاثار المسروقة .. والتي لاامتلك لها دليلا مصورا .. وإن كان عشاق الاثار مازالوا يتمثلونها في عقولهم واذهانهم .. التي بهرت بعظمتها وخلودها .

ونحن إذ نكشف النقاب عن هذه الجريمة البشعة .. التي ارتكبت في حق شعب مصر .. فإننا ندعو الى حملة قومية مصرية وعربية وعالمية لاسترداد هذه الاثار المنهوبة .. وردها الى اماكنها التاريخية الطبيعية .. حفاظا على تاريخ مصر من التشويه والسرقة .. وعلى تاريخ الانسانية من التغير والتبدل .

لم تكتف اسرائيل بالعيش على ارض مسروقة .. فسرقوا ارضا بخيراتها بطريقة اغرب من الخيال حيث نقلوا اجزاء ها الى متاحفهم ! ...

ولم تكتف بالعيش على تاريخ مزور ومزيف .. فجاءوا ليختلقوا لهم تاريخا ... بحثوا في النقوش القديمة الموجودة بشمال سيناء ... وحاولوا ان يلووا حقائق التاريخ المنقوش دون جدوى .. فتوجهوا لجنوب سيناء بحثوا عن خط سير سيدنا موسى عليه السلام ليلووا التاريخ مرة أخرى مع فكرهم المريض المزعوم بما يحدد هويتهم .. وفي كل مرة خاب أملهم حيث ثبت ان القبائل التي قامت بالنقوش عربية اصيلة ..

اما عن النهب فقد كان مخططا له بدقة من قبل حرب ٦٧ .. ومع بدء الحرب بدأت الحفائر .. اشرف عليها موشى ديان وزير الدفاع حينذاك

ماذا يقول عاشق الآثار المصرية ؟

يقول د. أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار السابق والذى استعانت به اليابان خبيرا بعد مهزلة تمثيلية رئيس الوزراء ووزير الثقافة

يقول انني كم تمنيت رجال القانون الدولى لاستعادة آثارنا التي نهبتها اسرائيل .. فهي آثار لا تقدر بثمن وهو موضوع قومى بالدرجة الأولى وعندما كنت رئيسا للهيئة طالبت بذلك وقد رفضت اسرائيل اعادتها بالطرق الودية .. ثم بعد مفاوضات وافقت .. وعندما قمنا بتشكيل لجنة لاسترداد آثارنا عادت وماطلت .. اما عن الوثائق والمستندات فلدينا ما يثبت حقوق مصر .

توجهنا لنسأل عن مدير لمنطقة آثار سيناء فكانت اجابة احد المسئولين (رفض ذكر اسمه) بأنه للاسف لا يوجد الان مدير لمنطقة آثار سيناء بل ولا الوجه البحرى ويوجد مندوبين فقط برغم وجود كفاءات اثرية كبيرة بالهيئة بلا عمل تقريبا ! !



د . أحمد قدرى

بنفسه .. استعانوا بالبعثات الاجنبية .. إقتادوا اهل سيناء .. للعمل بالسخرة .. في اعمال التنقيب عن الاثار .. استعانوا بالاجهزة الحديثة "الاشعة فوق البنفسجية لكشف الاعماق التي ترقد تحتها الاثار .. مسحوا سيناء باكملها .. ثلاث عشرة جامعة ومعهد اثار عالمى وبعثات من متاحف اسرائيل وامريكا واستراليا ومعظم الدول الاوربية شاركوا في معاونة اسرائيل .. بلغ عدد الابحاث للبعثات الاسرائيلية وحدها ٦٠ بحثا .. وبلغ عدد الدراسات المنشورة ٦١ دراسة .. وبلغت المناطق المنهوبة ٤٠ منطقة و ١٣ موقعا .. اما عدد القطع فهو من الضخامة بمكان بحيث يصعب حصرها حيث تعلو كنائس ومعابد باكملها حتى الاعمدة الرخامية والبلاط والتماثيل الضخمة لم يتركوها .. وكانت الطائرات الهليوكبتر هى وسيلتهم في نقلها .

وبعد أن أزالوا هذه الكنائس والمعابد من اماكنها التاريخية .. وصارت أطلالا فارغة .. حولوا اماكنها الى تكنات ومواقع عسكرية ! ! !

ولأن السرقة .. كانت ضخمة للغاية .. فقد سمحوا للقوات الدولية والمخصصة لحفظ السلام بالاستيلاء على بعض الاثار ؟ ! ! ... بل وصل الامر الى اقامة اسرائيل لنصب تذكارى - قرب الشيخ زويد - ونقشوا عليه بالعبرية اسماء طيارين

تحقيق :

على القماش

اسرائيليين قتلوا في الحرب ! ..

- وقد استطاعت مصر بالفعل تحديد مايقرب من ٥٧ موقعا اثريا نهبتها اسرائيل بواسطة البعثات التي على راسها جامعة بن جوريون (قامت وحدها بعمل ٢١٣ مجسة في جميع سيناء) ومعها معاهد اثار جامعة تل ابيب والجامعة العبرية ومتاحف هالرتس وتل أبيب والقدس وروكفلر والجامعة العبرية واكاديمية العلوم اضافة لبعثات غير اسرائيلية من متحف اثار سيد طه وجامعة الينوى الامريكية وغيرها والمثير في الامر .. انهم بعد أن اتموا إرتكاب جريمتهم السافرة .. في حق تاريخ مصر .. تأكد لهم كذب مايحاولون تلفيقه حيث يزعمون ان قبائل النبط من اصل يهودى .. بينما الحقيقة التاريخية .. التي اكدتها الحفائر لانهم عرب شمال الجزيرة العربية الذين وفدوا الى سيناء .. وان موسى عليه السلام سلك الطريق الجنوبى وترك الشمالى السهل لانه كان به بعض الحصون التي كان عليه أن يتفاداها

خرجت ولن تعود

ومما يزيد من ضخامة الكارثة .. ويزيد من غموض الجريمة وتعقيدها ان معظم الاثار المنهوبة غير مسجلة لدينا ولاتوجد لدينا صور لها .. وإن كان بعضها مسجل في ذاكره عدد من عشاق الاثار بمصر .

ولو كان في يدى الامر لاقمنا عليهم حراسة خوفا من اغتيال اسرائيل لهم اذا علمت بما يعرفونه عن كنوزنا .. فقد قتلوا علماء الذرة وآخرهم د . المشد ثم اتهامهم في قتل د . سعيد بدير .. هـؤلاء العلماء ومنهم عاشق الاثار د.احمد قدرى!

الشعب تدعو الى حملة قومية لاسترداد آثارنا المسروقة من إسرائيل

بعد اغتيال علماء الذرة .. هل نحمي علماء الآثار الذين يعرفون حقائق الآثار المسروقة ؟

د . محمد عبد المقصود استاذ الاثار بجامعة ليل بفرنسا وسعيد الصاوى وعبد الكريم ابو شنب ود . على الخولى ود . مجيد صالح ود . زاهي حواس ود . احمد الزياتي ود . صبلحي ود . سيد توفيق وعشرات من مفتشى الاثار بسيناء وغيرهم من عشاق آثار وتراب مصر

وقد تمكنا عن طريقهم من الحصول على بعض الاثار المسجلة في ذاكرتهم والتي لم تكن مسجلة في سجلاتنا ومنها :

● لوحات اثرية من عصر الدولة القديمة منهوبة من معبد سرابيتا الخادم .

● ستة توابيت نادرة من منطقة البرداويل .. وحفائر لم تحدد التقارير عددها او صورها (معظمها بمتحف هالرتس باسرائيل)

● حفائر اسلامية من قلعة نخل وحصن اسلامي

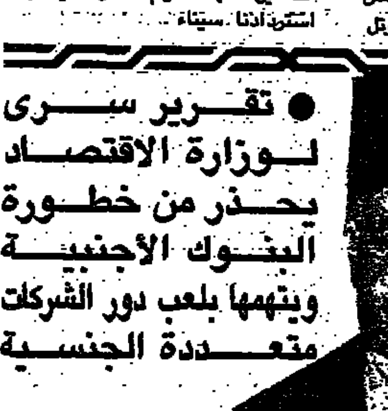
● اثار نادرة منهوبة من منطقة وادى النصب ووادى فريج

● اثار من العصر البتوليتى منهوبة من منطقة سانت كاترين

● ١١ قطعة اثرية فرعونية (موجودة بمتحف سيدنى باستراليا)

● تمثال نادر للسيدة الفيروز حتحور (غير موجود ضمن الاثار المطلوب ارجاعها)

● ٣ تماثيل للالة فوت منهوبة من منطقة



هيئة الآثار قنعت بتشكيل بعثة لاسترداد الآثار المنهوبة .. فماطلت إسرائيل لاجل غير مسمى

الاثار المنهوبة تباع في محلات العاديات بتل أبيب .. وشتى عواصم العالم

● إسرائيل أقامت خطاً جوياً منتظما ... على مدى ١٦ عاما لنقل آثارنا التي سرقتها من سيناء

تل الفضة وهى بمتحف هالرتس باسرائيل

● اثار منقولة من حصن الطينة الاسلامى .

امتدت الحفريات الاسرائيلية من الشمال الى الجنوب وامتد معها النهب بالطول والعرض اما عن المناطق التي تعرضت للنهب فهى :

● قلعة الفرما (بلوزيوم) ومساحتها نحو ٥٠ فدانا .. فموقعها عند مصب النيل القديم من الاف السنين اثرى الحياة وبقيت الاثار .. وقد قام الاسرائيليون بنهب الاثار وتحويل المنطقة الى محجر لرصف الطرق ومعسكر للجيش .. ومازالت قطع الفخار وبقايا كسور الأعمدة المتناثرة شاهدة على النهب !

● جميع متعلقات كنيسة بازيليكا بمنطقة القلوسيات .. فلم يتركوا اللوحات الرخامية التي تغطى الجدران .. حتى الأعمدة الرخام التي ترفع سقوفها والبلاط المنقوش بارضيتها تم نقلها مع الأوانى الفخارية والمسارج والعجلات ولوحة يونانية .

● مقبرة جماعية تضم عشرات التوابيت من العصرين اليونانى والرومانى بمنطقة تل الكنائس ومنها ستة توابيت تتداول في محلات العاديات باسرائيل ! !

● ١٠٤ لوحة من معبد سرابيت الخادم اثرية ونقش بالهيروغليفية تم نزعها وتركه مكانها بلا ترميم .

● ١١ قطعة اثرية فرعونية نادرة وموجودة الان بمتحف سيدنى باستراليا

● رؤوس سهام وقاعدة تمثال جرانيت وعملات وتمائم عين حورس وفناجين واوانى ولوحات من منطقة آثار الجير موجودة بجامعة ابن جوريون .

● اوانى وعملات وآثار من منطقتى الشيخ عواد والنواميس .

● حفائر رومانية وقطع برونزية وجعارين ولوحة بالهيروغليفية من مناطق قصرويت وتل آثار ويئر العبد وبحيرة البردويل والخروبة ..

● ٣ تماثيل اثرية للالة تحوت من منطقة تل القضة موجودة بمتحف هالرتس برقم ٧٥٧/٨

● حفائر وعملات وقطع فخارية ولوحة اسلامية بالخط العربى من قلعة نخل

● نهب آثار مناطق تل أبوصيفى وتل حابو وتل الجير ثم دمروا المنطقة وحولها الى تكنات عسكرية ومنها ٣ تماثيل للالة توت موجود بمتحف هالرتس تحت رقمى ١٥ ، ١٦ .

اما في الجنوب فقد حاولت البعثات الصهيونية ربط مرور نبى الله موسى عليه السلام بالمخطوطات والاثار المسرقة ليبحثوا لهم عن هوية وتاريخ .

● تم عمل حفائر لـ ١٢ موقعا اثريا ونقل آثار حجرية الى اسرائيل .

● من وادى طبوق قامت الجامعة العبرية بتحويل قطع اثرية وعظام من ستة مواقع للمعامل .

● في وادى زعزة تم نقل حفائر باسم مشروع روتبرج ونقل قطع حجرية به من قبل التاريخ

● من واحة فيران تم نقل قطع خاصة من الموقع رقم ١١٥٠

● من وادى خريج تم نقل نصب تنكارى يحمل نقشا باسم الملك سيزوستريس (خير كارع) وهو بطوله متر وتصف من الآثار الفريدة لظهور نقش الملك لأول مرة بالمنطقة

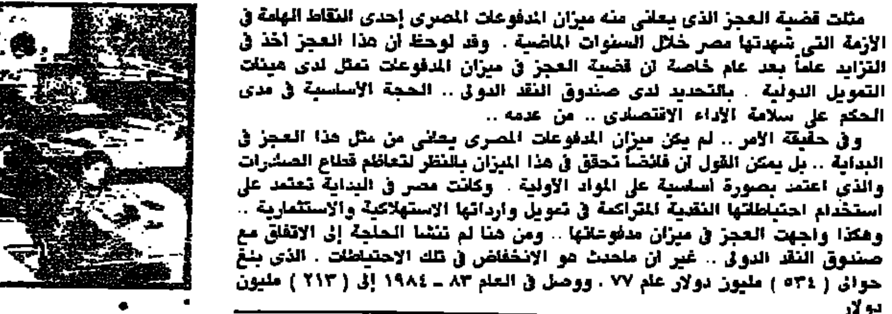
● من وادى الدير وبير الفجافة وجبل المغارة والشيخ عواد ووادى اسلاف غانم وآثار من العصر الرومانى وتوابيت وجعارين من الدولة الحديثة ورؤوس سهام وقطع فخارية اسلامية .

● جزء من جدار منقوش بالهيروغليفية و ٩ قطع من القماش منهم القطعتان رقما ١٥٧٥٥ ، ١٥٧٤٢ بمتحف سيدنى باستراليا .

بعثة مع ايقاف التنفيذ

واخيرا انتقلنا الى هيئة الآثار حيث علمنا بوجود بعثة لاسترداد الآثار من سيناء مكونه من د . على الخولى و د . عبدالفتاح صبلحى و د . محمد صالح و د . احمد الزيانى و د . احمد ماهر وعدد من الاثريين برئاسة مستشار بمجلس الدولة .. ولكن عملها متوقف بسبب مماطلة اسرائيل وتسويفها .

وعلمنا ان البعثة استعانت بكافة ما يثبت حقوق مصر لدرجة الاحتفاظ بتسجيل لرويرتاج اذاعى قديم مع د . غيو حيث صرح بوجود تمثال حتحور بمنطقة سرابيت الخادم .. وهو أحد التماثيل الهامة ولم نعثر عليه بعد استردادنا سيناء ...



ديون مصر

القصة والأزمة

٤

البنوك الأجنبية .. كيف دمرت اقتصاد مصر ؟

● لماذا رفضت الحكومة تمصير البنوك الأجنبية

● تقرير سرى لوزارة الاقتصاد يحذر من خطورة البنوك الأجنبية ويتهمها بلعب دور الشركات متعددة الجنسية

مثلت قضية العجز الذى يعانى منه ميزان المدفوعات المصرى إحدى النقاط الهامة في الأزمة التي شهدتها مصر خلال السنوات الماضية . وقد لوحظ أن هذا العجز اخذ في التزايد عاماً بعد عام خاصة ان قضية العجز في ميزان المدفوعات تمثل لدى هيئات التمويل الدولية .. بالتحديد لدى صندوق النقد الدولى .. الحجة الأساسية في مدى الحكم على سلامة الأداء الاقتصادى .. من عدمه ..

وفي حقيقة الامر .. لم يكن ميزان المدفوعات المصرى يعانى من مثل هذا العجز في البداية .. بل يمكن القول ان فائضاً تحقق في هذا الميزان بالنظر لتعاظم قطاع الصادرات والذي اعتمد بصورة اساسية على المواد الأولية . وكانت مصر في البداية تعتمد على استخدام احتياطاتها النقدية المتراكمة في تمويل وارداتها الاستهلاكية والاستثمارية .. وهكذا واجهت العجز في ميزان مدفوعاتها .. ومن هنا لم تنشأ الحاجة إلى الاتفاق مع صندوق النقد الدولى .. غير ان ماحدث هو الانخفاض في تلك الاحتياطات . الذى بلغ حوالى (٥٣٤) مليون دولار عام ٧٧ . ووصل في العام ٨٣ - ١٩٨٤ إلى (٢١٣) مليون دولار

وكانت تلك الاحتياطات قد مثلت ٩,٧ ٪ إلى نسبة المديونية الخارجية عام ٧٠ إنخفضت في عام ٧٧ إلى ٦,٦ ٪ ووصلت في ١٩٨٧ إلى ٤,٥ ٪ وانخفاض نسبة الاحتياطات الدولية هو الذى دفع بالحكومة للاعتماد على القروض الخارجية كاساس لخطط التنمية الداخلية مما ادى في نهاية الامر إلى ان تواجه الحكومة المصرية ضغطاً شديداً في امكانية تسوية الديون المصرية

ومما زاد الطين بلة .. هو تطور الشروط العامة للاقتراض العام .. حيث اختلفت في فترة السبعينيات عنها في فترة الثمانينيات فسعر الفائدة مثلاً كان لايتجاوز في عام ٧٢ نسبة (٥,٦ ٪) . بلغ (٧ ٪) عام ٧٤ و (٧,١ ٪) عام ٧٦ - ٧٧ و ٩,٧ ٪ في عام ٧٨ ووصل الى (٩,٨ ٪) عام ٨٠ و (٩,٩ ٪) عام ١٩٨١

وفي عام ٨٣ بلغت (١١,٧ ٪) . ووصلت الى (١٣,١ ٪) عام ١٩٨٧

يضاف الى ذلك أنه ومع تزايد العجز في ميزان المدفوعات بدأ متوسط فترة السماح يقل . حيث بدأت الدول الدائنة تخشى على ديونها لدى مصر .. هذا من ناحية . كما انها ارادت من ناحية أخرى ان ترغم مصر على إتباع الاجراءات الاصلاحية السريعة في الاقتصاد والتي يطالب بها صندوق النقد الدولى .. وفي هذا الشأن كان متوسط فترة السماح للقروض والديون ٥ سنوات في أوائل السبعينيات بلغت ٤,٨ سنة عام ١٩٧٤ . ووصلت الى ٤,٥ سنة عام ٧٧ . وفي عامى ٧٨ . ٧٩ بلغت ٤,٤سنة و٤,٣سنة في عام ٨٣ . وصلت الى ٣,٥ سنة في أعوام ٨٤،٨٥،٨٦ .

ولعل مما زاد من حدة تعقيد أزمة الديون المصرية . هو انخفاض عنصر المنحة في هذه القروض . وهو العنصر الذى يمكن أن تستفيد به الدول المدينة استفادة كبرى . وقد انخفض عنصر المنحة الأجنبية للقروض المقدمة لمصر من ٢٧,٧ ٪ عام ٧٢ الى ٢١,١ ٪ عام ٧٤ .

يكتبها

محمود بكرى

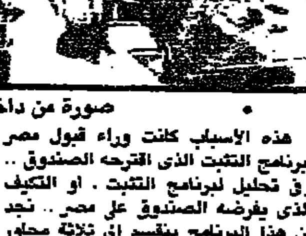
وصل ١٨,٦ ٪ عام ٧٧ و٦,٩ ٪ عام ٧٠ وبلغ ٦,٨ ٪ عام ٨١ و٥,٤ ٪ عام ٨٢ و٣,٤ ٪ عام ١٩٨٥ .

ووفقا للحقائق الاقتصادية .. فان برنامج التثبت الذى يفرضه صندوق النقد الدولى على الدول المدينة . يؤكد على الاختلال في ميزان المدفوعات والذى هو اختلال هيكلى .. ولذا فان قبول الحكومة بهذا البرنامج .. مبعثه في الاساس عدم توفر أوجه حقيقية لتمويل العجز في ميزان المدفوعات المصرى .. خاصة بعد سوء استخدام الاحتياطات الدولية المتراكمة .. واصبحت مصر بمقتضى ذلك مضطرة للاقتراض من الخارج .

المرحلة الحرجة

وفي معرض بحثه عن ازمة الاقتصاد المصرى كان صندوق النقد الدولى أعد تقريرا في العام ٨٥ .. حدد فيه أسباب دخول الاقتصاد تلك المرحلة الحرجة . بما يلى : -

- وصول الاحتياطات النقدية الى مستوى حرج للغاية .
- صعوبة الحصول على النقد اللازم لتمويل الواردات المصرية الضرورية .
- تأثير هذين البندين على زيادة الديون الخارجية بأكثر من ٢٣,٥ ٪ وتزايد أعباء خدمة ديونها .
- ادى ذلك الى العجز في سداد دفع أعباء الديون . واستهدف العمل على الدخول في عمليات لاعادة جدولة تلك الديون .
- واجهت الحكومة المصرية صعوبة في الحصول على قروض جديدة . مالم تثبت الثقة في قدرة السوق المصرية على مجابهة التطورات العالمية .
- ادى ذلك الى تعثر خطوات التنمية وازدياد معدلات البطالة .. وارتفاع الاسعار .


صورة من داخل احد البنوك

هذه الأسباب كانت وراء قبول مصر لبرنامج التثبت الذى اقترحه الصندوق .. وفي تحليل لبرنامج التثبت . او التكيف الذى يفرضه الصندوق على مصر .. نجد ان هذا البرنامج ينقسم الى ثلاثة محاور اساسية :

القسم الأول .. خاص بإجراءات القضاء على العجز في ميزان المدفوعات .

القسم الثانى .. خاص بالتضخم .

القسم الثالث .. خاص بتشجيع الاستثمار الأجنبى والخاص

وفي الحقيقة ، فإن هذه الأقسام الثلاثة .. إنما ترتبط ارتباطا وثيقا بسياسة صندوق النقد الدولى .. وهى التي تمثل ترجمة لبنود الاتفاق المصرى بين الصندوق والدول الكبرى . والتى جرى كشفها في الحلقات السابقة ..

وبمتابعة برنامج التثبت المصرى .. نجد أن القسم الأول . وهو الذى ارتبط بالقضاء على العجز في ميزان المدفوعات المصرى . فإن شروط الصندوق كانت كالتالى : -

- تخفيض قيمة الجنيه المصرى . وتقليل الرقابة على الصرف الأجنبى . - وتشجيع سياسات القطاع الخاص . - وتحسين شروط الاقتراض الخارجى .

وفي مجال مكافحة التضخم (القسم الثانى) اشترط الصندوق : -

١ - تقليل العجز في الموازنة العامة للدولة .

٢ - زيادة الضرائب ورفع الأسعار لمنتجات المرافق العامة والقطاع العام .

٣ - الغاء الدعم .

٤ - رفع سعر الفائدة المدينة والدائنة .

وفي شأن القسم الثالث . والمتعلق بتشجيع الاستثمار الأجنبى والخاص .. اشترط الصندوق :

■ اعطاء مزايا ضريبية لنشاط رأس المال الأجنبى

■ اعطاء الضمان الكافى للمشروعات الأجنبية بعدم التأميم أو المصادرة أو فرض الحراسة . وأن تتوافر لها الضمانات الكافية بشأن تحويل أرباحها للخارج .

■ أن يكون لآليات السوق الدور الأساسى في توزيع وتخصيص الموارد الاقتصادية .

اهدار للسيادة

ولا شك أن تلك الشروط التي وضعها الصندوق في برنامجه .. تمثل اهدارا شديدا للسيادة الوطنية المصرية .. ولعل تتبع الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومات المصرية المتعاقبة منذ العام ٧٧ وحتى اليوم يدرك أن البرنامج المطروح شكل قوام تلك السياسة الاقتصادية .

فالحكومة المصرية التزمت بالفعل بتخفيض قيمة الجنيه المصرى (العملة الوطنية) من خلال نظام السوق الموازية ، والاستيراد بدون تحويل عملة ، كما سمح للقطاع الخاص بمزاولة نشاطه في مجال الاستيراد .. والعديد من السلع التى كان يستوردها القطاع العام .. وتوسعت الحكومة كثيرا في منح تراخيص لانشاء فروع للكثير من البنوك الأجنبية .. تحت زعم تشجيع وتجميع المدخرات بالعملات الأجنبية .. وامكانية الاستفادة منها بعد ذلك في مشروعات عمليات التنمية .

تقرير سرى

وفي هذا الشأن .. كانت احدى الجهات التابعة لوزارة الاقتصاد قد اعدت تقريرا سريا .. أوضحت فيه مدى تغلغل البنوك الأجنبية ، وسيطرتها على العديد من العمليات المصرفية .. واعتبر التقرير أن دور هذه البنوك الأجنبية يوازى الدور الذى تقوم به الشركات متعددة الجنسية في دول العالم الثالث ، حيث تعد هذه الشركات أداة سياسية استخدمها العديد من الدول الرأسمالية ، لاجبار دول العالم الثالث على تنفيذ سياسات واقتصاديات معينة .. بل أن هناك دورا مباشرا لتلك الشركات في اثارة القلاقل والاضطرابات الداخلية في هذه البلدان .. كما أنها لا تتوانى عن احاكة المؤامرات والانقلابات السياسية ضد الحكام القائمين على شئونها اذا ما تعارضت مواقفهم مع سياسات الدول الرأسمالية .

واستطرد التقرير .. ليطرح تساؤلا مفاده امكانية أن تقوم هذه البنوك بذات الدور في الاقتصاد المصرى . خاصة وأن دور هذه البنوك أصبح يتزايد في العمليات المصرفية المصرية . كما أصبح حجم الودائع في تلك البنوك الأجنبية يفوق أحيانا حجم الودائع في البنوك الوطنية .

وخلص التقرير الى أن دور هذه البنوك وبهذا المعدل . يمثل مؤشرا خطيرا . ورغم ذلك لم تتخذ الحكومة من الاجراءات ما يكفل مواجهة دور تلك البنوك .. مع أن جهات اقتصادية عديدة أعدت تقارير .. أرجعت فيها بعض المصاعب التى يعانى منها الاقتصاد المصرى الى تلك البنوك .. وطالبت تلك التقارير بتمصير البنوك الأجنبية .

الحكومة ترفض

وكانت الحكومة تستهدف من وراء رفضها للنصائح التى قدمتها تلك الجهات الاقتصادية الاعتماد على الاستثمارات الأجنبية في مصر . يوضح أن تلك الاستثمارات بلغت (٧٠) مليون دولارا عام ٧٤ وصلت الى (١٤٠) مليون دولار عام ٧٥ و (٣٠٠) مليون عام ٧٦ وارتفعت الى (٤٥٠) مليون دولار عام ٧٨ و (٥٦٠) مليون لعام ٧٩ وفي عام ٨١ بلغت (٧٣٠) مليون دولار . زادت الى (٨٦٠) مليون في العام ٨٤ و (٨٩٠) مليون في ٨٥ و ٩٠٠ ، ٩٢٠ مليون دولار لعامى ٨٧ - ١٩٨٨ .

وقد تكون تقديرات أخرى أن حجم الاستثمارات الأجنبية تعدت ٢ مليار دولار عام ٨٨ .

وعلى الرغم من تزايد معدل الاستثمارات الأجنبية . غير انها لم تستطع ان تحقق التغطية في العجز الذى يعانى منه الميزان التجارى . بل أن تزايد معدل هذه الاستثمارات في الوقت الذى لم يكن لدى مصر القدر الكافى من السيولة النقدية لدفع أعباء الديون الخارجية . جعل الحكومة تلجأ الى بديل وحيد أمامها . وهو أن تحصل على المزيد من هذه القروض الخارجية على أن تكون هذه القروض في شكل سيولة نقدية .. وقد خصص جانبا كبيرا من هذه القروض لسداد أعباء الديون التي اصبحت واجبة السداد ..

انفجارات الديون

وكانت الحكومات المصرية درجت على اتباع هذا الأسلوب في سداد القروض منذ العام ١٩٧٦ ، وقد كان لهذا الأسلوب اثره في دخول الاقتصاد المصرى مرحلة ما يمكن تسميته - بالانفجارات في الديون - وفي المرحلة الراهنة تجد الحكومة المصرية نفسها مضطرة لاستبدال هذه الديون ، بديون متوسطة الاجل .. ويعد ذلك الأمر .. بمثابة تلبية لمطالب الصندوق .. حيث كان الصندوق اقترح خلال المفاوضات المختلفة مع الحكومة المصرية طرح برنامج أسماه (السوق التجارية للنقد الأجنبى)

ومقتضى هذا البرنامج ، هو ان يتحدد سعر الصرف على أسس مرن ، وبشكل مدار من البنك المركزى .. وبحيث يعكس هذا السعر قوى العرض والطلب .

- وتضمن برنامج الصندوق كذلك .. انه في حالة حدوث تقلبات خارج الحدود المسموح بها لسعر الصرف فإنه يمكن للبنك المركزى أن يتدخل للتأثير على مستوى سعر الصرف من خلال البيع أو الشراء . وأن ينشأ صندوق إحتياطى نقدى من العملات الأجنبية برأسمال مقدر بـ (٢٥٠) مليون دولار ، وأن تتم عملية تمويل هذا الصندوق من صندوق النقد الدولى . والبنوك التجارية الأجنبية .

وتضمنت شروط الصندوق كذلك تحويل صادرات الغزل والنسيج والبصل والثوم والبطاطس إلى السوق الموازية والغاء اتفاقيات التجارة والدفع الثنائية .

وفيما يتعلق بسعر الدولار طالب الصندوق أن يتحدد السعر الأساسى في السوق بالدولار وأن تؤخذ في الاعتبار العلاقة القائمة بين الدولار والعملات الأخرى عند تحديد العلاقة بين الجنيه المصرى .. والعملات الأخرى .

وفي البداية .. أبدت الحكومة إعتراضها على الاخذ برؤية الصندوق في هذا الشأن وذلك من منطلق انه سوف يزيد من الموجة التضخمية في البلاد ومع استمرار أزمة المديونية وخاصة مايتعلق بكيفية تحويل جزء كبير من القروض قصيرة الأجل ذات سعر الفائدة العالى إلى قروض متوسطة الاجل .. لم يكن هناك بد أمام الحكومة من إعادة إحياء المفاوضات مع الصندوق .. وخاصة مع تزايد ازمة السيولة النقدية الخارجية ..

توحيد أسعار الصرف

وطلب الصندوق بأن تقبل الحكومة بالعمل على دخول المزيد من الموارد الأجنبية للدولة .. ويتطلب ذلك تغيير سعر الصرف .. ووضع الصندوق عدة مطالب بهذا الصدد دارت على النحو التالى : -

١ - القضاء على تعدد أسعار الصرف وحصرها في سعر واحد او سعرين .

٢ - ضرورة تخفيف القيود على التجارة الخارجية وفتح المجال أمام الاستيراد الأجنبى .

٣ - تخفيف القيود على النقد الأجنبى بشأن إستخدامه في كافة المشروعات سواء الكبيرة أو الصغيرة .

وعلى الرغم من أن الحكومة عملت خلال فترة الثمانينيات على القبول بما اقترحه الصندوق في شأن توحيد سعر الصرف لعلة في تحسن العجز في الميزان التجارى إلا أن هذا لم يحدث بل أن العجز في الميزان التجارى وصل إلى (٢,٩) بليون جنيه عام ٨٠ ووصل الى (٣,١) بليون جنيه عام ٨٢/٨٣ وإلى (٣,٩) بليون عام ٨٤/ ٨٥ ووصل إلى (٤,٣) بليون عام ٨٦/ ٨٧ .

وبسبب إستمرار العجز .. تجددت المباحثات بين الحكومة والصندوق .. وقد إتهمت الحكومة الصندوق بأن سياساته لم تعمل على تخفيض العجز في الميزان التجارى كما كانت تأمل . مشيرة الى أن العجز زاد عما كان عليه .. غير أن الصندوق رد على ذلك الاتهام بقوله : إن الزيادة في الميزان التجارى تعود إلى السياسة الاقتصادية المصرية .. وعلل ذلك بجمود الصادرات المصرية وعدم تحقيقها لأى معدلات نمو ، بل أن بعض السلع الغذائية قلت نسبة تصديرها في العام ٨٧ عما كانت عليه في أوائل الثمانينيات بأكثر من ١٠ ٪ .. واعتبر أن الحكومة المصرية تعمل على إعطاء أهمية للاستهلاك الداخلى حتى ولو كان ذلك على حساب الصادرات الخارجية التى يعدها الصندوق من أهم العوامل التى يمكن الاعتماد عليها لزيادة موارد الدخل القومى .

وكذلك إلى زيادة الواردات المصرية وخاصة من مجموعات السلع الاستهلاكية التى تمثل الزيادة في وارداتها اعباء إضافية على ميزان المدفوعات المصرية .

واتهم الصندوق الحكومة المصرية بأنها لاتستجيب لنصائحه المتكررة بشأن تخفيض قيمة الواردات الاستهلاكية

اما بشأن السلع الوسيطة والاستثمارية - فاعتبر الصندوق - أن الحكومة عملت على زيادة وارداتها ولكن دون أن يكون هناك إستثمار حقيقى في هذا الشأن .

وأكد الصندوق انه بسبب ذلك كان لابد أن تتضاعف نسبة العجز في الميزان التجارى والتى ارتفعت من ١٦,١ ٪ الى ١٦,٥ ٪ الى ١٧,٢ ٪ إلى ١٨,٤ ٪ إلى ٢٠,١ ٪ منذ بداية الثمانينيات وفي الأعوام التالية .

طلعت حرب

هذا هو المنهج العلمي .. يابهاء الدين

الإستاذ احمد بهاء الدين .. كاتب كبير .. يتمتع بذكاء شديد .. ومعرفة متنوعة .. تجعل لكلماته ثقلا خاصا .. وتاثيراً واضحا في التوجهات العامة لجماهير المثقفين .. بل وحتى غير المثقفين .. ومن هنا يكون عتابنا عليه ..

لقد بهرته انجازات الامريكيين في السفينة الفضائية المسماة بالرحالة « فوياجير » .. وهذا حقه .. وآلمه تخلفنا العلمي الفادح عن الامريكيين .. وهو ايضا محق في هذا الالم النبيل .. ولكن .. ناسف إذ نرى ان دعوته المشروعة للتقدم قد اتسمت بالخلط الشديد .. فهو يربط بين تخلفنا العلمي في مجال التنمية (عن الامريكان) وبين القضايا المثارة الآن على الساحة الاسلامية .. ومنها قضايا جوهرية تماما .. مثل قضية تعريف الربا .. ومعاملات البنوك .. وهي مسالة قطع فيها الشارع الحكيم بالحرمة .. وهو يقول صراحة ويكرر ان تلك البحث في امور ديننا وعقيدتنا وحدود الحلال والحرام .. يعكس تحجرنا في كهوف التخلف بينما العالم الاخر حولنا .. علماؤهم هم (كما يقول) .. يجتاز حدود المجموعة الشمسية منطلقا الى افاق المجرات.

والقارئ لكلمات الكاتب .. يشعر بالحاح منه على هذه المقولة المغلوطة .. وهي على كل حال ليست جديدة .. بل هي قديمة ومكررة .. وقد عفا عليها الزمن .. وتركها مبتدعوها ومطلقوها .

فمنذ اشار ماركس إلى ان الدين يورث تخلف الشعوب والتنويعات على هذه النغمة الملحدة لاتنتهي .. حتى مل منها اتباعه جميعا .. وبداوا يبحثون عن كلمات غيرها ابلغ تحذيراً للشعوب .

إن تلك النوع من الافكار .. المستهلكة .. قد اصبح بلا رصيد .. والنس تماما فرسان الأفكار المستوردة من بوتيكات الغرب والشرق على السواء ..

فكاتبنا الكبير لاينسى ان ياخذنا من حين لاخر إلى هناك .. إلى موسكو .. حيث يحدثنا بانبهار شديد (قد يزيد عن انبهاره بالسفينة الرحالة) عن منجزات السادة الذين يعيشون هناك وتقدمهم وثقافتهم وإنجازاتهم التي لاتعرف النظير .

ليس مصادفة ان يرسل كاتبنا الكبير هذه الملاحظات من هناك من لندن .. حيث يقضي كل المترفين اوقات الصيف بعيداً عن الشعب المطحون بالازمات والديون والقحط والمعتقلات .

> ليس مصادفة ان كاتبنا الكبير يقوم بارسال هذه الملاحظات التي تكاد تسخر من التزامنا الدقيق باحكام ديننا « وهو شرف ندعيه » .. من معقل الصليبية الدولية المتعصبة الجاهلة التي تبيح للاوغاد شتم ديننا ومقدساتنا .. وتشجيع نشر هذا العبث الغث الرخيص إلى اقصى مدى في العداء .. لكل مايمت للاسلام الصاعد من صلات .

نود ان نهمس في اذان كاتبنا الكبير همسة هادئة .. تتعلق باوليات البحث العلمي .. ومفهوم العلمية في التفكير والسلوك .. إذ نراه يتحسر على تخلفنا العلمي .. بالسخرية .. والتزامنا باحكام ديننا .. وما ابعد من ذلك الاسلوب في الدعوة إلى الاصلاح العلمي .. عن منهج العلم الذي يتحسر على تخلفنا عن ركابه .. وما كان احراه وهو يتصدى لهذه الدعوة النبيلة ... ان يعطينا القدوة والمثال ..

□ سيدي الكاتب الكبير ...

إن العلم .. هو معرفة الوقائع ذاتها .. دون تدخل للمشاعر الذاتية .. تستوي في ذلك العلوم المادية بفروعها (تلك التي اوصلت الغرب إلى ماوصل اليه) او ما اصطلح على تسميته بالعلوم الانسانية (ومعها مجال دراستك الجامعية) او علوم الدين .

ففي علوم المادية تتمثل معرفة الواقعية في ذاتها .. في التجريب العملي والتطبيق الميداني خلال جهد بشري دؤوب ولكنه محايد تماما ..

ولو اختل الحياد في البحث تجاه الظاهرة او الواقعة محل البحث .. لفسدت كل النتائج .

بقلم :

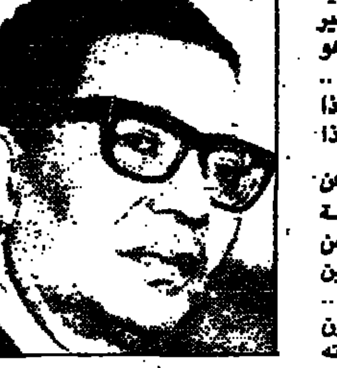
مهندس محمد شوقي

وفي العلوم الانسانية .. الامر ياسيدي لايختلف بحال .. رغم إختلاف الاراء والنظريات والمفاهيم والفلسفات .. فهناك دائما واقعة محل بحث .. وهناك دائما . إنتمائية فعلية للنظر إلى الواقعة في ذاتها .. بغير تاثير للذاتية الباحثة .. وذلك هو الحياد العلمي الصارم الذي بغيره .. تفسد كل النتائج في هذا المجال .. إذا كنا نواجه دائما بتطاحن الاراء في هذا الميدان .. فإن نسبة كبيرة تنتج عن اختلاط المفاهيم نتيجة الذاتية وانعدام العلمية .. لم يمنع هذا من وجود طائفة من العلميين الراسخين في كل مجالات العلوم الانسانية .. وهؤلاء ياسيدي هم الذين يحفظون لهذا النوع من المعرفة البشرية قيمته وإستمراره وفاعليته .

خذ مثلا استاذنا الكبير المستشار طارق البشري في موضوع التاريخ السياسي وغيره كثير من الافذاذ في كل مجالات العلوم الانسانية .. فمصر دائما تعرف كيف تنجب الرجال .

وفي علوم الدين .. هناك دائما وقفة محدودة محل بحث .. والذهاب اليها بغير تاثير الذاتية الباحثة هو العلمية والتناول .. اما الالتفاف بالكلمات المطاطة والموضوعية المتداخلة .. والغمز بين السطور .. فليس من العلمية في شيء ولناخذ مثالا واحدا ..

إن الدين ينبني باكمله على واقعة الوحي .. فإذا ثبت ان الوحي واقعة حقيقية .. قد حدثت بالفعل في زمان معين .. ومكان معين .. على قلب شخص معين .. إذا ثبتت هذه الواقعة .. فلا مجال إلا لاعمال العقل لفهم مضمون الوحي ويكون إعمال العقل هذا هو العلمية .


احمد بهاء الدين

هذا هو العلم ياسيدي بمعناه الشامل المتكامل .. وهو عندنا .. عند كل الباحثين عن الحق والحقيقة ... إحترام للواقعة في ذاتها .. وسعي إليها .. بحث مجرد دؤوب وراءها .. كل في تخصصه .. وكل مسئول عن البحث المستمر في مجاله العلمي وعلى الدولة ان ترعى بحوث العلماء في كل المجالات .

فإذا كان العلم المادي في بلادنا قد تخلف لاي سبب (ولنت ياسيدي كمفكر له مكانته تعلم الاسباب التاريخية والاستراتيجية والاقتصادية والدينية بمعنى البعد عن الافاق الحضارية للدين .. وليس كما يقصد البعض من اللادينيين .. لذلك التخلف) .

وإذا كان العلماء في تخصصات العلم المادي لم يقدموا ما يليق ... (هذا على فرض تقصيرهم فمصر انجبت فعلا خيرة العلماء في كل المجالات .. فما علاقة هذا بدعوتك إلى التوقف عن تامل الوحي .. والدفاع عن مضامينه كلها دون تمييز .. بدءا بالشعائر والملابس .. مروراً بالمعاملات المالية .. ووصولا إلى تقنية الشريعة والحكم بما انزل الله ؟ !

ماذا يضيرك ياسيدي .. ان يقوم علماء ديننا .. والدعاة إليه .. بالبحث والتحري في مجال تخصصهم العلمي .. وفي واقعة الوحي الكريم .. يستلهمون مايتفق مع اوامر ربهم .. ويوائم متغيرات العصر .. وكل العصور .

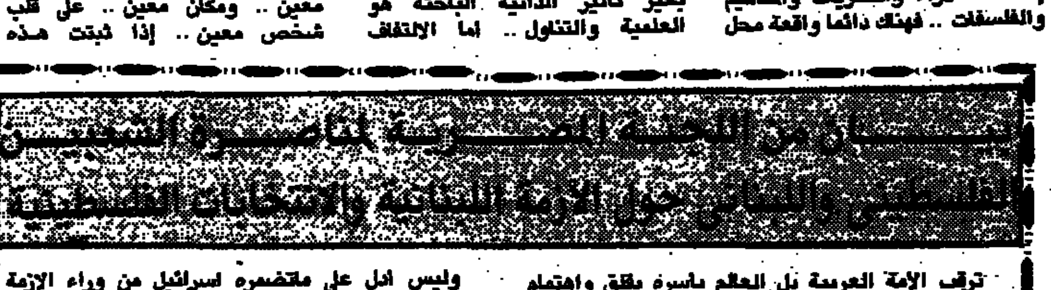
ماذا يضيرك ياسيدي ان تطلب السلطات المسئولة او لاتطلب من العلماء الاجلاء البحث في مسالة خطيرة كحرمة الربا التي نص عليها الوحي الكريم (هذا على سبيل المثال) .

وإذا كنت تريد ان تشحذ الهمم للعمل .. والعلم .. والبحث .. فليكن .. ولكن من موقع من يفخر ان لدينا علماء لديننا وجمهور المسلمين والدعاة .. لم يقصروا في اداء واجب البحث العلمي في مجال تخصصهم العلمي .. ربما .. اقول ربما .. حيث قصر الاخرون .. فقصور الاخرين على فرض حدوثه ليس حجة للدعوة إلى توقف البحث العلمي في امور الاسلام .. تلك دعوة إلى التخلف الشامل والنهائي .. لا اظنك تقبلها .. ولاتقصدها .. ولاتريدها ..

> هذا وحده ما نقبل منك .. ومايليق بمركزك عندنا .. ككاتب كبير ومفكر « ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ، ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين » .
>
> صدق الله العظيم

اعتذار

يعتذر الدكتور محمد حلمي مراد ويعاود كتابة مقاله الاسبوع القادم ان شاء الله



بيان من اللجنة المصرية لمناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني حول الازمة اللبنانية والانتخابات الفلسطينية

ترقب الامة العربية بل العالم باسره بقلق واهتمام وضع المقررات التي اعلنتها اللجنة الثلاثية التي شكلها مؤتمر القمة العربية بالدار البيضاء لحل الازمة اللبنانية موضع التنفيذ من كافة الاطراف المعنية والتي تضمنت الوقف الفوري لاطلاق النار ورفع الحصار عن الموانئ ومطار بيروت مع مراقبة عدم استخدامها لنقل الاسلحة ودعوة مجلس النواب اللبناني للاجتماع لاعداد ومناقشة وثيقة الوفاق الوطني في الثلاثين من الشهر الجاري في مكان يتفق عليه فيما بعد .

واذا كانت اللجنة المصرية لمناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني تامل ان تلقى هذه المقررات الاستجابة من كافة الفرقاء على الساحة اللبنانية حقنا للدماء وإقرارا للامن وتوفيرا للمناخ الملائم للوفاق الوطني ، فان اللجنة تود ان تؤكد على مايلي :-

١ ■ ان مبعث الصراع الدائر على الساحة اللبنانية مرده السياسة الطائفية التي يقوم عليها نظام الحكم في لبنان بحيث اصبحت السلطات الرئيسية محصورة بين ايدي رئيس الجمهورية الذي يتعين ان يكون من طائفة معينة مما يشعر الطوائف الاخرى بالظلم السياسي وعدم التلاؤم مع المبادئ الديموقراطية السليمة . ومن هنا فإنه لابد من الوصول الى نظام جديد لحكم البلاد يتفق مع التعاليم الديمقراطية ويحقق المساواة وتكافؤ الفرص بين مختلف المواطنين دون النظر الى طوائف او مذاهب معينة .

وبدون تحقيق هذا الإصلاح الدستوري فإن السلام الاجتماعي سيظل مهدداً في لبنان .

٢ ■ ان الهدف النهائي من الوفاق الوطني باقامة نظام سياسي جديد يجب ان يكون تحقيق استقلال دولة لبنان وكفالة امتداد سيادتها على كامل ترابها والابقاء على وحدتها وعروبتها .

٣ ■ ان انسحاب القوات الإسرائيلية المعتدية الرابضة في جنوبي لبنان تنفيذا لقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ يعتبر اساسا لانسحاب القوات الاخرى غير اللبنانية الموجودة في لبنان ، اذ لا يتصور المطالبة بانسحابها تاركة الساحة للقوات الإسرائيلية التي تواصل اعتداءاتها على الاراضي والاجواء اللبنانية وتقتل وتخطف الرعايا اللبنانيين المناصرين للشعب الفلسطيني علما بان القوات السورية بالذات دخلت الى لبنان بناء على طلب حكومتها الشرعية عام ١٩٧٦ في عهد الرئيس السابق سليمان فرنجيه .

٤ ■ ان على الامة العربية شعوبا وحكومات ان ترتفع الى مستوى الاحداث الخطيرة التي تمر بها لبنان وتؤثر في مستقبل الوطن العربي باسره بحيث تناى عن دعم بعض الجماعات المتناحرة ضد البعض الآخر رغبة في تحقيق مآرب ذاتية او توصلا لتصفية حسابات ثنائية حتى لاتستمر الاوضاع المتاججة في لبنان مما يخدم اهداف إسرائيل في تحويل انظار الراي العام العالمي عن اخبار الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وعن ممارسات اسرائيل البشعة لقمعها وفي استنزاف القوى العربية على الساحة اللبنانية .

وليس ادل على ماتضمره اسرائيل من وراء الازمة اللبنانية مما بذلته من جهد للقضاء على فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باعلان اسحاق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية لمبادرته الخاصة باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة لتكون بديلاً عن المؤتمر الدولي وتاييد الرئيس الأمريكي لها .

وان اللجنة المصرية لمناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني لايسعها ازاء مايدور حول هذه الانتخابات الا ان تحذر من امرين خطيرين :-

الأمر الأول :

محاولة وصف التساؤلات العشر حول الانتخابات المقترحة التي وجهتها حكومة مصر الى الحكومة الاسرائيلية بانها مبادرة مصرية حتى تدفن فكرة المؤتمر الدولي للسلام نهائيا باعتبارها مبادرة بديلة لها في حين انها مجرد استفسارات حول نقاط معينة وليست مبادرة نابعة من جانب مصر . كما انها ليست متكاملة الاركان مما يمكن ان يثير الخلاف حول نقصان ما تضمنته في المحيط العربي وهو ما تستهدفه كذلك الدعاية الصهيونية من وراء اطلاق مسمى المبادرة المصرية على تلك التساؤلات .

الأمر الثاني :

الدخول في مفاوضات بين وفدين فلسطيني واسرائيلي يخشى ان يطول امدها دون الوصول الى اتفاق ، كما حدث بالنسبة لمباحثات الحكم الذاتي بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية تنفيذا لاتفاقية كامب ديفيد التي دامت ثلاث سنوات وانتهت الى طريق مسدود بسبب التعنت الاسرائيلي .

ولعل التسويف القائم حاليا من جانب الحكومة الإسرائيلية في الرد على التساؤلات المصرية ورغبتها في التدخل في تشكيل الوفد الممثل للشعب الفلسطيني يعتبر مؤشرا لما هو منتظر .

وهو هدف مقصود به اضاعة الوقت توصلا لاجهاض الانتفاضة البطولية التي دخلت شهرها الثاني والعشرين بالرغم من تصاعد اساليب القمع الوحشية التي تقترفها اسرائيل .

وسوف تواصل اللجنة المصرية لمناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني الاتصال بكافة الجهات المعنية توصلا لمتابعة الاحداث واسهاما في تقديم المقترحات والملاحظات النابعة من ممثلي كافة القوى الوطنية المصرية المشاركين في اللجنة .

وستوالي اللجنة باذنه تعالى اصدار البيانات الموجهة إلى الراي العام داخل الامة العربية وخارجها .. ايضاحا للحقائق وتعليقا على الاحداث .

والله الموفق والمستعان على نصرة المجاهدين .

الأمين العام للجنة المصرية لمناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني

الدكتور محمد حلمي مراد



المستقبل للإسلام
رغم طول ليل الظلم والظلام

لقد زحف الظلم والظلام على اقطارنا الإسلامية مع جيوش احتلال اعداء الاسلام . ووضعوا لها اسسا وقواعد واختاروا من بيننا اعوانا وعملاء لنشر الظلام وممارسة الظلم وخاصة ضد الاسلاميين . ولم تحقق الحكومات المدنية التي تاتي بالانتخابات ما يريده الاعداء من ضربات موجعة للاسلام والحركات الاسلامية . اجتاحت اقطارنا موجة من الانقلابات العسكرية بتدبير ومساندة من الأعداء . ونفذت لهم رغبتهم باشد واقسى مما يريدون .

بقلم :

مصطفى مشهور

وتميزت هذه النظم العسكرية بالظلم وسلب الحريات والارهاب والتعذيب بل والقتل لمن يعارضونهم . وكانت الاحكام العرفية والمحاكم العسكرية بديلا للقوانين العادية والمحاكم المدنية . كما تميزت باجهزة اعلام قوية تزيف الواقع وتقلب الهزيمة نصرا والظلم عدلا والخسارة ربحا وينفق على اجهزة الاعلام محليا وعالميا بسخاء . وفي هذا الجو يتوافد المنافقون والمنتفعون من الكتاب وغيرهم . وقد عرف الناس هذا النوع من المتزلفين الخادعين ولم يعد الراي العام يتاثر بهم كثيرا مهما سودوا من صفحات . ومهما تحشرجت حناجرهم من كثرة الهتافات . ومهما تورمت اكفهم من كثرة التصفيق .

اننا لا نلقي لهؤلاء بالا ولكنا نشعر نحوهم بالاشفاق . فالخاسر من باع اخرته بدنياه والاخسر منه من باع اخرته بدنيا غيره .

ولا يفوتنا ان نذكر بكل الخير صنفا اخر غير هؤلاء يقولون الحق ولا يخافون لومة لائم . ينصفون المظلومين ويدافعون عنهم وينصحون الظالمين ويحذرونهم ولو تعرضوا بسبب ذلك الى العنت او الايذاء .

ومن مخطط الأعداء لاقطارنا ان تظل متخلفة تابعة غارقة في الديون منهارة اقتصاديا واجتماعيا وضعيفة عسكريا وهكذا . والنظم العسكرية التي لا تخضع لرقابة الشعب وممثليه تتصرف في موارد الدولة دون رقيب . وحينما يحاول اى نظام النهوض من حالة الانهيار الاقتصادي لا يجد حلا جذريا ذاتيا . فلا يجد امامه غير اقتراض ديون جديدة وجدولة الديون القديمة . رغم ما لمسناه من اننا نسدد الديون اضعافا مضاعفة نتيجة الفوائد وهنا يتدخل صندوق النقد الدولي ويطالب باجراءات اقتصادية في غاية القسوة والإعنات للشعب وخصوصا اصحاب الدخل المحدود وهم الغالبية . وتتوجس الحكومة من انفجارات شعبية كرد فعل لهذه الاجراءات الاقتصادية . فتثير جوا من الارهاب الحكومي المقصود لكي يخضع الشعب لهذه الاجراءات دون ان يثور او يتحرك .

ولكن الظلم لا يحقق امنا او استقرارا . فلكل فعل رد فعل مضاد . فتتولد وتتزايد مشاعر الغضب والضيق . وهي كامنة في النفوس وان لم تظهر على السطح الا قليلا . ولا احسب ان حاكما يمكنه ان يشعر بالامن وهناءة العيش وهو محاط بمشاعر الكراهية من الشعب المظلوم المقهور . وقديما قالوا العدل اساس الملك . فاذا حل الظلم مكان العدل صار الملك بدون اساس .

ويبدو ان الاعداء وجدوا ان استمرار الحكم الشمولي الدكتاتوري مددا طويلة يمكن ان يؤدي الى الكبت الذي يولد الانفجار . فاذا بنا نرى ونسمع عن موجة جديدة تجتاح معظم الاقطار التي تحكم بحكم شمولي تنادي بنظام التعددية الحزبية . واجراء انتخابات . ومحاولة إضفاء ثوب الديمقراطية عليها . ولعل اخر قطر اعلن ذلك هو الصومال بعد المذبحة المروعة التي قام بها النظام مؤخرا .

ومن الامانة ان نقول إن هناك كثيرين يتشككون في جدية هذه النظم التي تعلن ذلك . ويعتبرون هذه التصريحات تهدئة للخواطر التي توترت من سوء الأحوال الاقتصادية . ومن قسوة الظلم وكبت الحريات . وفي اعتقاد الكثيرين انه لو تم تنفيذ التعددية الحزبيةوالانتخابات فستنتج نظما ظاهرها ديموقراطي وجوهرها دكتاتوري . كما هو الحال في بعض الاقطار حاليا . فهناك مجالس نيابية ولكنها لا تمثل الشعب تمثيلا حقيقيا . وقانون الطوارئ يهيمن على باقي القوانين . واحكام القضاء لا تحترم وهكذا .

ولن ننسى عبارة احد الرؤساء السابقين ان الديمقراطية لها انياب ثم هو يرفع شعار سيادة القانون ودولة المؤسسات مع لجوئه لتقنين الديكتاتورية مستعينا بالاستفتاءات المئوية ٩٩,٩٩٪ كما لن ننسى عبارات لرئيس اخر : الحرية كل الحرية للشعب ولا حرية لأعداء الشعب وكان الشعب عدو نفسه لأن الشعب كله محروم من الحرية .

خير لهذه الانظمةالحاكمة ـ ان كانت تريد الخير والاصلاح لاوطانها ـ ان ترفع الظلم عن الشعوب وتطلق الحريات وتحقق العدل والأمن . فتحل الثقة المتبادلة بين الشعب والنظام الحاكم بدل هذه الجفوة والفجوة والتوجس والتربص بينها . ولن يكون هناك حل جذري لمشاكلنا وازماتنا الا بتعاون الشعب مع الحكومة . الشعب مستعد ان يبذل جهده ويربط الحجر على البطون لكي نتخلص من هذه التبعية الذليلة ونحقق الاكتفاء الذاتي . حينما يجد في حكامه القدوة في التقشف والشعور بالام الشعب والسهر على راحته .

هذا ما ندعو اليه انظمة الحكم التي بدات تتحول من النظام الشمولي الى التعددية الحزبية . وفي الوقت نفسه ننبه من يصرون على الحكم الدكتاتوري وما يصحبه من ظلم وايذاء وكبت للحريات الى ان هذا الاصرار عاقبته وخيمة في الدنيا والآخرة . ويجب ان ناخذ العبرة من الماضي .

ومن الواجب ان ننبه ايضا الجنود والاتباع انهم مشاركون في الظلم ويتحملون تبعاته . والا يظن واحد منهم ان المسئولية كلها تقع على الرؤساء الذين يصدرون لهم الاوامر بالايذاء والتعذيب وغير ذلك من الوان الظلم . وهل كان في استطاعة فرعون تنفيذ الظلم الذي اوقعه على بني اسرائيل لو لم يكن له جنود او لو ان الجنود لم ينفذوا اوامره ؟ لذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى يشرك فرعون ووزيره الطاغية هامان وجنودهما في الخطا والمسئولية : « إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين » . « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » .

كما لا يجوز ان يجول بخاطر احد ان المشاركين في الظلم هم فقط من يقومون بالتعذيب او القتل . ولكن كل من يدعم الظلم ولو بكلمة مقروءة او مسموعة . وكل من يشارك بالتصويت لاقرار قانون يمكن للظلم او ضد اى قانون لرفع الظلم .

يعلم الله اننا نشعر بالاشفاق على الظالمين واعوانهم مما توعدهم به الله من عذاب اليم . وندعوهم ان يراجعوا انفسهم ويتوبوا الى الله ويتوقفوا عن الظلم وفتنة المؤمنين . ولو ادى ذلك الى اعفائهم او فصلهم او ايذائهم فذلك اهون كثيرا من عذاب الله ولاتناسب بينهما . « إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق » . « ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ، مهطعين مقنعي رءوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وافئدتهم هواء . وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل . او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال . وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال ... » الى اخر الايات في سورة ابراهيم .

ان الصراع بين الحق والباطل ممتد في الماضي وسيمتد في المستقبل ولله في ذلك سنن لا تتبدل . ذكر لنا القران بعضها لياخذ العبرة منها الظالم والمظلوم . واهل الحق واهل الباطل . وهذه الآيات من سورة ابراهيم تحكي لنا صورة من تلك السنن : « وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون . وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا . فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين . ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد . واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد . من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ » .

كيف لا نشفق على الظالمين من هذا المصير خاصة وان دعوات مئات الالوف من المظلومين وذويهم ليس بينها وبين الله حجاب .

وهذه صورة اخرى يحكيها القران عندما توعد فرعون موسى عليه السلام وقومه بالوان العذاب : « قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين . قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا . قال عسى ربكم إن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون . ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون » .

ولست ادري هل ما نعيشه من نقص في احتياجاتنا الغذائية وما يصيب محاصيلنا الزراعية وثرواتنا الحيوانية من آفات هو تكرار لسنة الله التي سبقت لآل فرعون نتيجة للظلم والبغي في الأرض بغير الحق ؟

وما اريد ان اؤكده ان ليل الظلم ايضا الى انتهاء وإن الله سبحانه وتعالى وعد بنصره المظلومين المستضعفين من عباده المؤمنين :

« واذكروا إذ انتم مستضعفون في الأرض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون » .

دعاية انتخابية

● في اعلان مدفوع الأجر في جريدة الاخبار (المملوكة للشعب) دعا الاستاذ موسى صبري لانتخاب الدكتور هاشم فؤاد رئيسا لنادي الجزيرة ومحذرا من انتخاب المرشح المنافس وافاد الإستاذ موسى انه سيعطي الدكتور هاشم صوته بغير مارب وبغير هدايا ولكن نظرا لكفاءته اثناء عمادته للقصر العيني .. ترى هل يدعو الأستاذ موسى لانتخابه لهذا السبب أم لانه يتفق مع برنامج الدكتور هاشم الانتخابي والذي يدعو الى حرية (... ...) كما نشرت بعض الصحف مؤخرا .. على اى حال اعتقد ان دعوة الإستاذ موسى ليست في صالح الدكتور هاشم فؤاد ...

الشكمان العالي

● بعد ان تم تركيب شكمانات عالية فوق الاتوبيسات بدلا من الشكمانات الافقية تخشى ان تطالب هيئة النقل العام برفع قيمة تذاكر الاتوبيس او ان تطالب بفرق الشكمان المحسن .. وبالمناسبة الم يحن الوقت بجهاز البيئة الذي مول مشروع الشكمانات ان يتبنى مشروع فلاتر مداخن الاسمنت بعد ان تسممت (تصلبت) رئات سكان المعادي وحلوان والتبين .

عالم أطفال

● اصبح الاطفال يشكلون خطورة كبيرة على النظام بدليل انهم دخلوا البرلمان على المسرح العائم بالمنيل .. كما انهم شكلوا تنظيما متطرفا حيث يذهبون الى شواطئ الإسكندرية مبكرين قبل جميع المصطافين ويزورون معالمها لتدارسها وربما لاحتلالها ووصلت خطورتهم الى انهم يحفظون القرآن .. ولكن قانون الطوارئ لكل هذه التصرفات بالمرصاد .

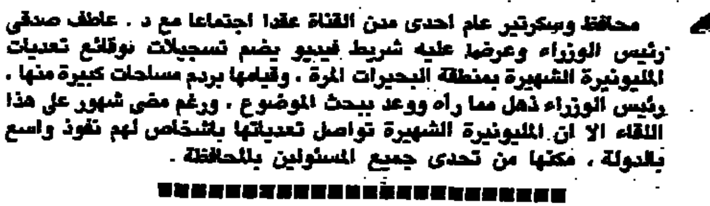
بيرميات

ح يفوت اغسطس وسبتمبر وجي خريف .. وانتم يااطفال حيارى من رصيف لرصيف او تمسوا متر بطين لخر النهار في طابور تجره كبشة عسكر بالحبل الليف .. والكون يلفه الظلام والريح صفيرها مخيف يقصف فروع الشجر لما يهب عنيف ..

د . مجدي قرقر



أخبار ممنوعة



رئيس الوزراء شاهد فيلم فيديو عن انحرافات المليونيرة

محافظ وسكرتير عام احدى مدن القناة عقدا اجتماعا مع د . عاطف صدقي رئيس الوزراء وعرضا عليه شريط فيديو يضم تسجيلات لوقائع تعديات المليونيرة الشهيرة بمنطقة البحيرات المرة . وقيامها بردم مساحات كبيرة منها . رئيس الوزراء ذهل مما راه ووعد ببحث الموضوع . ورغم مضي شهور على هذا اللقاء الا ان المليونيرة الشهيرة تواصل تعدياتها باشخاص لهم نفوذ واسع بالدولة ، مكنها من تحدي جميع المسئولين بالمحافظة .

تلاعب خطير في صناديق الخدمات بالمحافظات

حصلت « اخبار ممنوعة » على تقرير لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب عن الحساب الختامي للموازنة العامة للدولة على ضوء تقارير الجهاز المركزي للمحاسبات الذي كشف عن تلاعب عدد من المحافظين في مبلغ ١٨٦,٦ مليون جنيه حصيلة حساب صناديق الخدمات والتنمية في ٢٠ محافظة !! وكشف التقرير البرلماني : عن قيام المحافظين بصرف مبالغ ضخمة من حساب هذه الصناديق في صورة مكافات وحوافز وبدلات صرفت على انفسهم ومحاسبيهم بدون وجه حق !! كما تبين للجهاز المركزي للمحاسبات قيامهم ايضا بصرف جانب كبير من اموال صناديق الخدمات والتنمية في غير اغراضها ..

تصاعد الصراعات بين والي وبذاءات في كفر الشيخ

تصاعدت حدة الصراعات بين قيادات الحزب الوطني بمحافظة كفر الشيخ . تبادلت القيادات . الاتهامات بالفساد الذي استشرى بالمحافظة . طالب انصار الدكتور يوسف والي رئيس الوزراء باقالة مسئول كبير بمدينة فوة بسبب الانحرافات الخطيرة . التي ارتكبها وخاصة استيلاءه على اراضي الدولة بمراكز فوة وسيدي سالم ومطوبس . كما قام بتمكين مسئول امني كبير واولاده من اغتصاب اراضي المواطنين بكفر الشيخ . واتهم انصار شرير مصر بذاءات وزير الداخلية الدكتور يوسف والي بالتهاون في حماية اراضي الدولة . والموافقة على تمكين السيد الباز من الحصول على اربعة الاف فدان ببلطيم .. وعلمت اخبار ممنوعة ان محاولات المحافظ للتوفيق بين جبهتي والي وزكي بذاءات باءت بالفشل . بسبب حدة الصراعات والاتهامات .


د.يوسف والي

فشل ضغوط المباحث على نقيب الاطباء !

علمت « اخبار ممنوعة » ان مباحث امن الدولة ، قد مارست ضغوطا شديدة ، على نقابة الاطباء ، وخاصة نقيبها الدكتور ممدوح جبر ، لالغاء المؤتمر الصحفي الذي عقده بعض اولياء الامور من الاطباء . الذين القي القبض على ابنائهم الصغار ، فيما عرف بمهزلة تنظيم الاطفال !! قاد الضغوط المقدم عمر معاذ المسئول عن النقابات بمباحث امن الدولة . الذي هدد وتوعد . ولكن النقيب طلع جدع ، ورفض كل التهديدات رغم انه ينتمي الى حزب الحكومة البعيد جدا عن الشهامة والجدعنة !!


د.ممدوح جبر

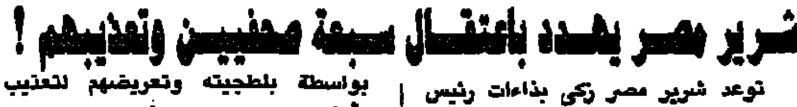
محاكمة عصبية يتزعمها ضابط

ضابط شرطة بسوهاج يسكن بالعمارة . التي تقع شمال شرق استراحة كبار الزوار « الشهيرة » والتي شيدت خصيصا للرئيس الراحل « السادات لدى زيارته لسوهاج » هذا الضابط تركته مقدم تم توجيه اكثر من ثلاث عقوبات مختلفة ضده لسوء سلوكه وينتظر احالته للتقاعد قريبا .. وتقديمه للمحاكمة .

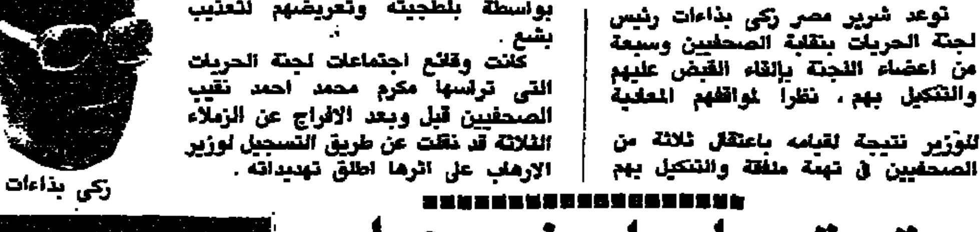


صدق او لاتصدق .. تمر النساء بمستشفى الصدر بامبابة امام جهاز الاشعة وهن عراة تماما .. يحدث ذلك امام ثلاثة رجال . فني اشعة وكاتبين .. اى حتى ليس بينهم طبيب ! ! . الجدير بالذكر ان المستشفى يوجد به عشرات الموظفات والطبيبات بلا عمل !

« اخبار ممنوعة » تناشد وزير الصحة تقوى الله بتغيير الرجال بنساء .. خاصة ان المرضى مغلوبون على امرهم لانهم فقراء .



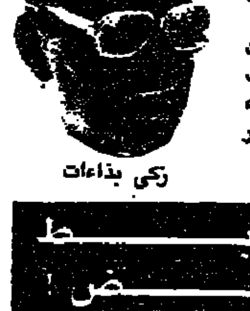
● بدريات ● بدريات ● بدريات ● بدريات ● بدريات ● بدريات ● بدريات ● بدريات ● بدريات ● بدريات



شرير مصر يهدد باعتقال سبعة صحفيين وتعذيبهم !

توعد شرير مصر زكي بذاءات رئيس لجنة الحريات بنقابة الصحفيين وسبعة من اعضاء اللجنة بإلقاء القبض عليهم والتنكيل بهم ، نظرا لمواقفهم المعادية للوزير نتيجة لقيامه باعتقال ثلاثة من الصحفيين في تهمة ملفقة والتنكيل بهم بواسطة بلطجيته وتعريضهم للتعذيب بشع .

كانت وقائع اجتماعات لجنة الحريات التي تراسها مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين قبل وبعد الافراج عن الزملاء الثلاثة قد نقلت عن طريق التسجيل لوزير الارهاب على اثرها اطلق تهديداته .


زكي بذاءات



ويتستر على مليونير حرامي

وقائع خطيرة كشفتها تحقيقات جهات قضائية واقسام شرطة بمحاكم واقسام مختلفة بانحاء متفرقة بالقاهرة في اكثر من ٣٥ قضية تنظرها المحاكم الان تتعلق بمليونير انتحل صفة محام وخدع الحراسات العامة وتواطات معه ـ بفلوسه ـ جهات حكومية عديدة .. هذه الوقائع تتعلق بحماية شخصيات كبيرة له بمباحث امن الدولة في ظل شرير مصر زكي بذاءات ، ويتردد ان هناك مسئولين كبار يسندون المحامي المزيف والذي استولى على عقارات واراض بوسط البلد ومناطق مختلفة بالجمهورية قدر ثمنها بـ ٥٠ بليون جنيه .

اخر الوقائع التي سجلتها اجهزة الامن وتسترت عليها اشتراك هذا الرجل في تهريب المخدرات

ضابط مريض !

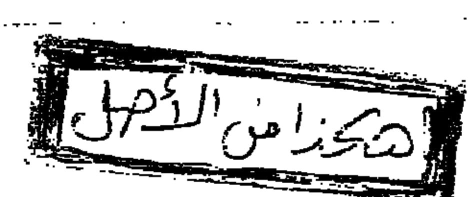
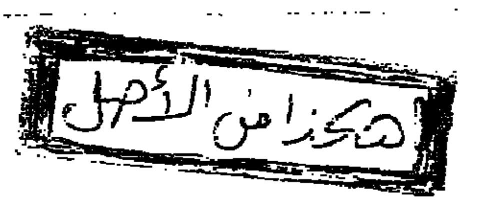
ضابط شرطة بنقطة بيجام بشبرا الخيمة يجلس يوميا للسخرية من سائقي السيارات وهم يقعون في مازق لوجود حفرة امام النقطة تغطي معظم الشارع اما السخافة فهي ان الجنود يقومون بحفر الحفرة كلما تم ردمها ارضاء لمرض الضابط النفسي .

برقيات من فوق المنبر !

بعث امام مسجد محمد علي بالقلعة بثلاث برقيات على الهواء من خلال خطبته الجمعة الماضية :

الى الرئيس مبارك بان يحذر المنافقين الذين يلتفون حوله ـ والى زكي بذاءات للرجوع الى الله قبل مماته وسؤاله عن الاعتقالات والتعذيب .. والى وزير التموين عن الغلاء وسوء الرغيف .

المعروف ان الجمعة قبل الماضية هاجم عدد من الائمة الحكومة وعلى راسهم خطباء مساجد الازهر وعمرو بن العاص وصلاح الدين وهي اكبر مساجد القاهرة .

مرة اخرى حول شهادات الاستثمار

مناقشة هادئة لفتوى الشيخ طنطاوى

مناقشة هادئة للفتوى التى صدرت عن دار الافتاء المصرية بشان شهادات الاستثمار وما شاكلها . ونشرتها صحيفة الاهرام فى عددها الصادر يوم الجمعة ٨٩/٩/٨ والتى تقول :

إن دار الافتاء اقترحت على المسئولين بالبنك الاهلى ان يتخذوا الاجراءات اللازمة لتسمية الارباح التى تعطى لاصحاب الشهادات بالعائد الاستثمارى او الربح الاستثمارى . وأن يحذفوا كلمة الفائدة لارتباطها بالأذهان بشبهة الربا . وان ينشئوا شهادة رابعة يسمونها بالشهادة ذات العائد المتغير ولاينص فيها مقدما على ربح معين وإنما تخضع الارباح فيها للزيادة والنقص . وبذلك يكونوا قد فتحوا الابواب امام جميع المعاملات التى تطمئن النفوس الى سلامتها . وقد ابدى المسئولون ـ مشكورين ـ ارتياحهم لهذين الاقتراحين ووعدوا بتنفيذهما فى اقرب وقت

بقلم :
د . محمد مصطفى شلبى *

فكر

● وان دار الافتاء ترى ان المعاملة فى شهادات الاستثمار وفيما يشبهها كصندوق التوفير جائزة شرعا وربحها حلال . وهنا يبرز تساؤل عاجل إنك اقترحت التعديل فى نظامها وحكمت بجوازها شرعا وان ربحها حلال فهل الحكم عليها بالجواز والحل قبل التعديل او بعده ؟ الظاهر من كلامك ان هذا الحكم عليها قبل التعديل لأنك اقمت الادلة على الجواز مما قيل فيها قبل ان توجد فكرة التعديل فى نظامها لأننى اول من اقترح تعديل نظامها عند بحثها فى المجمع عام ١٩٨٢ ، وإذا كانت حلالا فما فائدة اقتراحك تعديل نظامها الذى يفيد عدم حلها على وضعها الحالى ؟ وقبل ان نقول رأينا بالتفصيل فى هذه الفتوى نقدم الحقائق الاتية

أولا : ان شريعة الاسلام التى ختم الله بها الشرائع السماوية عامة لكل زمان ومكان الى ان تنتهى الدنيا مصداقا لقوله سبحانه « وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لايعلمون » سبأ ٢٨ . وقوله جل شأنه « قل يا أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا » الأعراف ١٥٨ وما شابه ذلك من الآيات

ثانيا : ان هذه الشريعة تكفلت ببيان كل شىء . يقول عز وجل : « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين » النحل ٨٩ فبينت بالتفصيل احكام الوقائع التى كانت فى عصر نزول الوحى . واتت بنصوص عامة على هيئة قواعد يمكن تطبيقها على ما يجد من الحوادث وشرعت الاجتهاد واقامت الادلة التى ترشد المجتهدين الى معرفة تلك الأحكام جاء تفصيل تلك الادلة وترتيبها فى الكتاب والسنة ومن هنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتى » .

ثالثا : ان كل حكم يصدر من فقيه لايستند الى دليل صحيح من تلك الادلة يكون باطلا لايعتد به .

رابعا : إن المتصدى للافتاء إذا لم يكن فقيها درس الفقه بمذاهبه واصوله التى بينت طرق الاستنباط ومسالك الائمة فيها قلما يصل الى حكم صحيح إلا إذا كان ناقلا له نقلا سليما من مذهب من المذاهب .

خامسا : إن المسائل التى لم يتكلم عنها الفقهاء لعدم وجودها فى ازمانهم تحتاج معرفة الحكم فيها الى نوع من الاجتهاد لايكون الا لمن تأهل له .

سادسا : إن شهادات الاستثمار نشأت فى ظل نظام ربوى يحكم البلاد فيه قانون وضعى يبيح التعامل بالربا ومثلها صناديق التوفير . فالحكم بحلها شرعا كما هى دون تعديل فى نظامها مجازفة غير مقبولة . وان قال صاحب الفتوى انه مسئول عنها امام الله وعلى ضوء هذه الحقائق نناقش فضيلة المفتى ودار الافتاء كما يعبر عن نفسه .

وقبل المناقشة نذكر ملخصا لما جاء فى بيانه ليعلم القارىء موضع المناقشة فى البيان الافتائى . فنقول : بدأ بيانه بقوله : كثر الكلام فى هذه الأيام عن المعاملات فى البنوك والمصارف وعما يترتب عن ذلك من أرباح وهل هى حلال أو حرام وقد رأت دار الافتاء المصرية أن تقول كلمتها فى بعض هذه المعاملات بعد ان خاض فيها من يحسن الكلام عنها ومن لايحسن . ثم قدم حقائق جميلة . لكنه ـ مع الأسف ـ لم يلتزم بها كلها منها : إن من شأن العقلاء فى كل زمان ومكان انهم يتحرون الحلال الطيب فى جميع تصرفاتهم ومعاملاتهم امتثالا لكتاب الله وسنة رسوله . وان من شأن العقلاء انهم إذا ناقشوا مسألة فيها مجال للاجتهاد بنوا مناقشاتهم على النية الطيبة والكلمة المهذبة وعلى تحرى الحق والابتعاد عن التعصب وعن الحكم بالهوى وعن سوء الظن بلا مبرر . وان الكلام فى الأحكام الشرعية بصفة خاصة وفى غيرها بصفة عامة يجب ان يكون مبنيا على العلم الصحيح والفهم السليم والدراسة الواسعة الواعية لأصول الدين وفروعه ولمقاصده واهدافه . ويجب أن يكون المتحدث فى هذه الأمور غايته الاهتداء الى الحق والصواب . فاذا خفى عليه شىء سأل أهل الذكر ، وهم أهل الاختصاص والخبراء فى كل علم وفن .

وان ما يصدر من دار الافتاء المصرية من فتاو واحكام هى مسئولة عنه قبل كل شىء أمام الله تعالى .

ولكنى اسأل بعد هذا الكلام الجميل اين تحرى الحلال الطيب و ... واين الدراسة الواسعة الواعية فيه واين الكلمة المهذبة فيما نقله بعض الصحفيين عنك من وصفك لبعض الردود عليك بانها قلة أدب او وصفك لاحدهم بان الكلب ابن الكلب ابن ... كذا ؟؟

ثم قال إن لكل مسألة حكما . فبعض المعاملات جائز بالاتفاق . وبعضها غير جائز بالاتفاق . وبعضها مختلف فيه ومنها شهادات الاستثمار . وقد سأل اهل الذكر من رجال الادارة فى البنك الأهلى ومن أقوال الفقهاء فيه فأجاب المسئول فى البنك بان حصيلة الشهادات تستخدم بعد ان يسلمها البنك لوزارة المالية فى تمويل مشروعات التنمية المدرجة فى الميزانية . وان وزارة المالية تتحمل تعويض التى تربطها الشهادات بالاضافة الى كافة التكاليف المتعلقة بها

وأن شهادات الاستثمار تعتبر وديعة اذن صاحبها باستثمار قيمتها وليست قرضا ثم انتقل إلى كلام الفقهاء فى حكم هذه الشهادات فقال إننا وجدنا كلاما طويلا لم ينته إلى اتفاق على رأى واحد وسنكتفى بذكر خلاصة لأراء لجنة البحوث الفقهية بمجمع البحوث الاسلامية التى عقدت لبحث المسألة سنة ١٩٧٦ برئاسة فضيلة الشيخ محمد فرج السنهورى وكانت تتكون من أربعة عشر فقيها يمثلون المذاهب الأربعة وعد اسماءهم . وقال وكانت قرارات اللجنة كالاتى . اربعة ذهبوا إلى أن هذه الشهادات وأرباحها غير جائزة شرعا وعد أسماءهم مع وجهة نظرهم . وتسعة منهم ذهبوا إلى انها جائزة شرعا وذكر وجهة نظر بعضهم . ثم اختار رأى التسعة لأنه رأى الأغلبية .

ثم انتقل الى بيان رأى الشيخ شلتوت فى ارباح صناديق التوفير من أنها حلال ولاحرمة فيها وعلق على ذلك بقوله : ولاشك ان أرباح شهادات الاستثمار تطابق من كل الوجوه أرباح صناديق التوفير التى قال عنها فضيلته إنها حلال ولاحرمة فيها .

وانتهى من كل ذلك إلى أن دار الافتاء اقترحت على المسئولين بالبنك الأهلى اقتراحين سبق ذكرهما .

ثم قال . وبناء على كل ماسبق فان دار الافتاء المصرية ترى أن المعاملات فى شهادات الاستثمار وفيما يشبهها كصناديق التوفير جائزة شرعا وان أرباحها كذلك حلال وجائزة شرعا إما لانها مضاربة شرعية كما قال فضيلة الشيخ عبد العظيم بركة وغيره ، وإما لأنها معاملة حديثة نافعة للافراد وللأمة وليس فيها استغلال من أحد طرفى التعامل للآخر كما قال فضيلة الدكتور سلام مدكور وغيره .

المناقشة

قلنا فيما سبق : إن الحكم الشرعى الذى يصدر من فقيه لايكون صحيحا إلا إذا استند إلى دليل شرعى صحيح فأين الدليل على هذا الحل والجواز بفضيلة المفتى ؟ !

لقد استندت إلى امور ثلاثة . أولها : أن هذه مضاربة شرعية كما قال الشيخ عبد العظيم بركة وغيره وثانيها : إنها معاملة جديدة نافعة للأفراد والمجتمع وليس فيها استغلال من أحد الطرفين للآخر كما يقول الدكتور سلام مدكور .

ثالثها : قياسها على أرباح صناديق التوفير التى قال عنها الشيخ محمود شلتوت إنها حلال ولاحرمة فيها وهذه كلها لاتصلح للاستدلال بها أما الأول وهو كونها مضاربة شرعية فهذه ليست مضاربة صحيحة ولافاسدة لأن المضاربة شركة تقوم على مال من أحد طرفى العقد وعمل من الآخر بالتجارة بيع وشراء . وفى شهادات الاستثمار المال من أصحاب الشهادات . والتجارة من الحكومة . لأنها تأخذ هذه الأموال تستخدمها فى تمويل مشروعات التنمية المدرجة فى الميزانية كما يقول رئيس مجلس إدارة البنك فى رده عليك . وهذه المشروعات إنشائية كشق الطرق واصلاحها وانشاء الكبارى والمدارس وماشاكل ذلك . فأين التجارة التى تنشىء ربحا حتى تكون مضاربة ؟ ؟

المباح وغير المباح

ولو افترضنا أن الدولة تستورد ببعض هذه الأموال سلعا فهى تستورد سلعا متنوعة منها المباح وغير المباح كالخمور مثلا فأين الربح الحلال وقد اختلط الحرام بالحلال ؟ ؟ وتكون على هذا الفرض مضاربة فاسدة لتحديد نصيب صاحب المال ابتداء .

ثم إن المسئول عن البنك يصرح بأن ما يصرف لاصحاب الشهادات تتحمله وزارة المالية بالاضافة إلى كافة التكاليف .

واما الثانى : وهو انها معاملة جديدة نافعة للأفراد وللمجتمع وليس فيها استغلال من أحد الطرفين للآخر . فلايصلح دليلا هنا . لانه وضع للشىء فى غير موضعه . حيث لايقال هذا الكلام إلا فيما يسمى بالمصالح المرسلة وهى التى لم يرد فيها دليل خاص باعتبارها ولا بالغائها . وهى تاتى فى آخر سلسلة الأدلة فيما إذا لم يجد المجتهد دليلا على المسألة المعروضة لامن القرآن ولا من السنة ولامن الاجماع ولامن القياس ولامن العرف فينظر فى الواقعة ومايترتب عليها من منافع ومضار . فان غلب نفعها اباحها وان غلب ضررها حكم عليها بعدم الاباحة .

وهنا فى شهادات الاستثمار : قرض يأخذ عنه فائدة مقدرة ابتداء وهو ربا محرم بالنصوص الكثيرة او على الاقل فيه شبهة الربا . وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الربا والريبة . وقال : « دع مايريبك إلى مالايريبك » . وقول المسئول بالبنك . إن شهادات الاستثمار ليست قرضا بل هى وديعة مأذون بالتصرف فيها لايفيد حلها لأن الوديعة المأذون بالتصرف فيها إذا كانت من الأشياء التى تستهلك تصير قرضاً بنص القانون المدنى م ٧٢٦ . ولأن تحديد الفائدة مقدما يجعلها قرضا بفائدة وهو الربا .

اقتراح

وان فضيلة المفتى حينما اقترح على المسئولين بالبنك الأهلى أن يتخذوا الاجراءات اللازمة لتسمية الأرباح التى تعطى لاصحاب الشهادات بالعائد الاستثمارى أو الربح الاستثمارى . وأن يحذفوا كلمة الفائدة لارتباطها بالأذهان بشبهة الربا . وأن ينشئوا شهادة رابعة يسمونها بالشهادة ذات العائد المتغير ولاينص فيها مقدما على ربح معين وانما تخضع الأرباح للزيادة والنقص . كان يعبر عما يختلج فى صدره من أن هذه الشهادات لاتخلو من شبهة الربا من تسمية ما يأخذه أصحاب الشهادات بالفائدة . وأن تحديده مقدما يؤكد ذلك وهو مايشعر به كل عالم بالأحكام الشرعية . وإن كنا لانوافقه على أن تغيير اسم الفائدة بالربح الاستثمارى يغير الحقيقة وينقلها من الحرمة إلى الحل . ولن يجد من يوافقه على ذلك إلا قلة قليلة ممن يتصدون للافتاء .

واذكر انه حينما كان مجمع البحوث يبحث فى شهادات الاستثمار سنة ١٩٨٣ اقترح عضو بارز فيه تغيير اسم الفائدة بالعائد أو الربح فقمت ثائرا على هذا الاقتراح وقلت له : إن تغيير الاسم لايغير الحقيقة ولايحل الحرام وليس هناك عائد ولاربح ووافقنى الأعضاء على ذلك إلا من شذ وماتت هذه الفكرة .

وإن كان الدكتور النمر يقول فى كتابه الاجتهاد ص ٣٠٤ ان مجمع البحوث اقر ذلك التغيير وسجل فى محضر الجلسة . وهو افتراء على الحقيقة .

وأما الثالث : الذى استند إليه فضيلة المفتى وهو قياس ارباح شهادات الاستثمار على أرباح صناديق التوفير التى أحلها الشيخ محمود شلتوت فهو قياس غير صحيح . فقد قيل انه فى ليامه الاخيرة رجع عن هذه الفتوى وأوصى بأن تحذف من كتاب الفتاوى عند اعادة طبعه فيكون قياسا على غير موجود . وعلى فرض انه لم يرجع عنها كما يروج البعض الذين يتخذونها سندا لهم فيما يفتون به فأقصى ما فى ذلك انها فتوى مجتهد والمجتهد يخطىء ويصيب وليس له دليل قاطع فيما ذهب اليه لا من النصوص ولا من الاجماع .

والقياس الصحيح هو إلحاق الواقعة التى لم يرد فى حكمها نص او إجماع بواقعة اخرى ثبت حكمها بالنص أو إجماع لتساويهما فى علة الحكم . وعلى هذا لا يصح القياس على حكم قاله فقيه لم يثبت بأحد هذين الدليلين ..

وبهذا أصبحت فتوى دار الافتاء خالية من الدليل الصحيح الذى تستند اليه .

فان قيل ان منع مشرعية هذه الشهادات يعود على الدولة بالضرر لانها جمعت المليارات منها تنفذ بها مشروعاتها وهى تغنيها عن القروض الاجنبية . قلنا هل الدولة التزمت بتطبيق الشريعة فى كل نواحيها !

وما الذى يمنعها من تعديل نظامها حتى تتفادى ما فيها من شبهة الربا لتحقيق مصالحها بطريق مشروع يرضى عنه المولى جل وعلا .

ملاحظة أخيرة

بقيت لنا ملاحظة اخيرة على هذه الفتوى ... وهى ان صاحبها عندما ذكر اراء الفقهاء الذين اعتمد على اقوالهم قال إننا نكتفى هنا بذكر خلاصة لآراء لجنة البحوث الفقهية بمجمع البحوث الاسلامية التى عقدت لبحث هذه المسألة سنة ١٩٧٦ برئاسة فضيلة الشيخ محمد فرج السنهورى وكانت تتكون من اربعة عشر فقيها يمثلون المذاهب الاربعة .

من يقرأ هذه العبارة يظن ان هذه اللجنة المكونة من اربعة عشر فقيها هى لجنة البحوث الفقهية بمجمع البحوث بالازهر وليس الامر كذلك فانه لم يكن من هؤلاء اعضاء بالمجمع فى هذا الوقت فيما نعلم غير الشيخ السنهورى والشيخ عبد الجليل عيسى رحمهما الله . والاخرون لم يكونوا اعضاء به . وقد دخل منهم اثنان بعد ذلك سنة ١٩٨١ هما الشيخ عبد الله المشد والشيخ الحسينى شحاته .

وقد اراد الشيخ السنهورى رئيس اللجنة ان يستطلع آراء علماء المذاهب الاربعة فقط ولم يتخذ المجمع قرارا فى ذلك .

وإيراد الكلام بهذه الصورة فيه ايهام بأن لجنة البحوث الفقهية بحثت هذه المسألة وانتهت إلى ان تسعة اعضاء من المجمع احلوها . واربعة فقط قالوا بعدم جوازها . وطبعا يكون الصواب فى نظره رأى الاغلبية لانها اكثر عددا وكان من الافضل اذا اراد ان ينقل للناس رأى مجمع البحوث ان يرجع الى اراء اللجنة الفقهية وقد بحثت المسألة بعد هذا التاريخ سنه ١٩٨٢ وكتب كل عضو فيها مذكرة وافية برأيه ، وكانت الاغلبية مع المنع او التعديل فى نظامها ، والاقلية هى التى ذهبت الى جوازها كما هى . ولما كتب فضيلة شيخ الازهر الى البنك بما انتهت اليه اغلبية الاعضاء . كان الرد عليه بأن بعض العلماء وهم أعضاء بالمجمع يقول بجوازها ، ووقف الامر عند هذا الحد وأغلق المجمع ابوابه الى أن وجدت الحكومة ضالتها المنشودة فى دار الافتاء وكان ما كان ولا حول ولا قوة الا بالله واشهد أن فضيلة المفتى قبل اعلان فتواه قام بزيارة الكثير من العلماء ليطلعهم على ما انتهى اليه من رأى مكتوب فى مسودة . ولما زارنى لاخذ رأيى فيما كتبه استمعت اليه واقترحت عليه تغيير بعض العبارات فاستجاب لهذا التغيير . ولما وصل الى عرض اراء العلماء الذين استكتبهم الشيخ السنهورى وقال هؤلاء العلماء تسعة منهم قالوا بالجواز . واربعة قالوا بعدم الجواز قلت له يافضيلة المفتى : لا يصح ان يقال تسعة مقابل اربعة لاننا لا نأخذ الاراء فى المسائل الاجتهادية بعد الرؤوس . وانما ننظر الى دليل كل واحد ونقارن بين ادلة الفريقين ونأخذ باقواهما دليلا . فقد يكون الصواب فى قول واحد والخطأ فيما عداه ..

وهنا امسك عن القراءة وسألنى عن رأيى فى المسألة . فقلت له ان لى مذكرة فى هذا الموضوع قدمتها لمجمع البحوث حينما كان يبحث هذه القضية ، وان رأيى فيها ان نعدل نظامها لتنقيتها مما يخالف الشريعة واعطيته المذكرة فجمع اوراقه وانصرف دون أن يقرأ على بقية ما كتبه بحجة انه مسافر لآخر النهار الى الجزائر لحضور ملتقى هناك .

وبعد : فان شهادات الاستثمار انشئت عام ١٩٦٥ وهى تتزايد يوما بعد يوم باقبال الناس عليها رغم ما فيها من شبهة الربا او الربا كما يقول البعض . وقد استفتت الدولة مجمع البحوث الاسلامية مرتين وكانت النتيجة الاختلاف بين جوازها وعدم جوازها ، وفى المرة الثانية وكنت عضوا بالمجمع اقترحت تعديل نظمها لتنقيتها من شبهة الربا وقلت : ان حصيلة هذه الشهادات تجمع وحدها ولا تخلط بغيرها من أموال الدولة ولا يقرض منها بفائدة ولا تحدد لها فائدة مقدما . والدولة ان كانت تستورد ببعضها سلعا لتربح فيها لا تستورد بها سلعا محرمة كالخمور مثلا . وان كانت تنفقها فى المشروعات الداخلية لا ينشأ بها الممنوع شرعا كدور الملاهى . وبعد ذلك ترصد الدولة لاصحابها مكافأة تشجيعية غير محددة مقدما ـ مكافأة على الادخار ، وعلى مساعدة الدولة فى تنفيذ مشروعاتها وحمايتها من اللجوء الى الاقتراض بفائدة كبيرة وهذا امر مشروع لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أسدى اليكم معروفا فكافئوه » وعدم التحديد للمكافأة مقدما لا يمنع الناس من الاقبال عليها ، لانهم اذا علموا ان نظامها الجديد اسلامى خال من شبهة الربا اقبلوا عليها كاقبالهم على البنوك الاسلامية وغيرها مما يتعامل بعيدا عن الربا وشبهته ..

وديعة استثمارية

وتقدم هذه الاموال على انها وديعة استثمارية تتصرف فيها الدولة على ان يكون لصاحبها حق استرداد فى الوقت الذى يريده وعدم تحديد المكافأة اولا يخرجها عن القرض الممنوع وبهذا نبقى عليها خالصة من شبهة الربا ولى سؤال اخير اوجهه الى المسئولين فى الدولة ..

يلاحظ انه كلما تعثر امر من الامور فى تحقيق الغرض المقصود منه اتجهتم الى المفتى باسم الاسلام ليصدر لكم فتوى تبيح هذا العمل .. كما حدث فى تنظيم النسل او تحديده بالمعنى الاضح ، وقد صدرت فيه الفتوى المحققة لغرضكم وان حصل التراجع عن بعضها فى البيانات اللاحقة ممن اصدر الفتوى ، وفى شهادات الاستثمار والتى جاءت الفتوى فيها على ما تحبون ، وفى فوائد البنوك وقد وعدتكم دار الافتاء بها بعد الدراسة ..

اقول لهؤلاء المسئولين اذا كانت شريعة الله هى التى تحل لكم المشاكل فما الذى يمنعكم من تطبيق هذه الشريعة بتنقية القوانين مما يخالفها وهو ما يتفق مع دستوركم الذى ينص على أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى لكل القوانين هدانا الله واياكم الى ما يرضيه جل شأنه .

* كاتب هذا المقال عضو مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر .. فاستاذ الشريعة المتفرغ بجامعة القاهرة .

لا اله الا الله محمد رسول الله
استثمار للآخرة
فتوى تحليل شهادات الاستثمار

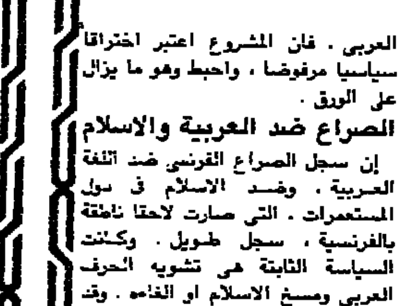
المقال الممنوع والمشروع المشبوه

هذا هو المقال الثاني الذى رفضت جريدة الاهرام نشره للاستاذ الكبير فهمى هويدى ، دون ان تبدى لذلك اية اسباب . والمقال يتناول احد المشروعات ، الدولية ، الخطيرة . التى وافقت الحكومة الموقرة على البدء فى تنفيذها . ثم يشرح ـ بالحس الوطني العالي للكاتب ـ ابعاد المؤامرة التى تتسلل خلف هذا المشروع . لتكمل مشوار الهيمنة الثقافية على امتنا . وتلغى هويتها الحضارية .

وكان « الاهرام » قد رفض منذ اشهر ـ فى اطار الحملة الضارية ضد التوجه الاسلامي لحزب العمل والذى تأكد بعد المؤتمر العام الخامس ـ نشر مقال له عن ضرورة وجود حزب اسلامي فى مصر .

وقد نشر المقال الأخير بجريدة « الوطن » الكويتية فى ١٢ سبتمبر الحالى .

ووفقا لما نشرته « الوطن » فقد نشرت الصحف أن مجلس الشعب المصرى وافق على مشروع بانشاء جامعة للناطقين باللغة الفرنسية فى مدينة الاسكندرية تختص بالتنمية فى افريقيا .



بقلم :
فهمى هويدى

يقول الكاتب ان فكرة تلك الجامعة كانت موضع دراسة وبحث خلال السنوات الاخيرة . وعندما اجتمعت قمة الدول الناطقة بالفرنسية والمسماة « بالفرانكفون » فى داكار ، عاصمة السنغال ـ ولد فرنسا الأثير والمدلل ـ خلال شهر مايو الماضى . كان مشروع الجامعة قد نضج واستوى . ثم حظى بموافقة المؤتمر الذى ارسل الى مصر لتتخذ الخطوات التنفيذية . سيما وانها كانت طرفا فى البحث من البداية .

والذى يجعل المرء يفغروفاه مندهشا ان تكون مصر هى نقطة الانطلاق . عبر هذا المشروع الذى لا يخدم سوى اصحاب اللسان الفرنسى فى افريقيا . فمصر ـ فيما نعلم ـ ليست من الدول الناطقة بالفرنسية . وهو ما يثير عددا من التساؤلات التى تحتاج الى دراسة وتحقيق .

● اول تلك التساؤلات ينصب على ذلك التجمع الواقف وراء مشروع الجامعة والذى يسمى تجمع البلدان الناطقة بالفرنسية .

ـ فالتجمع من حيث الفكرة ليس سوى اختراع قام به بعض الزعماء الأفارقة ، من الأبناء الناجزين للثقافة الفرنسية ، من امثال الحبيب بورقيبة وليوبولد سنجور وهامان ديورى ـ اول رئيس للنيجر ـ وغيرهم من الذين لم يكن فى مقدورهم أن يتصوروا امكانية للبقاء دون الابقاء على الحبل السرى مع القوة الاستعمارية السابقة « فرنسا » .

ـ اما من حيث الدول المنضمة اليه .. فعددها ٣٧ دولة . وكما يقول الباحث المغربى المعروف د . مهدى المنجره فى بحث نشرته جريدة الشرق الأوسط ووفقا لارقام رسمية قدمها المجلس الأعلى للبلدان الناطقة بالفرنسية ، فان عدد الذين يجيدون الفرنسية لا يزيدون على الخمس بين ابناء تلك الدول . اى اقل من ٦٥ مليون نسمة من حوالى ٣٠٠ مليون نسمة .

فاذا استبعدنا فرنسا وبلجيكا وكندا . فان الـ ٣٤ دولة الباقية يصل مجموع سكانها الى نحو ٣٠٠ مليون نسمة ١٠٪ منهم فقط يجيدون الفرنسية . بينما ٤٣٪ منهم تعتبر العربية لغتهم الأم (مصر ـ لبنان ـ جيبوتى ـ تونس ـ المغرب ـ وموريتانيا) وحوالى نصف تلك الدول اعضاء فى المؤتمر الاسلامى . وتلك هى المفارقة المدهشة : ان العالم « الناطق بالفرنسية » هو عالم اسلامى وعربى بالدرجة الأولى وهى ظاهرة فولكلورية فى العلاقات الدولية لا يمكنها البقاء الى امد طويل .

ـ ويعتبر مؤتمر داكار هو الثالث للتجمع المذكور . الأول عقد فى أحضان الأم « فرنسا » سنة ١٩٨٦ . والثانى فى ربوع العزة « كندا » فى العام التالى مباشرة . والثالث فى بيت الابن الأثير « السنغال » .

وقد كانت الجزائر هى الدولة التى ادركت ان تجمع الناطقين بالفرنسية ليس بالبراءة الظاهرة ، وانه يخدم المخططات الفرنسية ، فرفضت المشاركة فيه رغم الضغوط المستمرة . فالتجمع محاولة من جانب فرنسا لاستمرار الدور الأبوى الذى درجت على ممارسته تجاه مستعمراتها . كما أنه يخدم مخطط الاختراق الثقافى لدول العالم الثالث خاصة الذى تعنى به فرنسا حتى رصدت له خمسة بلايين فرنك سنوياً . فهل رصدتها فرنسا فى حب مصر ؟

وبينما لا يتردد هؤلاء فى اقامة جامعة لفرنسا على ارض الكنانة ، فان مسئولا جزائريا يقول : ان الهيمنة الفرنسية الثقافية لم تقف عند حدود فرض لغتها وثقافتها على البلدان الدائرة فى فلك التجمع المذكور . بل انها وقفت بحزم ضد دخول اية ثقافة اخرى فى منطقة نفوذها . وعندما ظهرت فكرة انشاء جامعة امريكية باحدى دول المغرب العربى . فان المشروع اعتبر اختراقا سياسيا مرفوضا ، واحبط وهو ما يزال على الورق .

الصراع ضد العربية والاسلام

إن سجل الصراع الفرنسى ضد اللغة العربية ، وضد الاسلام فى دول المستعمرات . التى صارت لاحقا ناطقة بالفرنسية ، سجل طويل . وكانت السياسة الثابتة هى تشويه الحرف العربى ومسخ الاسلام او الغاءه . وقد عبر عن هذه السياسة ممثل منصب رئيس مصلحة الشئون الاسلامية فى داكار عام ١٩١٢ ـ وهو فرنسى اسمه روبير ـ حين قال : يجب وضع حد لنشاط معلمى المدارس العربية والكتاتيب القرآنية فى البلاد . وتساءلنا مع هؤلاء يعنى اننا نهيىء بانفسنا اعتناق الافارقة التدريجى للاسلام « .

وقد استمر الصراع المرير ـ بعد رحيل السلطة الاستعمارية ـ على ايدى تلاميذ المدرسة الفرنسية الذين اثبتوا لها ولاءهم الشديد .

انها ليست معركة ضد الحرف العربى . ولكنها تعبير عن الصراع الثقافى والحضاوى . بل هى احد اوجه المفاضلة بين التبعية والاستقلال . ان بلايين الفرنكات التى تنفقها فرنسا كل سنة للدفاع عن اللغة الفرنسية ، مكرسة ايضا لهزيمة اللغة العربية .

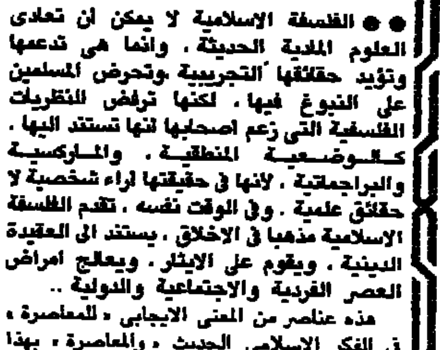
والجزائر عندما رفضت المشاركة فى اجتماعات التجمع المشبوه ، انطلقت من ادراكها لحقيقة الصراع وابعاده ومراميه .

والجامعة الجديدة المراد تأسيسها فى الاسكندرية ليست بعيدة عن هذا السياق . اننا نستريب بشدة ـ من حيث المبدأ ـ فى المؤسسات الثقافية الأجنبية وان ارتدت مسوح التنمية .

اما من حيث موقع الجامعة ، فاننا نبدى انزعاجنا بشدة ان تختار مصر بالذات لتحمل تلك الوزر .. ليس لأنها ليست من الدول الناطقة بالفرنسية فقط . ولكن لأن لمصر الماضى والحاضر رصيدا لا يوظف لصالح مشروع هذه ظروفه ، وتلك اهدافه ومراميه .

واذا قال لنا أهل السياسة ان لمصر مصالحها المشتركة مع فرنسا وانه لابد من المودة . فاننا نقول لهم اذا كانت مودة فرنسا تتطلب منا أن ندفع من « اصولنا » على ذلك النحو . فالله الغنى عنها .

فلسفة « اسلامية » و ... « معاصرة » .. كيف ؟ والى اى مدى ؟





بقلم الدكتور :
أحمد عبدالرحمن

● ● الفلسفة الاسلامية لا يمكن ان تعادى العلوم المادية الحديثة . وانما هى تدعمها وتؤيد حقائقها التجريبية وتحرض المسلمين على النبوغ فيها . لكنها ترفض النظريات الفلسفية التى زعم اصحابها انها تستند اليها . كالوضعية المنطقية . والماركسية والبراجماتية . لانها فى حقيقتها اراء شخصية لا حقائق علمية . وفى الوقت نفسه . تقدم الفلسفة الاسلامية مذهبا فى الاخلاق . يستند الى العقيدة الدينية . ويقوم على الايثار . ويعالج امراض العصر الفردية والاجتماعية والدولية ..

هذه عناصر من المعنى الايجابى « للمعاصرة » فى الفكر الاسلامى الحديث « والمعاصرة » بهذا المعنى لا تتعارض مع « الاسلامية » هذا هو ما انتهينا اليه فى المقالين السابقين

● العلوم العصرية والايمان الدينى :

ـ لكن هذا الذى قلناه يحتاج الى إجمال وتفصيل .. فالفلسفة الاسلامية المعاصرة مطالبة بأن تستفيد من العلوم العصرية والمادية ، والاجتماعية والنفسية ، فى نقدها للنظريات الالحادية . وكذلك فى صوغ البراهين الجديدة على يقين الايمان الدينى بالله وملائكته وكتبه ورسله . إن القرآن الكريم يعد العباد بأن الله تعالى سيريهم اياته فيما حولهم من الآفاق . وفى انفسهم ، حتى يتبينوا أن الاسلام هو الدين الحق فيقول جل شأنه : (سنريهم اياتنا فى الافاق . وفى انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) ، والعلوم العصرية ، المادية والاجتماعية والنفسية ، تحقق موعود الله للخلق بما تكشف عنه من عظمة الخلق وروعة التدبير فى المخلوقات . وتبين للناس ايات ساطعات على وجود الخالق المدبر الحكيم والفلسفة الاسلامية حين تتابع نتائج العلوم العصرية ، وتفسرها ، وتفيد منها فى تبين حقائق الاسلام . لا تبتدع منهجا جديدا ، لان هذا هو الخط الاسلامى الثابت فى النظر الى العلوم المادية فى كل عصر يقول « البستى » الفقيه المحدث ـ ان الواجب على كل احد من الناس أن يبذل وسعه فى فهم الادلة الدقيقة ، ويبلغ جهده فى دركه . فإن الله تعالى يقول : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين) انظر بيان تلبيس الجهمية ، لشيخ الاسلام ابن تيمية ج ١ ص ١٧٧ ، وهذا الفهم الدقيق هو الذى تنطوى عليه العلوم المتقدمة فى كل عصر ولهذا كانت الفلسفة الاسلامية متفتحة لحقائق العلم قادرة على الافادة منها ، واستيعابها وايات القرآن الكريم هى التى اعطت المشروعية الاسلامية لهذا الاتجاه الاصيل . وقد نظر علماء الاسلام الى هذا العمل على أنه جهاد فى الله تعالى وان هداية الله ستكون هى جزاء المجاهدين فيه كما جاء فى الاية السابقة .

● ونحن لا نستطيع ان نفصل القول هنا فى كيفية الاستفادة من علوم العصر فى تدعيم الايمان الدينى والانتقال به من التلقين إلى اليقين الاستدلالى . ولذلك اكتفى بمثال واحد .. فنحن نعلم ان الحد الفاصل بين الايمان والكفر هو : الايمان بالخلق . او عدمه . والخلاف حول هذه المسألة قديم جدا فالمؤمنون يقولون ان العالم مخلوق وله خالق والكفار يزعمون انه قديم ـ يعنى لم يخلق وقد ظل الخلاف مطروحا على الفكر الانسانى على الدوام . وحتى اليوم . ولما اكتشف القانون الثانى للحرارة الديناميكية . كان بمثابة دعم حاسم للموقف الدينى الايمانى . فالكون يفقد حرارته بالتدريج ولهذا يجب ان تنضب يوما ما . ولو كان العالم قديما غير مخلوق لكانت حرارته قد نضبت منذ امد بعيد . فاذا لم تكن قد نضبت . كما هى الحال فى الواقع . كان معنى هذا ان العالم مخلوق وله خلق ؟ وهذه هى الحقيقة نفسها التى نصت عليها عقيدة الخلق القرآنية الاسلامية .

● ويمكن القول ان العلوم العصرية تتجه الان الى دعم الايمان الدينى ، على عكس ما كان سائدا فى القرن ١٩ . وفى هذا يقول الاستاذ العقاد رحمه الله : « إن الايمان بالمحسوسات يتقص على أيدى التجارب العلمية نفسها ، ويحل محله ايمان بالغيب المجرد الذى لا يوصف بالمادية . ويقول ايضا .. إن القرن العشرين (هو عصر الشك فى الالحاد ، بمقدار ما كان القرن الذى قبله عصر الشك فى الايمان . (انظر كتابه : الله ، ط ٦ ص ١٠ ـ ١١) ونحن نشاهد اليوم ظواهر عديدة ، فى العالم كله تؤكد صحة ما قاله العقاد رحمه الله . ولعل أهمها على الاطلاق اخفاق النظم الاجتماعية : الرأسمالية والشيوعية فى التطبيق ، وعجزها عن تحقيق السعادة للانسان الملحد ، ومطالبة المفكرين بثورة ثقافية مضادة .

● ان الفلسفة الاسلامية بتوجيه القرآن الكريم ، مطالبة بالبحث عن أيات الله فى الآفاق وفى الأنفس وعليها أن تكون على أهبة الاستعداد لتلقى الحقائق العلمية العصرية التجريبية المؤكدة ، عن طبيعة الكون ، والمادة ، والحياة ، والنفس بالتقويم والفحص الدقيق

ـ ان موقف الفلسفة الاسلامية من « الوجود » يستند الى عقائد الاسلام الثابتة الخالدة المطلقة ، وهى لا يمكن بحال أن تتخلى عن تلك الثوابت . كالايمان بأن الموجود الحق هو وجود الله تعالى وأن كل ما عدا الله من الموجودات مخلوق لله وكالايمان بوجود الروح والملائكة والجن والشياطين والايمان بأن صفات الله تعالى هى تلك التى وصف بها نفسه ، لا تزيد عليها ولا تنقص منها . وأن الله تعالى : (ليس كمثله شىء . وهو السميع البصير) ـ لكن هذه الثوابت لا تمنع من التوسع فى فهم طبائع المخلوقات : المادية ، والنباتية ، والحيوانية والانسانية . والقرآن الكريم يحث المسلمين على البحث والنظر والعلم فلا يمكن ان يتوهم أنه يحرم عليهم الاخذ بنتائجها الاكيدة ولقد تدفقت المعلومات العلمية العصرية كالطوفان خلال القرن العشرين فلم تجد حقيقة أكيدة تتعارض مع ثوابت الاسلام وهذا هو ما اثبته « بوكاى » بوضوح

● والفلسفة الاسلامية المعاصرة قطعت شوطا كبيرا فى اداء واجبها نحو أمتها وبوسع اى باحث ان يجد مواد وفيرة لتشكيل الابواب المعاصرة فى « مبحث الوجود » فى هذه الفلسفة من ذلك ، على سبيل المثال : كتاب « الرد على الدهريين » للافغانى ورسالة التوحيد لمحمد عبده « وتفسير المنار » لرشيد رضا و « على اطلال المذهب المادى » لفريد وجدى وقصة الايمان لنديم الجسر ، والله للعقاد وحقائق الاسلام واباطيل خصومه له أيضا ، وخصائص التصور الاسلامى للشهيد سيد قطب وعدد اخر كبير تزخر به المكتبة الاسلامية الحديثة .

وبالاضافة الى كل ما سبق هناك امتدادات عصرية للمباحث الجدلية ذات الطابع الهجومى النقدى للفلسفات المضادة للاسلام فنحن نعلم ان التهجم على الاسلام لم يتوقف يوما منذ أن نزلت اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى « حراء » وحتى هذه اللحظة وفى مواجهة ذلك وجدنا القرآن الكريم يوجه النقد والنقض الشرك والوثنية لكى يمهد التربة لبناء عقيدة التوحيد وظل الفكر الاسلامى على امتداد العصور ينهض بهذا الدور المزدوج . وفى العصور الحديثة تعرض الاسلام لاشد الهجمات المعادية على أيدى المستشرقين والمنصرين واليهود فى حراسة الاستعمار الاوروبى المسلح ويدعم سخى منه . وفى مواجهة تلك الهجمات الشرسة نهض الفكر الاسلامى يتوزعه فاصاب كثيرا واخطأ احيانا وقد تسلح المفكرون المسلمون بالعلوم العصرية وقاتلوا العدو بسلاحه ذاته وأبلوا فى ذلك بلاء حسنا ونتيجة لذلك نشأ هذا الباب الجديد او المعاصر باب تقنى المادية أو نقد الالحاد امتدادا لكتب الجدل التقليدية ولكن باسلحة عصرية وكمثال لذلك نذكر كتاب الافغانى السابق « الرد على الدهريين » وكتاب فريد وجدى : على اطلال المذهب المادى ويفضل الله وتوفيقه وبسبب كفاية الاسلام الذاتية ، وهو دين الله الحق وبسبب تهافت الالحاد فى النظر والتطبيق امكن الوقوف فى وجه حركة التغريب العنيفة . وانتهى الامر اليوم الى هزيمتها ولولا استنادها الى القوى الاجنبية واحتضان بعض الحكام لها وفرضها بالقوة الجبرية على الشعوب المسلمة لاختفت الى الابد ويكفى أن الطبقات المثقفة فى العالم الاسلامى قد اختارت الاسلام وحسمت خيارها الامر الذى اثار الذعر فى صفوف الملحدين والعلمانيين وتضاعف ذعرهم حين رأوا التراجع الشامل لمدنيتهم والتدهور العلم لمجتمعاتها . ولم يجدوا سوى الارهاب والقمع الدموى لمقاومة الصحوة الاسلامية المعاصرة ..

وفى نظرية المعرفة لم يختلف الموقف عنه فى « مبحث الوجود » فالمفكرون المسلمون رحبوا بكل المعارف العصرية التى توفرت حول : الحواس والمخ والشعور فى علوم وظائف الاعضاء والتشريح والنفس فاستفاد محمد اقبال فى تجديد التفكير الدينى من هذه العلوم وكذلك مالك بن نبى فى الظاهرة القرآنية وكان الهدف الاسلامى الثابت هو : بيان دور الوحى كمصدر للمعرفة وشرحه وتوكيده ، وازالة كل الشبهات التى اثارها الملاحدة المعاصرون حوله . وبالاسلحة العصرية ذاتها .

● ولقد نشأ فى نطاق نظرية المعرفة الاسلامية مبحث جديد ـ معاصر هو الاعجاز العلمى فى القرآن الكريم وهو توسيع معاصر فى باب الإعجاز اللغوى والبلاغى املته العلوم العصرية التى لم تخالف اية حقيقة جاءت فى كتاب الله حول الكون والحياة والانسان والتاريخ . ولا تفسير لذلك سوى التسليم بان هذا الكتاب الكريم ان هو الا تنزيل من حكيم حميد ، لان البشر فى عهد النبوة المحمدية يعجزون عن ان يعرفوا تلك الحقائق العلمية الدقيقة التى لم يعرفها الناس الا بعد قرون من الزمان وبعد تطورات هائلة فى مناهج البحث العلمى ووسائله .

ـ وقد نشرت مؤلفات قيمة فى نظرية المعرفة الاسلامية المعاصرة مثل الوحى المحمدى لرشيد رضا وتجديد التفكير الدينى لاقبال ومطلع النور للعقاد والرد القرآنى لعبد الله بن كنون و« النبأ العظيم » لمحمد عبد الله دراز و « الظاهرة القرآنية » لمالك بن نبى و « النبوة والانبياء لاحمد عبد الوهاب و « التوراة والانجيل والقرآن الكريم والعلم لموريس بوكاى وغيرها كثير صدر فى تركيا والهند وباكستان ومصر وفى أوربا وأمريكا ايضا .

● ● هذه فكرة عامة عن الفلسفة الاسلامية وعصريتها التى لا تتعارض مع اسلاميتها أمل ان تكون قد كشفت عن حقيقة وجودها ومدى نضجها ، ودورها الايجابى المهم للحياة الإسلامية المعاصرة ومن واجبنا اليوم أن نمضى على الدرب فنبلور مباحثها باساليب علمية منهجية وان نستكملها ونثريها لكى نحافظ على هويتنا الفكرية واستقلالنا الثقافى ونبرأ من الازدواجية الثقافية ونحمى امتنا من عابثات المادية والالحاد وما يجلبانه من الانحرافات الفردية والجماعية والله تعالى من وراء القصد ..

في ذكرى يوم رحيله :
أحمد حسين معلم الأجيال

مهما مرت السنون والايام وكرت الليالى والاعوام فذكرى الافذاذ الذين حفظ التاريخ لهم جهادهم ومواقع انتصاراتهم وآثارهم التى خلفوها ليس بالاهرامات والمسلات ولا بالتماثيل والبنايات التى يحفرون عليها اسماء الملوك والحكام ولكن بما آمنوا به بالذهم وبينهم وبما زرعوه فى نفوس اتباعهم وعارفى فضلهم من مكارم الاخلاق ونبيل الصفات والرجولة التى لاتعرف نفاقا ولارياء والوقوف بجانب الحق مهما كان ضعيفا ضد الباطل حتى لو كان جبارا عنيفا فاعظم الجهاد كلمة حق امام سلطان جائر كما علمنا رسولنا صلى الله عليه وسلم

بقلم : **محمد متولى عوض**

لايقاس الناس بطول سنوات عمرهم ولابما تركوا من مال وعقار ولا بالمناصب التى تبوأوها بالغصب او الاحتيال ولكن بتأثير الزعيم والرائد الذى لايكذب اهله واشهد ونشهد جميعا ان تاثير احمد حسين فى محبيه ومريديه وعارفى فضله ومتتبعى جهاده من صلابة يعجب لها الأبطال الصناديد فمهما اشتد الاضطهاد فهو إلى زوال مهما كان نوع هذا الاضطهاد من سجن او تشريد او حتى قتل فقد علمنا أحمد حسين أن تجعل السجن اعتكافا وتدبرا وحفظا للقرآن وان النفى والتشريد والابعاد عن الاوطان والأولاد هجرة فى سبيل الله الحق المتعال إما الاغتيال او القتل فهى الشهادة التى هى احسن الحسنيين عند الشهداء والمؤمنين بان للكون ربا هو الرقيب الحسيب الذى لاتضيع عنده الحسنات والتضحيات والآخرة خير وابقى وما استشهاد إخواننا فى معارك الوطنية ضد الاستعمار من شباب الجامعات وهم يسطرون بدمائهم « مصر فوق » الجميع كما كتبها الجراحى بدمه او استشهاد البطل الشاب عبداللطيف عبدالغنى وهو يحارب ضد البغاء والحانات ودماء اخواننا الزكية التى روت أرض فلسطين حيث صدقوا الجهاد فى سبيل الله والاسلام وأرض العرب فى فلسطين فى الوقت الذى باع فيه الملوك ارواح الشهداء بعرض زائل زال عنهم الملك وبقيت عليهم اللعنة إلى يوم الدين حيث قاد احمد حسين كتيبة شهيدنا مصطفى الوكيل الطاهر التقى رمز الفداء والتضحية وهو فى المقام الأعلى والمكان الاسمى إن شاء الله رب العالمين يوم يقوم الناس ليروا حسابهم وما كانت هذه التضحيات الاثمرة البذور التى زرعها احمد حسين فى إخوانه ومريديه حيث كان يعلمنا ان الصحابى كان يرمى بنفسه فى اتون المعركة وهو يهتف عجلت اليك لترضى - غدا القى محمدا وصحبه - دروس الايمان التى كانت تجرى على لسانه كل خميس فى البيت الأخضر ماثلة امام عينى الآن وانا اسطر هذه الكلمات او هذه النفثات واسمعها كانه ينطق بها فى نبرة صوته الذهبية المجلجلة التى كان يقول لنا إن ما صدر من القلب فيحل فى القلب اما ما خرج من اللسان فلا يتعدى الآذان .

احاديث الخميس التى كان يلقيها فى البيت الأخضر كل اسبوع لم تجد - مع الأسف الشديد من يسجلها وينشرها على الناس كما فعل آخرون بلرون برائدهم ومعلمهم . ولقد أثر احمدحسين فى الحياة المصرية تأثيرا لايعرفه إلا من عاش قبل جهاده فى مصر الفتاة وبعد أن مارس الجهاد بأسلوب جديد على الحياة المصرية فلقد آمن وهو طفل أن الدين هو الأساس المتين لبناء الشخصية المتكاملة فانشأ جمعية نصر الاسلام وهو صبى صغير . وفى دراسته الثانوية ألف ومثل روايات المجد الاسلامى والمجد المصرى القديم وانشد اناشيد الحرية التى تبعث الحمية فى النفوس . وفى الجامعة كان مشروعه العملاق مشروع القرش الذى هز الامة المصرية كلها حيث اشترك كل طالب فى جمع القروش لننشىء بها المصانع بمال الشعب لابمال الباشوات او الخواجات . اما فى مصر الفتاة فلقد اسمع الصم أن فى مصر شبابا لايباعون ويشترون فى سوق النخاسة التى كانوا يسمونها وزارات يرضى عنها الاستعمار البغيض والقصر الفاسد وعلم الشباب ان مصر تستحق الجهاد فى سبيلها دون طلب مقابل عاجل او آجل . وكانت الصرخة التى يحرر فيها مقالاته النارية لسان حال الشباب والجيل الجديد بحق ومسكين شباب هذه الأيام الذى لم يطلع عليها ولايطلع على امثالها حتى جريدة الشعب التى هى قبس من نور ورجع صدى لدعوته تقصر فى نشر نماذج من مقالاته ليتعرف الشباب كيف كانت الحياة المصرية فى الثلاثينات وفى الخمسينات فى جرائد مصر الفتاة الإشتراكية .

لم تذهب صرخة احمد حسين صرخة فى واد ولانفخة فى رماد ولكنها انتجت اكبر ثورة غيرت وجه الحياة المصرية كلها وجعلت الشعب يشعر بفائدة الجهاد العنيف الذى خاضه ضد الإستعمار وضد الملكية والإقطاع بقيادة احمد حسين وحزبه وجرائده ويكفى أن خمسة من الضباط الاحرار الذين قاموا بهذه الثورة هم ابناء مصر الفتاة وفى مقدمتهم رئيسهم جمال ونائبه انور فقد عاشوا وتأثروا بمبادىء مصر الفتاة حقبة دراستهم الثانوية فلما انخرطوا فى سلك الجندية فى الكلية الحربية لم تنسهم ملابسهم ولا القابهم ما تعلموه وليقنوه ان الخير ينتصر وان دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة ولما ارادوا ان يستعينوا بمدنيين لم يجدوا غير فتحى رضوان سكرتير مصر الفتاة ونور الدين طراف رئيس لجنة الطلبة فى ثورة الجامعة وحلمى مراد وابراهيم شكرى والحمد لله أن كان الجميع اطهر واعف واكفأ امثالهم الذين دخلوا الوزارات فلم يتربحوا ولم يثروا ولم يخونوا العهد الذى قطعوه على انفسهم

كلنا افدنا من حركة مصر الفتاة الا احمد حسين نفسه وخاصة اسرته فمن عمل فى ميدان الحياة الحرة كان انجح التجار او الصناع او الزراع ومن تقلد منصبا حكوميا شرف المنصب وكان علما على النزاهة والشرف .. ولتتم الرواية فصولا ولتكون حياة احمد حسين دراما اغريقية او نموذجا فذا للكفاح والجهاد إذا بالشلل كله يصيب الجسد الذى عانى السجون والمنافى والاضطهاد مدى حياته السياسية ولكن الله القادر وهبه قدرة خارقة وانزل على صدره نور الايمان ففسر القرآن واخرج روائع مؤلفاته فى محنته التى طالت واستطالت حتى نيفت على اكثر من عشر سنوات احتملها بنفس راضية وقلب مطمئن لقضاء الله وقدره وكان ان فاضت روحه فى يوم ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٨١ لتتلقفه الملائكة مهللين مكبرين بفتى مصر الفتاة وشهيد الاسلام .

الحقنا الله به على الايمان والاسلام وان نظل على العهد الذى تركنا عليه نؤمن بان عبادة الله تتجلى فى خدمة عبيده وان نؤدى الواجب لاننتظر جزاء ولاشكورا حتى شرف التضحية لانحرص عليه كما لم يحرص عليه هو رحمه الله واثابه عنا .

قطع الليل المظلم

حبانا الله بنعمتين عظيمتين .. بالاسلام منهاجا ليهدينا ويهدى بنا .. وبالعقل اداة للتامل والتفكير والابداع ..

وهاتان النعمتان لاتصح احداهما بدون الاخرى .. فالعقل بدون الاسلام يتحول الى مصدر للشر والتدمير والاسلام بدون العقل لا مضمون له ولذلك حرمت الخمر وكل ما يذهب بالعقل ..

والعقل مثله مثل الجسد اذا لم تدفعه للعمل وتوقفه لما خلق له ترهل وثقلت حركته فيهبط مستوى التفكير ويتلاشى الطموح ..

ونحن فى زمن غدا فيه المسلمون لا يريدون ان يجهدوا عقولهم .. حدهم انوفهم . وحسبهم ان يتسولوا غذاءهم من اعدائهم ..

وكل يوم جمعة تؤمن جماهير المسلمين على دعوة (اهدنا الصراط المستقيم) فكم منهم يتفكر ويتامل فى جوهر هذا الصراط المستقيم ؟ .. كم من هؤلاء الملايين يهتم بامور المسلمين قدر اهتمامه باموره الشخصية ؟ كم من هؤلاء يدمى قلبه حسرة على القدس ؟

بقلم : **د . صلاح عز**

اصبحت خطب الجمعة فى اغلبها كلاما ميتا موجها الى قلوب غافلة !

عطلنا عقولنا وخلدنا الى الدعة والراحة والنتيجة :

تبلدت الاحاسيس وتحجرت القلوب واستشرت الانانية والسلبية واللامبالاة واطلقنا لغرائزنا العنان ففشى النفاق والرياء وماتت الضمائر تمتلىء المساجد فى رمضان ثم تراها خاوية بعد العيد وكان لرمضان ربا آخر !

القذارة والضوضاء فى كل مكان والمحاكم تكتظ بالمتقاضين والمتخاصمين فلا يلاحق القضاة . الحكم فى الدعاوى من كثرتها .

استمرأنا الذل والهوان والخضوع والاستسلام ورضينا بالظلم والعدوان وقلنا للقلة من المجاهدين اذهبوا انتم وربكم فقاتلوا انا هاهنا قاعدون !

تحولت الصلاة من عبادة الى مجرد عادة لا تعقل فيها ولا تدبر ولا اثر لها فى واقع الحياة .. اقوام فى اوربا وافريقيا لم يصل اليهم شىء عن الإسلام الا وكان مشوها ومبتورا واقوام من امة الاسلام تلقوا نعمة الله فتبطروا عليها ..

تحللت الاسرة . وتفشى الادمان . وامتلات بيوت الدعارة بالفتيات القاصرات . وانقلبت الجامعات الى ساحات لعرض احدث الازياء والتسريحات والسفور المتبجح كما لو ان شبابنا الطاهر التقى فى امكانه الزواج واتقاء الفتنة !

فرطنا فى نعم الله علينا وحمل الامانة التى كلفنا بها فنزعت البركة واوشك ان يحل غضب الله علينا وغيبنا عقولنا ونسينا الله فانسانا انفسنا الى حد اننا لم نسمع صوت احتجاج واحد على قيام فتيات مسلمات بعرض اجسادهن عارية فى مسابقات محلية وعالمية باسم الحضارة والتقدم ! فكيف بعد كل هذا ندهش اذ استعصت مشاكلنا عن الحل ودعونا فلم يستجب لنا ؟!

هذه بعض الهموم التى يمتلىء بها القلب . وهى ليست دعوة الى اليأس وانما الى شحذ الهمم وايقاظ القلوب النائمة .



من هو المتحدث الرسمى باسم الدولة

الاستاذ احمد بهاء الدين هاجم بعنف فى عموده بالاهرام من سماه بالمتحدث الرسمى باسم الرئيس مبارك لانه - اى هذا المتحدث - يعمل على الوقيعة بين مصر والعرب ويحرص على مهاجمة العرب عامة والفلسطينيين خاصة . ويخدم بذلك مصالح اسرائيل ..

وتساءل كثيرون عن هذا الشخص الذى وصفه الاستاذ بهاء بانه متحدث رسمى باسم الرئيس مبارك .. والواقع ان هذا الشخص لا يصعب على اى قارىء التعرف عليه . فمواقفه المتحمسة لاسرائيل ولكل ما هو اسرائيلى معروفة ومنشورة من ايام « كامب دافيد » !! ويكفى أن يراجع القراء « مواقف » الكتاب الرسميين !! ليعرفوا اسم هذا « الشخص » !!







د . فاروق حسنى

● اتجاه جيد بعودة رواد الاخراج الاذاعى .. هل تفسده تصرفات صغيرة ؟ ! !

المسئول عن الانتاج الاذاعى المتميز بقطاع الانتاج الجديد . صرح لجريدة الأهرام بخطته للنهوض بالدراما الإذاعية ؟!! وفى تصريحات سابقة بشرنا بانه سيكلف عددا من مخرجى السينما والتليفزيون الممتازين لاخراج مسلسلات واعمال درامية اذاعية ؟!! ونشرت الأهرام هذه التصريحات على انها « فتح » جديد وتطوير مأمول ؟!! ويبدو أن السيد المسئول عن الانتاج الاذاعى لم يصل الى علمه تجارب مماثلة احاطها البعض بهالة من الدعاية الصاخبة وآخرها المسلسل الذى تولى المخرج الكبير الاستاذ صلاح ابوسيف اخراجه لاذاعة الشرق الأوسط . واعتقد ان الاستاذ صلاح لم يكن سعيدا بالتجربة التى لم تحقق نجاحا وهو المخرج المتمكن والمميز كمخرج سينمائى ؟! فما بال السيد المسئول عن الانتاج الاذاعى يصر على ان يكرر تجارب فاشلة ؟!! .

عودة الرواد ..

اما الموضوع الثانى فى خطة السيد مسئول الانتاج الاذاعى فهو استاذ اعمال إذاعية لمخرجى الاذاعة المتميزين ممن احيلوا الى المعاش .. وهذا اتجاه ممتاز ومشكور فهو اشارة الى العودة « للوفاء » المفقود فى الاذاعة والتليفزيون .. وهو من الناحية الموضوعية اضافة حقيقية سترفع - دون شك - من المستوى الفنى للاعمال الاذاعية التى يخرجها هؤلاء

بقلم : **السيد الغضبان**

بابا شارو

الاذاعيون . وستكون هذه الاعمال بحق فرصة يضع فيها هؤلاء رصيدا ضخما من الخبرة الفنية الاذاعية للارتقاء بالدراما الاذاعية . وحبذا لو انتهزت الاذاعة هذه الفرصة لتحشد الجيل الجديد من المخرجين حول هؤلاء الرواد وهم يقومون بالعمل ابتداء من قراءة النص ووضع اللمسات الفنية الخاصة بالمؤثرات ومستويات الاداء وتوزيع الادوار مرورا بالبروفات وانتهاء بعملية التسجيل بالاستديو .. فلو ان الاذاعة انتهزت هذه الفرصة وجعلت عددا من الجيل الجديد من المخرجين يلازم هؤلاء الرواد فى مراحل الاخراج

لماذا الاصرار على إعادة تجارب فاشلة

المختلفة . لو ان الاذاعة فعلت ذلك لساهمت فى الارتقاء بالمستوى الفنى للدراما الاذاعية بشكل ملحوظ .. فالجيل الجديد من المخرجين سيتلقى بشكل مباشر وعملى خبرة فنية عالية تراكمت طوال سنوات العمل الطويلة . وسيكتسبون الى جانب الخبرة الفنية الكثير من تقاليد العمل المحترمة التى كادت تختفى .. واعتقد ان جيل الرواد سوف يكسب هو الآخر كسبا لاشك فيه بمعايشة الجيل الجديد والتعرف على رؤاه وتجاربه ومن تفاعل هذه الخبرات ستكسب الدراما الاذاعية كسبا رائعا .

موقف غريب من بابا شارو

تبقى بعد هذا الجانب الرائع ملاحظة جديرة بان نقف عندها .. فالاسماء التى حددها مسئول الانتاج الاذاعى لم اجد بينها اسماء ابرز رواد الاخراج الاذاعى محمد محمود شعبان (بابا شارو) ومحمد توفيق .. فهل نسى السيد مسئول الإنتاج الاذاعى هؤلاء الرواد ؟!! وان كانت الاسماء التى ذكرها هى مجرد امثلة فكان الاجدر به ان يذكر اولا اسماء الرواد الأوائل ؟! ولااظنه نسى « الف ليلة وليلة » وان كان نسيها فالتليفزيون يذكره بها وقد نقلها من تسجيلات بابا شارو ؟! ولااظنه يستطيع ان ينسى حلقات « الاغانى » للاصفهانى او البرامج الغنائية امثال « بندرمة » ؟!! لااظن المسئول عن الانتاج الاذاعى نسى هذه الأعمال التى مازالت تجذب الاسماع فى الراديو .. فما هو السر فى تجاهل سيادته لاسم بابا شارو ؟!! وهل لهذا التجاهل علاقة بموقف بابا شارو فى مجلس الامناء الذى رفض فيه مشروع الشيخ صالح كامل المليونير السعودى ؟! فصدرت التعليمات « الشفوية » بوضعه فى قائمة « الممنوعين » من التعامل معهم فى الاذاعة والتليفزيون ؟!! .

أرجو ان اكون مخطئا فى هذا التصور ؟ لان تجاهل اسم فى مكانة « بابا شارو » فى هذه التجربة سيفقد التجربة الكثير ويطيح بالاشارة الرائعة التى تعبر عن « الوفاء » .

هل اسمع تفسير تصريحات مسئول الانتاج الاذاعى بقطاع الدراما كى اطمئن به الى ان هذا الاتجاه الجيد بعودة رواد الاخراج الاذاعى لن تفسده تصرفات صغيرة ؟! وبانتظار توضيح من رئيس قطاع الانتاج .

٦ × ٦ مهرجان الاسكندرية السينمائى

● ٦×٦ قد لا تساوى ٣٦ بل (٦) نصائح لمهرجان الاسكندرية السينمائى رقم (٦) منذ ان نظم الراحل كمال الملاخ مهرجان الاسكندرية السينمائى فى مطلع الثمانينات . والمهرجان يسعى لبلورة شخصيته والسعى وراء هدف سينمائى محدد .. وعندما توقف المهرجان فى عام ٨٤ لم تمت الفكرة وظلت قائمة . واستطاعت الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما ان تعاود انعقاد المهرجان فى العام الماضى . ورغم القصور التنظيمى والاخطاء الجسيمة التى وقع فيها . الا ان عودته بعد الانقطاع . وامكانياته المادية المتواضعة قد غفرت له الاخطاء والخطايا على امل تدارك كل ذلك فى الدورات القادمة ..

ومع اقتراب موعد انعقاد مهرجان هذا العام . بدأت الجمعية بحماس فى الاعداد والاستعداد لكل كبيرة وصغيرة واعلنت عن مشاركة عدد لا بأس به من الافلام العالمية الجيدة . وعن استضافة العديد من كبار نجوم العالم . وبدا المركز الصحفى عمله مبكرا حتى خيل للمهتمين بالسينما ان الخلافات التى تنشب عادة بين اعضاء هيئة تحرير النشرات قد انتهت وحل محلها الانسجام والاتفاق على الدور والهدف . ومع اقتراب موعد الافتتاح وعلى شاطىء عروس البحر الابيض المتوسط زالت المساحيق الملونة وبدا وجه المهرجان قبيحا الى ابعد حد . حتى ان البعض وصف ايام المهرجان بانها « ايام الغضب » . وهو عنوان الفيلم الذى فاز بنصيب الاسد فى جوائز المهرجان (٧ جوائز) .

وبالعودة الى النقاط الست يمكننا ان نرسم ملامح مهرجان الاسكندرية السينمائى الدولى السادس الذى اقامته الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما بالتعاون مع محافظة الاسكندرية والهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة فى الفترة من ١١ - ١٧ سبتمبر الحالى . تحت رعاية وزير الثقافة « فاروق حسنى » ...

١ - الأراجوز

لم يكن الاراجوز هو فيلم الافتتاح فقط بل كان الحفل نفسه والاستعداد له « اراجوزا » ايضا . بمعنى اوضح كان حفل الافتتاح اشبه « باسكتش اراجوز » . فبعد أن اعلنت ادارة المهرجان عن حضور عدد لا يأس به من نجوم السينما العالمية على راسهم النجمة الفرنسية « صوفى مارسو » والمخرجان « جورج لوتنير » « وكلود بنيتو » . والذين تم الاعلان عن حضورهم بالفعل فى نشرات المهرجان . لم يحضر سوى ٤ من الاجانب لذا كان من الطبيعى ان يتحول كومبارس السينما المصرية الى نجوم فى حفل الافتتاح . فصعد الى خشبة المسرح كل من « هب وبب » فى ارتجالية ولخبطة اعتادت اعيننا على رؤية مشاهد مملة من فرط تكرارها والاصرار عليها فى كل المناسبات الثقافية والفنية . لهذا لا اجد اهمية للوقوف عند تلك الاحداث تفصيلا يأسا من الاصلاح ..

ومهزلة الافتتاح تلك لم تبدأ مع اعلان وزير الثقافة عن بدء اعمال المهرجان . فقد سبقتها احداث اخرى شاركت فى نسج تلك المأساة تعود الى فشل ادارة المهرجان فى حسم مشكلة فيلم الافتتاح والخلاف حول فيلم الاراجوز نتيجة لاعتراض معظم المنتجين وبعض السينمائيين على عرض هذا الفيلم لان ذلك يعنى حكما مسبقا بأنه افضل الافلام المصرية المشاركة . وظل الجميع حائرين حتى اعلن أن الاراجوز هو فيلم الافتتاح قبل ساعات قليلة جدا من بداية المهرجان ...

٢ - الذل

هذا هو الشعور الحقيقى الذى استشعره جميع المترددين على المركز الصحفى بإدارة المهرجان . والذى تقلصت نشراته اليومية الى اثنتين فقط واختفت منه صور الافلام والبطاقات الصحفية المخصصة لدخول الصحفيين والنقاد الى دور العرض السينمائية وقبل بدء اعمال المهرجان رسميا ..

٣ - الرشد

صدق او لا تصدق أن مهرجانا سينمائيا بدون برنامج محدد لحفلات العروض . الأكثر من ذلك أن البرنامج اليومى الذى يعلن عنه فى الفندق يتم تغييره أكثر من مرة فى نفس اليوم مما يسبب الكثير من المشاكل ..

ويعلل « احمد الحضرى » رئيس المهرجان هذا التخبط قائلا : أن المسئولية فى ذلك تقع على عاتق معظم المنتجين المصريين الذين لا يرسلون لنا افلامهم مسبقا وقبل بداية المهرجان حتى يتسنى لنا ادراجها داخل جدول العروض خشية أن تسرق افلامهم وطبعها على اشرطة فيديو قبل ان تعرض على الجمهور لهذا وماداموا أن جميع المنتجين المشاركين فى المهرجان لا يثقون من إمكانياتنا فى الحفاظ على افلامهم سيكون من الصعوبة الالتزام بجدول العروض مثل ما يحدث مع الافلام الاجنبية التى يرسلها منتجوها الينا قبل بدء المهرجان بفترة طويلة .. » وبهذا التعليق يقذف أحمد الحضرى بالكرة داخل ملعب المنتجين والمخرجين ليصبحوا هم المسئولين عن تلك اللخبطة ..

٤ - اللعب مع الشياطين

اما ندوات مهرجان الاسكندرية فكانت كالعفاريت نسمع عنها ولا نراها! اللهم الا ندوة فيلم الاراجوز . فهى الوحيدة التى علم بها الصحفيون والنقاد . اما باقى الندوات - وهى ليست كثيرة - فقد كان على الجميع مخاطبة الجن والعفاريت وربما الشياطين لمعرفة مواعيد عقدها ..

مشهد من فيلم المرشد

٥ - فضيحة العمر

ما اكثر مهازل هذا المهرجان . غير أن اكثرها جاء قبل اعلان الجوائز فى حفل الختام . فقد تمكن بعض النقاد والصحفيين من معرفة نتيجة الجوائز - وديا - من بعض اعضاء لجنة التحكيم غير أنه وقبل حفل الختام بساعات قليلة فوجىء الجميع ومعهم السيناريست « مصطفى محرم » عضو لجنة التحكيم بنتائج اخرى . مما اثار استياء الجميع .

وبهذه المهزلة يختتم مهرجان الاسكندرية السينمائى الدولى السادس اعماله بمزيد من التخبط والارتباك الذى كان من أهم سمات حفل الختام ايضا ..

٦ - مهرجان على كف عفريت

وبعد كل هذه الاخطاء التى تعرض لها المهرجان يبرز تساؤل هل من الممكن ان يستمر المهرجان على هذه الاحوال مع الوضع فى الاعتبار امكانيات الجمعية المادية المتواضعة . والتى يجب الا تقف حائلا امامها لاقامة مهرجان بشكل لائق طالما قد اخذت على عاتقها تبعة اقامته .. ثانيا لكل مهرجان رسالة يسعى لتحقيقها . فما هى رسالة هذا المهرجان . هل هى الاهتمام بسينما حوض البحر الأبيض المتوسط . أم سينما العالم الثالث . ام سينما الوطن العربى . أم افريقيا أم التجارب الجديدة . ام .. أم .. ام ماذا . الاجابة الوحيدة المحتملة أن المهرجان اصبح على كف عفريت الا اذا حددت جمعية كتاب ونقاد السينما هدفها أولا ثم سعت لتحقيقه .

هبه الله يوسف

كتيبة الاعدام .. وشرف الوطن

اذا عجزت السلطة عن رد الحقوق الى اصحابها . واذا ادت سياستها الى اختلاط الامور وصعود الخونة والانتهازيين الى قمة السلم الاجتماعى وهبوط الشرفاء الوطنيين الى قاع السجن . فهل من حق الشعب ان يسترد حقه بنفسه دون الرجوع الى السلطة وانتظار قانونها ؟

هل يمكن ان يكون هناك قانون خاص ينفذه افراد الشعب بانفسهم على كل من تثبت عليهم تهمة خيانة الوطن ؟ السؤال بالتأكيد معقد . والاجابة ليست سهلة على الاطلاق .



احد مشاهد فيلم كتيبة الاعدام إخراج عاطف الطيب

هذا السؤال طرحه كاتب الدراما المبدع اسامة انور عكاشة والمخرج عاطف الطيب فى فيلمهما الاخير كتيبة الاعدام .. أما الاجابة فقد تركاها للجمهور . وان كانا قد اشارا اليها واكدا عليها طوال الفيلم الذى يدور حول حسن « نور الشريف » المتهم فى قضية اختلاس اموال الجيش الثالث وقتل قائد المقاومة الشعبية وابنه اثناء حرب اكتوبر ٧٣ وحصار السويس . ومحاولة نعيمة (معالى زايد) ابنة قائد المقاومة الاخذ بالثأر منه بعد خروجه من السجن . ولكن سرعان ماتفطن للحقيقة وتقتنع بأنه ليس القاتل ومن ثم تضع يدها فى يده . وينضاف اليهم ضابطا الشرطة المكلفان بتتبع حسن بعد الخروج من السجن . لمعرفة مكان المال المسروق . وليشكل الجميع كتيبة لاعدام خائن الوطن الحقيقى الذى قتل قائد المقاومة وسرق الأموال . واصبح من ابرز نجوم الانفتاح . وينتهى الفيلم قبل صدور حكم القضاء ..

وهكذا تمكن اسامة انور عكاشة فى اولى تجاربه السينمائية من نسج دراما انسانية وطنية وعاطفية ايضا . بعيدة كل البعد عن الخطابية والمتاجرة بالشعارات ليصيغها بحرفنة وتقنية عالية من المخرج عاطف الطيب . العائد بقوة الى جمهوره بعد مجموعة من الاعمال التى كادت أن تطمس تاريخه السينمائى الطويل والمميز ..

ورغم اعتماد كتيبة الاعدام على فكرة الثأر اهم حواديت السينما التجارية فى العالم كما يؤكد ناقد معروف باحدى الجرائد القومية والذى رأى أن الفيلم فبركة او عملية تضبيع لفيلم يبحث عن الاثارة وتسلية الجمهور . ولكن لا يمكن أن يخدع بعض النقاد ..

الا اننا نؤكد أن صناع هذا الفيلم لم يحاولوا خداعنا أو خداع جمهورهم الذى اقبل على الفيلم وابدى تعاطفه الكامل مع ابطاله . كما ابدى من قبل ولازال يبدى تعاطفه مع ابطال اخرين مازالوا خلف القضبان فى انتظار حكم القضاء فى قضية كبيرة بتهمة الدفاع عن شرف الوطن ..

واخيرا نقول للناقد الكبير أن قيمة الثأر ليست عيبا فى حد ذاتها . ولكن اى ثأر ؟ وبأى اسلوب ؟ والثأر ممن ؟ هذه هى الاسئلة الجديرة بالاجابة . وهى التى أجابت عنها جماهير المحكمة فى الفيلم بالتصفيق وجماهير قاعة السينما بالتواصل الكامل مع الفيلم والتفاعل معه والتعاطف مع ابطاله لانهم لا يثأرون من اجل قضية فردية أو من أجل انتقام ذاتى ولكنهم يثأرون للوطن كله وينتقمون لشهداء هذا الوطن الذين ضحوا بدمائهم من اجل نصرته فى حين سرق الاخرون كل شىء حتى دماء الشهداء وتاريخهم .

الحقيقة والثأر .. وادعاءات المبتدئين

جميل جدا أن يهتم محرر ثقافى بقضية تحقيق التراث . والأجمل ان تتاح له الكتابة عن هذه القضية فى جريدتين عربيتين كبيرتين وان ينجح فى استقطاب ناقد كبير لمناصرته فى دعواه ضد « لصوص الثقافة » .

لكن غير الجميل هو أن تكون هذه الضجة المثارة عبر الوطن العربى مجرد غطاء مهترىء للرغبة فى الثأر وتصفية حسابات شخصية .

الحكاية تبدأ مع سلسلة من المقالات تحت عنوان « لصوص الثقافة » . تتابع نشرها فى صحيفتين . احداهما مصرية والأخرى سعودية وللقارىء ان يتصور طبقا لعنوان السلسلة ومقدمة حلقتها الأولى ان المقالات تهتم بكشف لصوص الكتب وسارقى جهد المبدعين الحقيقيين سواء من المؤلفين الزائفين او الناشرين المزيفين لكن محرر المقالات لايذكر شيئا من هذا ويخصص كتاباته كلها لتوجيه الاتهام لكاتب واحد يدعى يسرى عبدالغنى البشرى سكرتير تحرير مجلة « عالم الكتاب » . ومحور الاتهام هو سرقة اثنى عشر تحقيقا لاثنى عشر كتابا من كتب التراث حققها الكاتب يسرى عبدالغنى . وعلى رأسها كتاب « البخلاء » للجاحظ ..

أربع ملحوظات هامة

اول واعجب مايلفت النظر فى هذه القضية هو ان كاتب المقالات لم يكلف نفسه مشقة التدليل على صحة الاتهام . ولم يفعل شيئا اكثر من عرض قائمة الكتب التى حققها يسرى البشرى المتهم بالسرقة بلا دليل اتهام ...

وثانيا : عمد كاتب المقالات الى الزج باسم الأديب « يوسف القعيد » فى مقدمة المقال الأول زاعما انه حرضه على التشهير بيسرى البشرى . وهو زعم - ان صح - يوجب المساءلة الجنائية . فالتشهير جريمة مسماة ومحددة الاركان . ولاشك ان كاشف السرقات التراثية . اقدر - من باب اولى - على تمييز الفاظه واستخدامها استخداما صحيحا .

ثالثا : نجح كاتب المقالات - رغم مناقشته الهشة لتحقيق كتاب البخلاء - فى استقطاب ناقد كبير له ثقله فى الوطن العربى هو رجاء النقاش ليؤيد ادعاءاته ضد محقق البخلاء / يسرى البشرى وذلك فى مقال النقاش بالعدد ٣٣٧٥ من مجلة المصور .

ووجه العجب فى هذا الاستقطاب هو ان رجاء النقاش يكتفى بترديد تقولات كاتب المقال دون ان يسوق دليلا واحدا على صدق الدعوى . وهو امر ان تعجبنا لصدوره من كاتب مبتدىء فالعجب اكبر لصدوره من رجاء النقاش .

رابعا : - رغم التشهير باسم هيئة الكتاب المصرية فى العنوان الرئيسى لاول المقالات . ورغم ثبوت كيدية الشكوى التى قدمها كاتب المقالات ضد المحقق يسرى البشرى لدى الشئون القانونية بهيئة الكتاب المصرية . الا ان الدكتور/ سمير سرحان رئيس مجلس ادارة الهيئة لم يتدخل لاعادة الأمور الى نصابها خصوصا والمدعى والمدعى عليه حسبما علمنا من الموظفين بالهيئة . ان هذا موقف غامض من الدكتور/ سمير سرحان . ولاشك ان تفسيرات كاتب المقالات لموقف الدكتور/ سرحان هى تفسيرات اقل بكثير من مكانة رئيس مجلس ادارة هيئة الكتاب .

رأس المسألة : بخلاء الجاحظ

مانشر حول هذه القضية استفزنا لعدة اسباب انتهت بنا الى مراجعة الكتاب محور النقاش .. وعلى كثرة الاتهامات الملقاة على صفحات الجرائد . او المتبادلة بين مكاتب النيابة فى هذه القضية والتى استطعنا الحصول على صورة منها فان الكلام عن تحقيق كتاب « البخلاء » الذى قام به يسرى البشرى والذى ادعى كاتب المقالات انه مسروق من تحقيق « عباس خضر » لنفس الكتاب . فلا ادرى كيف تورط الكاتب فى مثل ماكتب وكيف تورطت الجريدة فى نشره ؟

بعد مدخلين مطولين حول الشروط العلمية لتحقيق كتب التراث . ينتقل فى المدخل الثالث الى التعريف بمخطوطات كتاب « البخلاء » ومن حققها من الباحثين . ثم يوجه الاتهام العابر بالسرقة فى سطرين فقط دون اى دليل ..

اما المدخل الرابع وهو حجر زاوية الاتهام (المضحك حقا) فهو يقوم على اساس التشابه بين مقدمة عباس خضر ومقدمة البشرى رغم ان محل التشابه المزعوم هو من صياغة الجاحظ نفسه التى لايحق لاى محقق تغافلها على الاطلاق ثم بعد ذلك يكمل كاتب المقالات (بناء) اتهامه على اساس تشابه شرح ثلاث كلمات فى هوامش كلا التحقيقين هى : (هذا وبالله التوفيق) اى انه ليس هناك اى دليل على (اكبر سرقة ادبية فى تاريخنا الثقافى) كما يزعم عنوان المقال الأول من سلسلة (لصوص الثقافة :) اكثر من التشابه بين سطرين فى المقدمة وثلاث كلمات فى الهامش وهذا كل ما التفت اليه كاتب المقالات رغم ان اضافات /يسرى البشرى غير المسبوقة فى تحقيق هذا الكتاب تناولت :

١ - تخريج الأشعار الواردة فى الكتاب كله :
٢ - تخريج الاحاديث النبوية الشريفة :
٣ - تحديد ارقام الآيات القرآنية واسماء سورها .
٤ - ترجمة الأعلام .
٥ - مضاهاة النسخ المتداولة بأصل المخطوطة المحفوظ فى دار الكتب المصرية .

وغير ذلك كثير مما اتركه لمن شاء ان يرجع الى الكتاب محل البحث .

وحتى لايكون المقال مخصصا للحديث عن البخلاء فقط . وذرا للرماد فى العيون . يعمد كاتب المقالات - فى نفس المقال الأول الى اتهام المحقق يسرى البشرى بسرقة مخطوطين لابن عبد البر . الاول : « اتحاف النبلاء باخبار واشعار الكرماء والبخلاء » والثانى « معجم الكتب » .

ودليل الاتهام هو ان كاتب المقالات لم يعثر على مخطوطين بهذين الاسمين لابن عبدالبر فى دار الكتب المصرية !

ياسبحان الله . فمن اين سرقهما البشرى ؟ صحة الاتهام ان وجد - هى التزييف لا السرقة . ثم لايقوم التزييف على اساس لان اماكن وجود المخطوطات كثيرة اكثر من ان تحصى . وليست مقصورة على دار الكتب المصرية فحسب . وعلى ذلك فعدم وجود المخطوط فى دار الكتب المصرية ليس دليلا على عدم وجوده مطلقا . وقد يكون ذلك بالاحرى راجعا الى قلة المعلومات المعرفية لدى كاتب المقالات ..

واخيرا

بالبحث فى الأوراق المقدمة للنيابة فى القضايا المتبادلة بين اطراف القضية عثرنا على مايشبه ان يكون اصل الخلاف . ودافع كاتب المقالات للقيام بكل هذه الحملة . ولانها دوافع شخصية فنحن نمسك عن ذكرها مكتفين بمناقشة الموضوع من وجهته الثقافية خصوصا والمقالات التى نشرت مؤخرا ولاتزال تتتابع فى سلسلة « لصوص الثقافة » تحاول ان تكون موضوعية . فلعلها تستمر كذلك . ولعل سائر الاطراف المتورطة تعود الى عقلها وتكف عن الخوض اكثر من ذلك فى قضية هشة الاصل متواعية البنيان .

محمد القدوسى

هكذا من الأصل

من جنوب الوادى: حكومة البشير تعلن تخفيض الدعم

. اعلن الفريق اول عمر البشير رئيس المجلس العسكرى الحاكم بالسودان ان الحكومة السودانية تعتزم خفض الاعتمادات المخصصة لتمويل الدعم الحكومى للسلع الضرورية بنسبة ٢٥ ٪ . وذلك فى حديث لصحيفة « الانقاذ الوطنى » السودانية الجديدة وان اسعار السلع الضرورية سترتفع نتيجة لذلك . وذكر ان الهدف هو تخفيف اعباء الحكومة .

ويجىء هذا الاعلان من جانب حكومة البشير قبل بدء زيارة بعثة صندوق النقد الدولى إلى السودان فى اكتوبر المقبل . فى إطار المفاوضات بين الصندوق والحكومة السودانية . بشأن برنامج الاصلاح الاقتصادى فى السودان . وكان مجلس المديرين التنفيذيين للصندوق قد بحث فى إجتماعه فى واشنطن ٢٦ يوليو الماضى التقرير الذى اعدته بعثة الصندوق التى زارت السودان فى ابريل من هذا العام .

ومعلوم ان مستحقات الصندوق لدى السودان بلغت حتى نهاية يونيو الماضى مليارا و٢٩ مليون دولار امريكى .

وبراى المراقبين . فإن إعلان حكومة البشير رفع الدعم عن السلع الضرورية بالسودان . بعد هذه الفترة القصيرة من صعودها الى الحكم . وقبل جولة المباحثات مع الصندوق الدولى . هو اصدق دلالة على محنتها مع الازمة الاقتصادية المتفاقمة . وانه قد يؤدى الى نشوء نوع من عدم الثقة لدى الجمهور السودانى فى قدرتها على احداث تغيير مناسب فى ضائقته المعيشية الخانقة وان هذا الاعلان قد يؤدى الى تهيئة المجال لاثارة موجة جديدة من الاضطرابات داخل الخرطوم . على غرار موجة الاضرابات التى اجتاحتها فى ٨٨/١٢/٢٩ عقب اعلان حكومة الصادق المهدى رفع اسعار السكر استجابة لطلبات الصندوق الدولى . ولذلك ربما اراد البشير بهذا التصريح التمهيدى إكتشاف رد فعل الشارع السودانى . وإعداده لقرار من هذا النوع

ومن جانب اخر يعد اعلان رفع الدعم عن السلع الضرورية مؤشرا على نفاذ مفعول المعونات الخارجية الواردة على السودان منذ ٣٠ يونيو الماضى ومحدودية تاثيرها على تسكين الازمة الاقتصادية حيث اعتمدت حكومة البشير منذ صعودها القصير للحكم على عاملين فى مواجهة الازمة الاول محاولة جذب المعونات الخارجية

والثانى اثارة قضايا الفساد لبعض مسئولى الحكومة السابقة عليها والتى لم تستمر طويلا . ورافقها إتخاذ إجراءات امنية وعسكرية مشددة لملاحقة التجار والاسواق . ادت الى زيادة الاختناقات الاقتصادية داخل الخرطوم .

فى الوقت نفسه تصاعدت حدة الازمة الاقتصادية ضمن ثلاثة محاور اساسية مترابطة الاولى مشكلة الديون المتراكمة على السودان والثانية افتقاد مشاريع البنية الاساسية والتردى الشامل فى كافة المرافق مع العجز البالغ فى القدرات التمويلية اللازمة والاخيرة فى المشكلات الناتجة عن استمرار الحرب فى الجنوب .

وتشكل هذه العوامل مجتمعة ضغطا متزايدا على الحكومة السودانية . كما تمثل عائقا دون الحصول على قدرات تمويلية جديدة من الخارج . وعلى الرغم من جهود المملكة العربية السعودية لدفع فوائد الديون السودانية فان مطالبة حكومة البشير بجدولة الديون قد لا تاتى بنتائج ايجابية خلال هذه الفترة . وتتوقف على المدى الذى ستذهب اليه اتصالاتها مع مجموعة الدائنين فى امريكا وبريطانيا وفرنسا اذ لا تزال هذه الدول تتحفظ على مستقبل النظام الجديد بالسودان

وبصفة عامة يقدر المراقبون ان اعلان حكومة البشير رفع الدعم عن السلع الضرورية . وإن جاء بسبب ضغوط داخلية وخارجية متعددة . الا انه يمكن ان يكون مدخلا لتجاوب سودانى مع حكومات الغرب خلال الفترة القادمة ..

طارق حسن

المظاهرات العارمة التى اجتاحت الخرطوم احتجاجا على رفع الاسعار فهل تتكرر مرة اخرى

اعرف عدوك: فاكـــس الانتفاضة

اصبح اليهود يرون فى كل شىء حولهم رمزا للانتفاضة .. الحجر .. الزجاجة .. الكوفية .. العامل العربى .. الطفل الفلسطينى الصغير .. الطفل الرضيع .. العجوز .. العلم .. الكتاب .. الشعر .. البريد .. التليفون .. ثم اخيرا وليس على الجال .. ان اصبح جهاز الاتصال الحديث (الفاكس) هو ايضا اداة من ادوات الانتفاضة

فقد كتبت جريدة ها ارتس الاسرائيلية فى مقالها الافتتاحى (٢٩ - ٨ - ٨٩) ان الجهود المبذولة لقمع الانتفاضة دفعت السلطات الى اتخاذ خطوات مبالغ فيها واحيانا مفاجئة فقد اصدرت قيادة القوات العسكرية فى قطاع غزة والادارة المدنية امرا يحظر على مواطنى القطاع شراء او الاحتفاظ او استخدام جهاز الفاكسميل الا بعد الحصول على تصريح خاص !! فقد ثبت لهم ان هذا الجهاز الحديث جدا والمتطور تم تطويعه هو ايضا لخدمة النضال الفلسطينى . حيث يستخدمه مواطنو المناطق المحتلة فى نقل انباء وبيانات حول الانتفاضة .

وتواصل ها ارتس قائلة (ان هذا الاجراء يجعل من دولتنا اضحوكة فى انظار الراى العام العالمى .. ان العالم كله يتساءل هل وصلت اسرائيل فى محاولاتها للقضاء على الانتفاضة الى هذه الدرجة المتدنية التى تجعلها تحظر حتى الاتصال الداخلى بين مواطنى المناطق المحتلة .. صحيح ان الهدف هو التقليل من حجم العنف فى تلك المناطق .. ولكن ليس بهذه الاساليب التى تدل على فقدان العقل .. اننا نطالب بان يصدر فاكس سريع وعاجل من مكتب وزير الدفاع بتل ابيب الى قيادة القوات الاسرائيلية فى قطاع غزة يقول له .. الغوا هذا الاجراء .. وكفانا)

ولقد بات ملحوظا خلال الفترة الاخيرة ان اجهزة الاعلام الصهيونية قد فقدت جميع اسلحة الرد والتغطية على الفظائع التى ترتكب ضد الفلسطينيين لهذا انقلبت ضد سياسة الحكومة وضاقت بها ذرعا .

عادل مصطفى

حامد ربيع

فى هدوء . وصمت . ودعت مصر والعالم العربى . واحدا من ابرز علماء الفكر السياسى والاستراتيجى . منذ ايام قليلة . انه العالم الدكتور - حامد ربيع . صاحب العديد من الدراسات والاجتهادات الفكرية الفذة . ولانبالغ فى القول انه كان . صاحب مدرسة . فى التحليل السياسى تخرج منها العديد من التلاميذ يملاون الآن شتى فروع العلم . والفكر والصحافة والراى بالعالم العربى .

بقلم : د . رفعت سيد احمد

وفى وداعه نقول عنه انه (الدكاترة) حامد ربيع . وانا قاصد استخدام هذا اللفظ . ليس للتعبير عن « حجم » الشهادات العلمية التى حصل عليها . حامد ربيع . من جامعات العالم المختلفة . ولكن لانه لفظ يعبر بصدق عن نوعية . وقيمة . ماقدمه حامد ربيع للامة العربية والاسلامية . فى المجالات الفكرية والسياسية المختلفة . فاستحق ان يكون بمفرده (كتيبة من العلماء) وليس فردا . او عالما فقط .

" ان الذين عرفوا (حامد ربيع) عن قرب اكتشفوا فيه . رقة الانسان . وعفوية البدوى وحدة المقاتل . لم يكن يهادن قط . فعندما استشعر بحسه السياسى وعمقه الفكرى عام ١٩٧٣ . ان مصر ذاهبة الى احضان الاستراتيجية الامريكية دون رجعة . وضع كتابه الفكرى الهام (الحرب النفسية فى المنطقة العربية) تنبأ فيه بسيناريو الاستسلام التاريخى للقيادة المصرية . وتنبأ فيه بالاحداث الجسام التى ستعيشها الامة بعد الدخول الى معسكر كامب ديفيد وقد كان "

● وعندما وجد جهل بعض العلماء واساتذة الجامعة بالفكر السياسى الاسلامى ادخل الى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة . ولاول مرة . دراسات رائدة فى هذا الفرع المجهل تاريخيا . وعلى يديه شهدت الدراسات السياسية الاسلامية تقدما ملحوظا لاتخطئه عين

" وعندما وجد الجهل يستشرى وسط المثقفين عن طبيعة الخصم الذى نقاتله (اسرائيل) اصدر العديد من الدراسات التى من ابرزها (عملية صنع القرار السياسى فى اسرائيل) و(تاملات فى الصراع العربى الاسرائيلى) وغيرها من الدراسات التى قال فى احد المقاتلين الفلسطينيين عندما كان مسجونا فى سجون اسرائيل . انها كانت تهرب الينا داخل السجن وكنا نعرف حامد ربيع مثلما نعرف ياسر عرفات)

وعندما وجد . الطيور العلمية ، تتساقط تحت وطأة الدولار . باحثة عن البحوث الممولة ذاهبة الى برارى كندا وامريكا . واحيانا تل ابيب لتنقب عن (بحوث مشتركة) تسد بدولاراتها الباب الذى انفتح عن اخره مع عصر الانفتاح الاقتصادى . ظهرت الى الوجود سلسلة دراسات هامة (احتواء العقل المصرى - بمجلة الاهرام الاقتصادى عام ١٩٨٣) والتى حذر فيها من ابعاد هذا التغلغل وخطورته على امن الوطن وانه مقدمة لتفتيت مصر الى ثلاث دويلات (اسلامية - مسيحية - عرقية نوبية) وكالعادة خرج انصاف المثقفين يتهمونه بالتشويش والخيال السياسى . الا ان مقاله (الدكاترة) حامد ربيع عام ١٩٨٣ . بدات بشائره الموضوعية تظهر اليوم - على الاقل فى صعيد مصر "

وعندما عاد عام ١٩٨٨ من بغداد - التى عاش فيها عدة سنوات رئيسا لقسم الدراسات القومية بمعهد البحوث العربية - تصور الكثيرون ان للعمر . وكبر السن دوره فى ان يهدأ الرجل ويحط رحال المناوشة ويقبع هادئا فى منزله بشارع الجامعة ذلك المنزل الذى لايوجد به موقع لقدم ففى كل مكان كتاب حتى المنافذ الطبيعية الا ان الرجل لم يهدأ . واخرج الى الوجود انذاره الاخير دراسته الرائدة والهامة (مصر والحرب القادمة) والتى نشرتها صحيفة الوفد فى العدد الاسبوعى على عدة حلقات . بداها بقوله

" ان خير وداع لاستاذنا العالم والمفكر . حامد ربيع . هو ان تقوم كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجمع تراثه . واعادة طبعه وتقديمه من جديد الى القارىء العربى فى مصر والعالم العربى ولاداعى لان تقيم الكلية السرادقات . وحفلات الذكر . واطلاق الاسماء على المدرجات مثلما فعلت مع الراحل الكبير د . خيرى عيسى فليس هكذا يحتفى بالعلماء الكبار . الذين اثروا الغناء فى العلم بعيدا عن دوامة البحوث المشتركة ولعب الصغار ان الاحتفاء الحقيقى بهم يكون بفعل محدد وملموس ولتكن تلك دعوة كل تلاميذ الدكاترة حامد ربيع رحمه الله فلقد كان بمفرده كتيبة من المجاهدين . واعتقد ان لدى كلية الاقتصاد ولدى جامعة القاهرة الاموال التى تسمح لها باعادة طبع هذا التراث الفكرى والعلمى الهام لرجل وجدوه مفارقا الحياة وهو ممسك بقلمه فوق مكتبه يحاول ان يبعث فى هذه الامة الغافلة بعضا من قيم الرفض والتمرد فهل من مدبر ؟!

سيادة النقيب من أجل مصر انقذ التعليم والمعلمين

لا اكتب لسيادتكم باعتباركم نقيبا للمعلمين فحسب . لانى سبق ان كتبت لمن سبقكم منهم . وتحادثت معهم فى كثير من مشكلاتنا ولم احظ منهم الا بالوعود التى لا تسمن ولا تغنى من جوع . وظل الموقف السلبى هو المسيطر اللهم الا بعض المواقف الايجابية لبعض طوائف المعلمين لحاجة فى نفس يعقوب ! ولا اكتب لسيادتكم لانكم كنتم نائب رئيس الوزراء للتربية والتعليم والبحث العلمى . فقد كتبت ومازلت اكتب انا وغيرى للسيد وزير التعليم الحالى ولا من مجيب بل ان سيادته يصر دائما على رايه وينفذ كل سياسته مهما كان ضررها . او عدم ملاءمتها لظروفنا ويبررها بطريقة المحامى الذى يريد أن يكسب القضية مهما كان موقف المتهم . ويتصور ان كل من ليس معه فهو ضده .

بقلم : محمد عبدالرحمن طبل

سيادة النقيب لا اكتب لكم لواحد من الاعتبارات السابقة فحسب وانما اكتب لشخصكم النبيل لانى لاازال اذكر ويذكر معى كل المعلمين انكم الرجل الذى قال يوم تولى وزارة التعليم لاول مرة سنة ١٩٧٣ .. « لا صلاح للتعليم الا بصلاح حال المعلم » .. ولم يطلق ذلك شعارا يخدع به المعلمين . ويحافظ به على كرسى الوزارة بل اتبعه بالعمل الدائب والسعى المستمر لاصلاح هذا الحال وشرفت بلقائك ونقلت لسيادتكم مشكلات المعلمين ومشاعرهم بعد ان اختارونى مقررا للجنة الاتصال والمتابعة لتحقيق مطالب المعلمين . وشاهدت بعينى مدى الجهد العظيم الذى بذلته لتحقق للمعلمين مطالبهم فى المساواة بغيرهم . ومنحهم « بدل طبيعة العمل » وحين طبق القانون رقم ٧٣ لسنة ٨٣ رايت تناقضاته العجيبة والفروق الكبيرة التى احدثها بين حملة المؤهلات العالية وبين من طبق عليهم القانون حيث سبق من طبق عليهم القانون اصحاب المؤهلات العالية فى الدرجات المالية بدرجة او درجتين ماليتين مع ان مؤهلاتهم متوسطة او فوق المتوسطة حين حدث ذلك لم تقبله وسارعت الى المطالبة بتحقيق العدل . ووقفتم سيادتكم الى جانب اصحاب الحق حملة المؤهلات العالية . وتعددت اللقاءات بكل المسئولين . وشرحت لهم القضية . وقدمت لهم المذكرات . ووصلنا الى بعض العدل الذى سرعان ما اضاعه علينا متامرون عادوا مرة اخرى لتحقيق المطالب الفئوية وعملوا لصالح طائفة معينة متوسطة التعليم فمكنوا لها فى النقابة والوزارة . وساعدوها على السيطرة . ومنحوها من الدرجات المالية والادبية ما جعلها تسبق اصحاب المؤهلات العالية مرة اخرى . مما يدفعنا الآن لان نطالب بتطبيق قواعد الرسوب والاصلاح مرة اخرى !!

والادهى من ذلك يا سيادة النقيب ان المفارقات لم تقتصر على ذلك بل إن هذه المفارقات فى هذه الوزارة تجاوزت كل الحدود فشملت ابناء الدفعة الواحدة فتجد واحدا منها وصل الى وكيل وزارة بينما زملاء الدفعة منهم المدير العام ومنهم وكيل الادارة ومنهم مدير المرحلة ومنهم رئيس القسم او الموجه ومنهم المدرس والعاملون فى الميدان محرومون من كل شىء بينما العاملون فى الدواوين (الوزارة . المديرية . الادارة) قد سبقوهم واستولوا على وظائفهم مما يجعلنى اعيد ما اطلقته سابقا على وزارتنا وهو « وزارة الديوان لا وزارة الميدان » كل هذا حدث ويحدث فهل يرجى معه اصلاح ؟ ؟ ؟ او نستطيع فى ظله ان نحقق تقدما او نحرز نجاحا ؟ ! !

اكتب لسيادتكم لانكم حين اردتم تطوير مواد الدراسة بعد انشاء مركز البحوث التربوية الفتم لجان التطوير من اصحاب الاختصاص . واسندتم الامر الى اهله . وعهدتم به الى ذويه . واحسنتم الاختيار . وضممتم الى هذه اللجان اعضاء متخصصين من رجال الاعلام والنواب ورؤساء واعضاء الروابط والاتحادات . والشخصيات العامة . واساتذة الجامعات . والمعلمين العاملين فى المدارس . وكان رئيس كل لجنة من ابرز واكفا الشخصيات واذكر ان رئيس لجنة تطوير اللغة العربية كان عميد الاساتذة . وكبير المعلمين وشيخ الادباء واللغويين الاستاذ الدكتور : مهدى علام متعه الله بالصحة والعافية . واتخذت هذه اللجان من نقابة المعلمين مقرا للبحث . ومركزا للدراسة . وادت هذه اللجان واجبها على الوجه الاكمل . ووصلت الى نتائج رائعة والفت كتبا مازال بعضها يدرس للآن . واذا قورنت بما ظهر اخيرا لادرك التلميذ الدارس مدى الفرق الكبير بين ما كان يدرس قديما وبين ما يدرس الآن ! !

سيادة النقيب :

اكتب لسيادتكم لانكم مكثتم طويلا فى تولى مقاليد هذه الوزارة وتبين لكم ما بها من قصور . وما يلزمها من علاج

سيادة النقيب :

املى كبير فى الاصلاح على يديكم . وثقتى كبيرة فيكم . وايمانى بخبرتكم وتجاربكم مبنى على يقين وعلم .



سياسة دولية

أمريكا وحرب المخدرات

منذ ان بدات الحكومة فى بوجوتا حربها مع مهربى المخدرات فى ميدالين ارسلت الولايات المتحدة مساعدات عسكرية عاجلة لكولومبيا قدرت بحوالى ٦٥ مليون دولار . كما قدمت قائمة تضم اسماء ثمانين من مهربى المخدرات المطلوبين فى الولايات المتحدة . واشار المراقبون الى ان ادارة بوش اتخذت استعداداتها لشن حرب ضد المهربين داخل الولايات المتحدة وخارجها .

وذكرت المصادر الصحفية الامريكية ان بوش ينوى توجيه الدعوة لعقد مؤتمر قمة لدول الانديز لتنسيق استراتيجيتهم فى محاربة مهربى المخدرات . واشارت الى ان الولايات المتحدة بدات تتحرك لاقناع اوروبا الغربية ودول امريكا اللاتينية الاخرى بمساعدة كولومبيا فى حربها واشار المراقبون الى ان القلق المتزايد لدى حكومات تلك الدول يشير الى حقيقة ان مهربى المخدرات اصبحوا يشكلون تهديدا فعليا للامن الدولى .

وفى يوم ٥ سبتمبر اعلن الرئيس بوش عن الاستراتيجية الامريكية لمحاربة المخدرات . الا ان هذه الاستراتيجية تواجه صعوبات عديدة فمن ناحية تعانى الولايات المتحدة من نقص حقيقى فى المعلومات بشان عمليات التهريب . وصعوبة توفير مثل هذه المعلومات لارتفاع التكاليف اللازمة لذلك . ومن ناحية اخرى . تواجه ادارة بوش مشكلة فيما يتعلق بكيفية توفير الاموال اللازمة لتنفيذ استراتيجيته اذ يتطلب تنفيذها توفير ٧,٩ مليار دولار . خاصة وان الاتجاه فى الكونجرس يعارض زيادة الضرائب .. ومن ناحية ثالثة . تواجه الخطة الامريكية الرامية الى تقليص انتاج محصول الكوكا من بلدان امريكا اللاتينية صعوبات فالكوكا هى المحصول الرئيسى لعشرات الفلاحين فى تلك البلدان ومن الممكن ان يؤدى الضغط الامريكى لتنفيذ الخطة الى تأييد الفلاحين للمنظمات الشيوعية المعادية . مما يعرض المصالح الامريكية للخطر .. ومن ناحية رابعة تواجه السيناريوهات الامريكية للتدخل العسكرى مشكلات التمويل . والخوف من التورط فى حرب مباشرة كما حدث فى فيتنام فضلا عن الصعوبات المالية والفنية .. ومن ناحية خامسة . تواجه الجهود الامريكية الرامية لاتخاذ اجراءات ضد عمليات تطهير اموال المخدرات صعوبات .

ورغم ان هذا الموضوع اصبح على جدول اعمال العلاقات بين الدول . الا انه لاتزال هناك دول عديدة تعد اماكن امنة لنقود المهربين . كما ان عمليات التطهير اصبحت . الى حد ما . جزءا اساسيا فى النظام المصرفى العالمى ..

وتؤكد الصعوبات ضرورة ان يتحقق مستوى اعلى من التعاون بين الدول فى الحرب ضد مهربى المخدرات .. الا ان اهم مشكلة تعترض مثل هذا التعاون تتعلق بعلاقة الولايات المتحدة ببعض الحكومات الصديقة فى بلدان العالم الثالث . والتى اتضح ان مسئولين كبارا بها متورطون فى عمليات تهريب المخدرات او تطهير اموالها . ولم تكن بنما سوى نموذج لما يمكن ان تشهده علاقات واشنطن باصدقائها ..

وهكذا تحصد امريكا ما زرعته من فساد وافساد وتاييد للجنرالات واستعمال المخدرات كسلاح ضد غيرها من بلاد .

اشرف راضى

جنوب افريقيا ... والانتخابات

توجه فى نهاية الاسبوع الماضى ملايين من البيض والملونين والهنود فى جنوب افريقيا الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم فى الانتخابات العامة التى جرت هناك وحظر فيها مشاركة الاغلبية السوداء .

واسفرت هذه الانتخابات التى تعد لاخطر التحديات التى واجهتها حكومة بريتوريا العنصرية عن فوز الحزب الحاكم منذ عام ١٩٤٨ . وان كان قد انخفض عدد مقاعده فى البرلمان .



نيلسون مانديلا

اهالى جنوب افريقيا يطالبون بالافراج عن نيلسون مانديلا

وكانت حركة الاحتجاج والمقاومة ضد النظام العنصرى قد اشتعلت خلال فترة الانتخابات حيث سادت المظاهرات والاضرابات معظم المدن الكبرى والمناطق العمالية وواجهتها قوات البوليس العنصرى بالقاء القبض على ما يزيد على ٥٠٠ من الطلاب والصحفيين واساتذة الجامعة بالاضافة الى مقتل حوالى ٢٥ مواطنا من السود فى القرى المجاورة لمدينة « كيب تاون » . حيث فتحت قوات الشرطة النار بواسطة الرشاشات والبنادق على الاف العمال المضربين فى اكبر مذبحة يرتكبها البوليس العنصرى منذ مذبحة شار بفيل عام ١٩٦٠ التى قتل فيها ٦٩ مواطنا من السود .

وقد جاءت هذه الانتخابات بعد حالة التفاؤل الشديد حول مستقبل الاوضاع فى جنوب افريقيا نتيجة لتولى الرئيس « فريدريك دى كليرك » السلطة فى شهر اغسطس الماضى بعد الإستقالة المبكرة للرئيس السابق « بيتر بوتا » . ويرى المراقبون ان الرئيس الجديد يسعى للتخلص من سياسة التمييز العنصرى ووضع حد لسيطرة الاقلية البيضاء خاصة بعد الخطوات التى اتخذها لكسر حالة العزلة المفروضة على حكومة جنوب افريقيا من الدول المجاورة بالزيارة التى قام بها لكل من موزمبيق وزائير وزامبيا خلال الشهر الماضى . هذا بالاضافة للاتفاق مع انجولا حول انسحاب القوات الكوبية واستقلال ناميبيا .

لكن الماضى السياسى للحزب الوطنى الحاكم الذى يتزعمه الرئيس الجديد يدعو الى الشك فى صدق دعواه الاصلاحية . فمنذ بداية الخمسينات وحزبه يركز على قمع المنظمات الافريقية السوداء ويحاول عزل المواطنين السود فى مناطق محدودة . اضافة الى محاولات رئيس الحزب السابق اتباع سياسة جديدة فى بداية الثمانينات تهدف للاستعانة بالهنود والملونين للحفاظ على سيطرة البيض . ففى عام ١٩٨٣ صوتت الاقلية البيضاء على دستور جديد يكفل مشاركة اربعة ملايين من الملونين والهنود فى البرلمان . ولكن على عكس ما كان يتوقع الرئيس بوتا فقد انضم عدد كبير جدا من هؤلاء الى الجبهة الديمقراطية المحظورة وحركات مناهضة سياسة الفصل العنصرى .

وقد طرحت فى الفترة الاخيرة فكرة المفاوضات بين حزب المؤتمر الوطنى الذى يمثل الاغلبية السوداء وحكومة بريتوريا العنصرية كاحد السبل لحل مشكلة نظام الفصل العنصرى فى جنوب افريقيا . خاصة بعد نجاح المفاوضات الخاصة بمشكلة استقلال ناميبيا .

وكان المؤتمر الوطنى قد اعلن عن شروطه التسعة التى سيقبل على اساسها التفاوض مع حكومة بريتوريا العنصرية والتى تؤكد على « ضرورة التمثيل الكامل لجميع المواطنين فى الحكومة والادارة على اساس الاقتراع الشامل الذى تتم ممارسته عن طريق صوت واحد لكل شخص واحد » .

وهذه الشروط وردت فى الاعلان الصادر عن اللجنة الخاصة ببحث مشكلة الجنوب الافريقى فى إجتماع منظمة الوحدة الافريقية فى هرارى الشهر الماضى .

وعلى الجانب الاخر نجد ان الحزب الوطنى الحاكم بقيادته الجديدة يوافق على تغيير الاوضاع بصورة تسمح للاغلبية السوداء بمشاركة برلمانية محدودة - طبقا لسياسة الحكومة العنصرية - بحيث تم الحفاظ على سيطرة الاقلية البيضاء . ومن المتوقع ان يتم اجراء مفاوضات مع الاغلبية السوداء ولكن من خلال بعض الرموز الافريقية الضعيفة فمن المستبعد ان يتم ترشيح احد الزعماء السياسيين للسود امثال نيلسون منديلا وديزموند توتو لتمثيل الاغلبية السوداء .

وهكذا فان التغيير فى سياسة الحكومة العنصرية بجنوب افريقيا بعد تولى الرئيس الجديد للسلطة وبعد مذبحة الانتخابات السابقة لايخرج عن كونه تغييرا فى الاسلوب فقط وليس تغييرا فى مضمون مشكلة التمييز العنصرى . فالحزب الحاكم وقيادته يوافقان على ان يكون هناك تغيير ولكن لايعنى ذلك التسليم بحكم الاغلبية السوداء .

سمية سعيد

أخبار حول العالم

العسكر فى السياسة .. « غلطة »

اكد الجنرال ميرزا اسلام بيج قائد الجيش الباكستانى ان قرار انسحاب القوات المسلحة بعيدا عن السياسة يمثل الارادة الجماعية للعسكريين وليس رغبته هو فقط .

وذكر الجنرال بيج أن الاحكام العرفية التى حكم بها العسكريون باكستان لاكثر من نصف عمرها بعد الاستقلال منذ حوالى ٤٢ سنة . لم تحل اى مشكلة .

جدير بالذكر أن الجنرال بيج قد تولى قيادة الجيش بعد مصرع الجنرال ضياء الحق فى حادث تحطم طائرة عسكرية فى ١٧ اغسطس ١٩٨٨ . وكان الجنرال ضياء الحق قد قاد إنقلابا عسكريا منذ اكثر من ١١ سنة ضد حكومة ذو الفقار على بوتو والد رئيسة الوزراء الحالية بنازير بوتو والذى اعدم فى ابريل ١٩٧٩ .

وكان الجنرال بيج قد أعلن فور توليه الجيش احترامه للدستور ووعد بعدم تدخل العسكريين فى السياسة وأن يترك الجيش الحكم للمدنيين .

سرى لانكا

إتهمت مجموعة نمور تحرير تاميل عيلام . كبرى حركات التاميل المسلحة المناهضة لحكومة سرى لانكا . القوات الهندية الموجودة فى سرى لانكا بالقيام بمذبحة ضد المدنيين العاملين فى شرق سرى لانكا حيث اخذت القرويين الى احدى المدارس واطلقت عليهم النار عشوائيا فسقط اكثر من ١٥ قتيلا من بينهم نساء واطفال وجرح عشرات آخرون .

وذكرت مجموعة النمور فى بيان لها أن المذبحة جاءت ردا على هجوم شنته المجموعة على القوات الهندية وراح ضحيته ٤ من الجنود الهنود وإثنان من مقاتلى التاميل . وحذرت المجموعة فى بيانها أن القوات الهندية تهدد بقتل ٨٠٠ من المدنيين معتقلين فى مدرسة اخرى اذا تكررت هجمات التاميل .

شارون يؤكد الدعوة لقتل عرفات

أعاد الارهابى الاسرائيلى أرييل شارون التأكيد على دعوته الى قتل الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات . ودافع عن دعوته هذه حيث وصفها بانها تشبه واقعة سابقة للولايات المتحدة الامريكية حين هاجمت ليبيا عام ١٩٨٦ فى محاولة لقتل الزعيم الليبى العقيد معمر القذافى .

وقال وزير التجارة . الارهابى شارون . فى مؤتمر صحفى أثناء زيارته الأخيرة لواشنطن أن الرئيس الأمريكى السابق رونالد ريجان « إتخذ خطوة مثلها » .

يذكر أن المؤتمر الصحفى الذى برر فيه الارهابى شارون دعوته لقتل عرفات كان برعاية « معهد كارنيجى للسلام العالمى » فى واشنطن !!

الاردن والمأزق الاقتصادى

أحمد مصطفى

فى الوقت الذى تجرى فيه المفاوضات بين المملكة الاردنية الهاشمية ونادى باريس ومجموعات البنوك الغربية الدائنة للمملكة بغرض اعادة جدولة جزء من ديون المملكة لتتمكن من الحصول على قرض من صندوق النقد الدولى يسهم فى حل المشكلة الاقتصادية للمملكة . فى هذا الوقت تشهد المملكة تطورات اقتصادية تذكر بما سبق احداث ابريل الماضى من اضطرابات ادت الى الاطاحة بالحكومة الاردنية

فكل الدلائل تشير الى احتمال ارتفاع الاسعار وزيادة نسبة الغلاء فى الأردن . حتى الصحف الأردنية الرسمية فى الفترة الاخيرة تلمح الى ذلك فى حديثها عن الازمة الاقتصادية وطرق حلولها

ومنذ حوالى عام . اى منذ اعلان الملك حسين فك الارتباط القانونى والادارى بين الاردن والضفة الغربية المحتلة . والاردن تشهد تغيرات كبيرة ومتسارعة ربما لم يشهد مثلها على مدى ٢٢ عاما . ويعد اهمها هو الانتخابات البرلمانية على مستوى البلاد كلها وتوسيع عدد اعضاء البرلمان فى نوفمبر القادم .

أما الخطر الحقيقى فهو الوضع الاقتصادى الذى تزايدت حدة ازمته طوال العام الماضى وبلغ قمته بمظاهرات ابريل الماضى التى استمرت خمسة ايام واستدعت قطع الملك رحلته فى الخارج والعودة الى البلاد . ولم تهدأ الناس الا بعد استقالة حكومة رئيس الوزراء السابق زيد الرفاعى . التى فشلت فى مواجهة الازمة الاقتصادية وكانت سياساتها برفع اسعار السلع الضرورية تلبية لشروط صندوق النقد سببا فى اندلاع المظاهرات الجماهيرية . وتم تعيين حكومة جديدة برئاسة الشريف زيد بن شاكر .

ورغم تطبيق الاردن لعدة اجراءات اقتصادية منذ يونية ١٩٨٨ بهدف الحد من التدهور الاقتصادى . مثل تخفيض الانفاق الحكومى وزيادة المراقبة على السياسة النقدية . الا ان الدينار الاردنى شهد هذا العام اسوأ انخفاض له امام الدولار الامريكى مما اضطر البنك المركزى الاردنى فى ٣١ يولية الماضى الى تطبيق نظام صرف للدولار بمعدلين : معدل حكومى حيث يساوى الدولار ٥٧٩ , . دينار . وسعر واقعى يساوى فيه الدولار ٨٥ , . دينار . على أن يستخدم السعر الاخير لاستيراد البنود غير الضرورية والتى تشكل حوالى ٨٠ ٪ من الواردات الاردنية حسب ارقام وزارة الاقتصاد الاردنية الاخيرة .

كذلك وصل احتياطى النقد فى البنك المركزى الى اقل قيمة له هذا العام حيث لم يزد عن ٢٠٠ مليون دولار . فى الوقت الذى يبلغ فيه دين الاردن الخارجى ١٠ بلايين دولار . وتصل المستحقات على الاردن كخدمة لهذا الدين هذا العام حوالى ٨٠٠ مليون دولار حسب تقدير سيد النابلسى محافظ البنك المركزى . بينما وصل التضخم الى ١٤ ٪ .

وكان الانخفاض الحاد فى سعر الدينار وتخبط السياسات النقدية فى الاردن الشهر الماضى وراء قرار لجنة الامن الاقتصادى - التى تضم محافظ البنك المركزى وعددا من الوزراء - بدمج اثنين من اكبر البنوك الاردنية هما بنك بطرة وبنك الاردن - الخليج كاجراء وقائى خشية انهيارهما مما قد يسبب كارثة نقدية واقتصادية .

مع ذلك فهناك اسباب مباشرة للازمة الاقتصادية الحادة من بينها توقف الحرب العراقية الايرانية فى اغسطس الماضى مما اثر كثيرا على حجم التجارة التى كانت تمر الى العراق عبر الاردن والتى كانت تشكل مصدرا هاما من مصادر تحسين ميزان مدفوعات المملكة الذى تأثر بشدة فور وقف اطلاق النار .

يضاف الى ذلك . تاخر المعونة العربية للاردن . والمعروف ان الأردن من المفروض ان يتلقى ١٢٠٠ مليون دولار سنويا من الدول العربية بمقتضى اتفاق بغداد عام ١٩٧٨ باعتباره احدى دول المواجهة مع العدو الاسرائيلى .. ورغم ان الاتفاقية قد انتهت عام ١٩٨٨ . دون ان يكون هناك اتفاق جديد . فان الاردن يتوقع ان يتلقى مساعدة عربية تقدر بحوالى ٣٩٥ مليون دولار هذا العام .

وقد تلقت المملكة الاردنية مؤخرا وعدا من المملكة العربية السعودية بمساعدة عاجلة قدرها ٢٠٠ مليون دولار وكذلك من ابوظبى بمساعدة قدرها ٥٠ مليون دولار .

واذا كان من شأن هذه المساعدات العاجلة - التى تعد طارئة فى راى المراقبين - تحسين الوضع نسبيا فى الوقت الراهن . فليس من المتوقع ان تكفى المساعدات الخارجية والديون لحل الازمة الاقتصادية الحادة فى المملكة . خاصة انها تاتى فى وقت يواجه فيه الملك حسين تحديات اخرى قد لاتقل اهمية عنها . بما يهدد استقرار المملكة كلها واستقرار نظام الملك .





اخبار واسرار وحكايات

● الحفناوى يثير المشاكل فى الترسانة
● .. ولاتزال ملاعيب شيحة مستمرة
الجوهرى مطمئن رغم القرار الظالم

■ اللواء الحفناوى المشرف على الكرة فى الترسانة رجل نشط .. يحاول ان يفيد النادى بكل ما اوتى من خبرة .. ولكن احيانا يخرج ذلك عن نطاق خبرته .. ولخر هذه المواقف التى لا تزال اثرها يشتعل داخل فريق الترسانة حكاية ضم حمادة المصرى واتفق معه على ١٥ الف جنيه كل هذا بعيدا عن الجهاز الفنى ، وعندما استشعر خطورة الموقف وان يحيى السيد مدرب الفريق يرفض ضم لاعب تزامل معه تقريبا فى الملعب .. فقام اللواء الحفناوى بالضغط على يحيى ساعده على ذلك معاونوه واستكتبه موافقة على ضم حمادة .. !! ولان يحيى السيد لا يزال مدربا شابا فى بداية حياته التدريبية إخضع للضغوط ..

.. ولكن مازال الدخان يتصاعد بسبب الحريق الذى لم يتم اطفاؤه حتى الآن .. فاللاعبون ابناء النادى يريدون المساواة .. !!

■ عباس فخرى نجم الترسانة فى السبعينات ومدرب فريق تحت ١٢ سنة يشكو من تجاهل الاعلام لنتائج الترسانة .. ويقول مثلا : فريق ١٣ سنة بالنادى بطل الجيزة لاربعة مواسم متتالية ولكن لم ينشر فى اى صحيفة هذا .. !! وايضا فزنا على الأهلى ٢/١ ولم يتحدث عن فريقى احد .. !!

■ نادى شربين يلعب فى دورى الدرجة الاولى (ب) لاول مرة هذا الموسم .والنادى يمر بضائقة مالية .ولكن وسط هذه الضائقة .. تشترى ادارة النادى كلا من طارق الوحيدى وحامد فهيم .. والسيد عطية من رديف نادى المنصورة .. ويدفعون لكل منهم ٤ آلاف جنيه .. وفى نفس الوقت يتركون على النفراوى حارس المرمى للمنصورة بدون مقابل ! ! فى الوقت الذى يحتاجه النادى .. وقد صرح عصام بهيج المدير الفنى للمنصورة بان النفراوى فى طريقه للفريق القومى ! !



■ فى مباراة الأهلى والزمالك فى كرة السلة التى اقيمت من ايام ظهر ان الحماس والحمية فى الملعب قد تهزم الخبرة والكفاءة .. فلا يزال طلعت جنيدى يضرب كفا بكف وهو غير مصدق بان فريقه الذى يضم السلعوى وهانى عبدالمنعم واحمد اسماعيل وعبدالهادى الجزار وكلهم عمالقة .. ودوليون .يخسرون من فريق يضم حسام على وهشام موسى وشرعان ومسلم .. وكلهم غير دوليين وصغار السن ! !

هوكى مصر بطل افريقيا

حقق الفريق القومى للهوكى بطولة افريقيا الثالثة للهوكى بعد تعادله فى نهائى البطولة مع كينيا بهدف لكل منهما .

وبهذه النتيجة احتفظت مصر بعرش الهوكى للعام الثالث على التوالى .

وتعد هذه البطولة الثانية التى تحققها مصر على المستوى الافريقى خلال شهرين بعد فوز بنات الكرة الطائرة ببطولة افريقيا.

■ فى جمهورية شبين يسود الفريق روح غير طبيعية .. والسبب ما يحدث لهم على يد ادارة النادى .. فبعد حملة « الشعب » الناجحة تم صرف مكافآت الصعود ولكن حدثت مفاجأة .. واكتشفوا ان ملاعيب « شيحة » لا تزال مستمرة .. فقد تم التلاعب فى اللوائح التى تم وضعها الموسم الماضى .. المفروض ان يتم صرف مبلغ ٥٠ جنيها عن كل مباراة فوز .. ولكن الذى حدث صرف ٣٥ جنيها فقط ونحن لا ندرى لمصلحة من هذا التلاعب .. ربما نجد اجابة عند « الخميس » .. او « السعيد » .. ! !

وثمة شىء آخر وهو ان طارق الوحش تسلم مبلغ ٩ آلاف جنيه ولا يزال له ٣ الاف اخرين وهو لم يشترك او يلعب للفريق .. وفى نفس الوقت لم يصرف مستحقات اللاعبين المنضمين للفريق من المحلة .. ! وهذا يثبت التناقض فى ادارة الامور .. ويتنافى مع الادعاء بخواء الخزانة ..

.. ويتبقى سؤال « لشيحة » .. لماذا يأخذ فلان فورا وآخر لا يأخذ .. ؟ ! لو لديك اجابة فنحن مستعدون لنشرها .. لو .. !

■ احد المرشحين لرئاسة نادى الجزيرة كتب عنه الكثير بانه الرجل الرياضى .. ومحب الرياضة .. ذكرنا هذا بالدعاية فى بلدنا .. « بالرجل الشريف » .. و « خادم اهل قريته » .. والغريب بالسؤال عنه وجد ان امكانياته لا تزيد عن نجاحه كرجل اعمال واصبح مليونيرا .. »

□ اكد الجوهرى قبل رحلته للكويت بان عدم رفع الايقاف عن احمد رمزى واشرف قاسم كان واردا فى حسباته .. فبرغم قسوة قرار الاتحاد الافريقى الذى يتنافى تماما مع قراراته السابقة فى المواقف المشابهة .. الا انني اثق تماما فى جميع اللاعبين الموجودين .. ومسالة استدعاء مجدى عبدالغنى ليست اضطرارية لعدم رفع الايقاف ولكن المفروض ان مجدى سيحضر فى اول اكتوبر .. وعندما علمت بتوقف الدورى البرتغالى فى ٢٤ سبتمبر قررت على الفور استدعاءه للاستفادة به ..

● واضاف الجوهرى قائلا : اننى اعتبر قرارات الاتحاد الافريقى استهانة بدور الكرة المصرية على المستوى الافريقى .. ولكن هذه المشكلة لا تشغلنى الآن .. لان التركيز الحالى على اجتياز عقبة الجزائر لتحقيق امل جماهير الكرة المصرية والوصول الى نهائيات كاس العالم ان شاء الله ..

ومن المعروف ان الفريق القومى سيلعب مباراتين خلال رحلته للكويت .. الاولى مع المنتخب الكويتى والتى اقيمت امس والثانية ستقام الجمعة القادمة ان شاء الله ..



الجوهرى

■ نادٍ كبير تصدعت فيه احدى اللعبات الفردية واخرى جماعية .. بدأت جبهة المعارضة التى خمدت بعد الانتخابات فى مواجهة رئيس النادى علنا فى النادى .. واتهامه بأن اجراءه تغيير معظم الاجهزة الفنية افسد مستوى .. العريب ان رئيس النادى يزعم فى كل مكان ان ما يحدث الآن فى الاجهزة الفنية .. والفرق بعد تطهيرا للنادى حفاظا على سمعة ومبادئ النادى العريقة !

« المحرر المتجول »

بعد فوزه بالبطولة الافروآسيوية

أهلى ٨٩ .. يحقق البطولة الثالثة

الحمد لله .. توج الأهلى بطلا على قارتى آسيا وافريقيا .. وذلك بعد فوزه الثانى على يوميورى بطل اليابان بهدف للاشىء احرزه طاهر ابو زيد .. والغريب ان الفريق اليابانى فاجأ الجميع بمستوى طيب لم يظهر به فى اليابان .. وكان لدى لاعبيه الأمل فى تعويض هزيمتهم ولكن هيهات .. فقد اوقعه القدر مع ابناء الأهلى .. الذى يتكون منه الفريق القومى .. واحد أعرق الفرق العربية . والافريقية .. لذلك كان امل اليابانيين اشبه بالسراب .. ! وبالرغم من ان لاعبى الأهلى ادوا المباراة واثقين مطمئنين تماما .. الا انهم حرموا جماهير الكرة المصرية من متعة اهتزاز شباك الفريق اليابانى عدة مرات .

.. بالفوز بالبطولة الافروآسيوية يكون قد حقق ابناء الأهلى البطولة رقم (٣) فى عام ١٩٨٩ .. ليكون النادى المصرى الثانى الذى يحقق هذا الانجاز .وأمام ابطال الأهلى الآن الفوز بالبطولة العربية لابطال الدورى التى ستقام بالرباط . !

وهنا لابد ان نشير الى عدة عوامل ساعدت الفريق على تحقيق الفوز .. أولها : القيادة المطلقة للخبير الالمانى « فايسيا » سواء عندما كان طارق سليم مديرا للكرة اوالعميد سامح مباشر .. !!

ثانيا : الانسجام بين معاونى « فايسيا » احمد ماهر ومصطفى يونس فلم يسمع احد عن إثارة مشكلة واحدة منذ توليهما مسئولية مساعدة فايسيا يضاف الى هذه النقطة الروح العالية التى يعطيها ثابت البطل للفريق من خلال خبرته الطويلة

ثالثا : وقوف مجلس الادارة وراء الفريق بالدعم الدائم دون قصور .

يضاف إلى هذه العوامل انه توافر لفريق الأهلى مجموعة من الكفاءات التى نادرا ما تتوافر فى فريق واحد . !

.. يعد من مكاسب الفريق الاخيرة .. عودة حمادة صدقى لمكانه الطبيعى فى قيادة دفاع الأهلى .ويجواره النجم الدولى الشاب هانى رمزى .. وايضا اثبات عادل عبدالرحمن جدارته وانه مكسب كبير للفريق .

هذا وقد تسلم ثابت البطل كاس البطولة الأفروآسيوية من السيد الرئيس حسنى مبارك الذى حضر المباراة .. وكان النظام لاول مرة الى حد كبيرجدا اثناء تسلم الميداليات التذكارية .



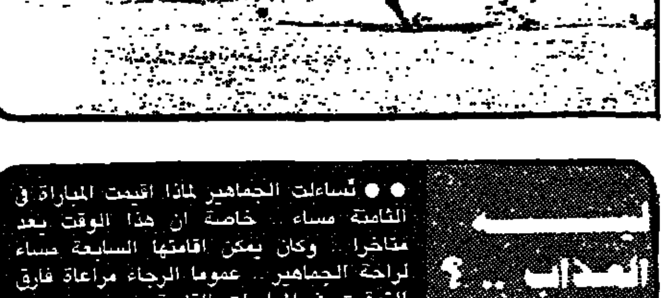


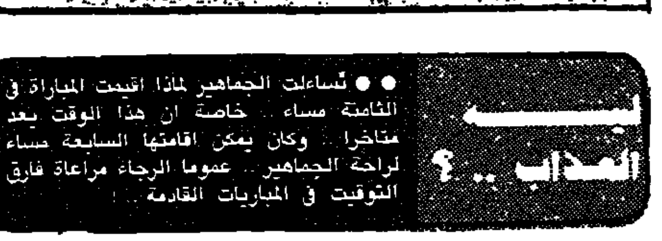


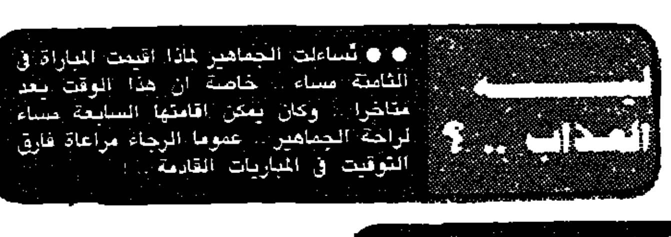
ثابت البطل كابتن الاهلى يرفع الكاس



لقطات من مباراة البطولة .. ويظهر فيهم جميعا المهاجم النشط حسام حسن .. ولكن لم يحالفه الحظ هذه المرة .

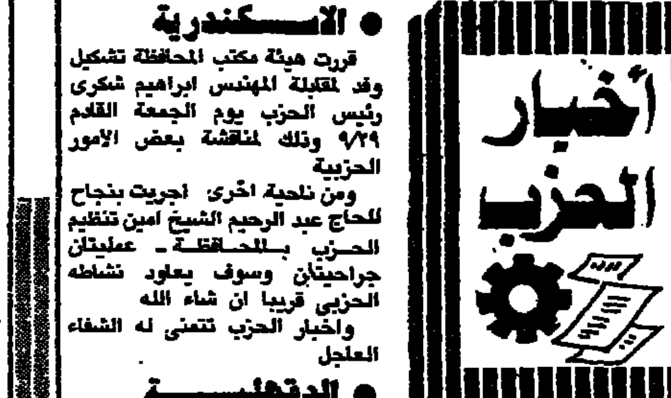


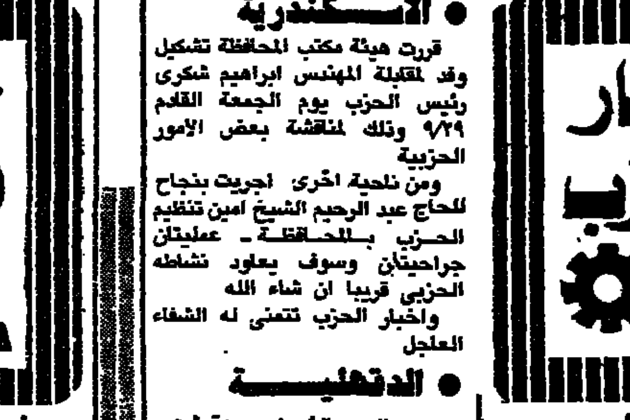




لمصلحة العذاب .. ؟

● ● تساءلت الجماهير لماذا اقيمت المباراة فى الثامنة مساء .. خاصة ان هذا الوقت يعد متاخرا .. وكان يمكن اقامتها السابعة مساء لراحة الجماهير .. عموما الرجاء مراعاة فارق التوقيت فى المباريات القادمة .. !





« فايسيا » مدرب احترم نفسه .. !!

« فايسيا » .. هذا الاسم سيظل تذكره الجماهير المصرية طويلا وسيذكره التاريخ الكروى المصرى بكل الخير .. والعرفان .. فعندما جاء الى مصر وجد فريق الأهلى خاسرا كل شىء .. الروح غير موجودة .. الأسماء تلعب قبل الجهد المبذول .. الخطط تقليدية .. وبالرغم من انه بدأ عمله وسط عواصف الانتخابات إلا انه بدا هادئا .. واثقا من نفسه .. وخلال شهور قليلة بث الروح من جديد فى عروق لاعبيه .. غير طريقة واسلوب اللعب .. استغل العديد من مهارات اللاعبين لم تكن قد استغلت .. هاجمه الكثير من النقاد .. والأعضاء .. ولكنه لم يخرج عن هدوئه مرة واحدة .. كل من تعامل معه يؤكد انه على خلق طيب .. واليوم اذ يرحل من مصر فهو يحترم نفسه .. فقد قال .. لقد حضرت لأفيد الكرة المصرية وهذا الامر مستحيل الآن والأمانة تستدعى ان اقول لكم وفروا فلوسكم .

.. سيذكر التاريخ ان فايسيا خلال عام واحد فقط اعد فريقا قويا عشرة لاعبين فى الفريق القومى .. وفاز بثلاث بطولات احداها دولية .. وايضا تعلم منه المدربون الآخرون .. وداعا « فايسيا » .. وحظ موفق فى بلدكم ..او فى اى بلد آخر تحطون فيها .. !!

بداية موفقة لشربين

شربين - حسنى عبيه

حقق فريق نادى شربين الصاعد هذا الموسم للدرجة الأولى بفوزه الأول على فريق ابوكبير بملعبه ٣/٢ احرزهم سمير شرابى وابراهيم هند لاعب المحلة السابق والصاعد طارق حشيش .. ومن ناحية اخرى حقق الزميل محمد عبدربه سليم عضو هيئة مكتب الحزب بشربين نجاحا ساحقا فى انتخابات النادى

كلام بالكورة

الرجوع للحق

لم ينجح الاتحاد الافريقى فيما اسميناه « بالامتحان الصعب » .. فكان قراره بمثابة تاكيد على المخطط الذى يحاول عرقلة مسيرة فريقنا القومى الكروى .. وقد سخر البعض عندما قلنا ان عقوبة لاعبى الزمالك المقصود بها فى الاساس المنتخب .. ولكن الايام اكدت صدق رؤيتنا .. ! واعتقد بان قرار الاتحاد الافريقى بوقف لاعبى الزمالك الستة لمدة عام يعد استهانة واضحة لدور الكرة المصرية وحجمها وتاريخها على المستوى القارى .. وهذا يؤكد انه لولا انكماش حركتنا داخل الاتحاد الافريقى ما تجرأ على معاقبة الفريق القومى المصرى .. وليس اللاعبون او النادى المقصود هنا بالعقوبة .. ! فليس هناك منطق يستطيع اقناعنا به احد لان الزمالك غير مشارك فى اى نشاط افريقى خلال هذه المدة .. والمضار والمعاقب الوحيد هو المنتخب المصرى ..

.. الغريب هنا ان الاتحاد الافريقى لم يجرؤ على تنفيذ عقوبة تم اقرارها على فريق « كوتوكو » بعد ان كاد لاعبوه وجماهيره ان يقتلوا - بلا مبالغة - فريق الاهلى واداريه عن آخرهم .. ويأتى اليوم ليظهر عضلاته على لاعبى مصر الدوليين « مهزلة بالتاكيد » ! !

● والصحيفة ماثلة للطبع قرر الاتحاد الافريقى الرجوع عن قرار الايقاف .. ولاتملك إلا القول بان الرجوع للحق فضيلة ! □□□

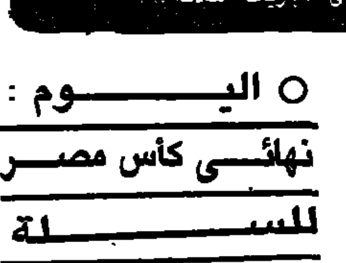
● « المؤمن دائما مصاب » .. كلمة اقولها لنجم الأهلى الدولى علاء ميهوب .. !

● « مشروع الخطيب » يفيد خزانة الأهلى .. ويفسد العلاقات بين جيل القدامى .. وجيل الشباب ! !

● « بعثة الزمالك بالسعودية » بها عضوان من مجلس الادارة .. « متخاصمان » ! ! هذه حقيقة .. وليست نكتة ! !

● رباعونا لرفع الاثقال انقطعت اخبارهم فى بطولة العالم .. ! ! للعلم المركز الوحيد الذى حققناه الـ ١٢ ! !

محمد نوار



خيبة الزمالك راكبة جمل .. !!

يواصل الزمالك مفاجاته الغير سارة فى رحلاته بالدول العربية .. وآخر هذه المقالب السخيفة .. خسارته من فريقى الكويت بهدفين لهدف واحد .. ! !

الطريف ان جماهيره بالسعودية احجمت على مشاهدة المباراة تحسبا للمقالب .. وقد حدث ! !

○ اليوم : نهائى كأس مصر للسلة

تقام مساء اليوم بصالة اكاديمية الشرطة المباراة الثانية فى نهائى كأس مصر لكرة السلة للرجال بين الزمالك والاتحاد السكندرى ، وكان الزمالك قد فاز فى الادوار الاولى على كل من القاهرة وهليوبوليس ثم صعد الى الدور قبل النهائى ليقابل الاهلى وفاز عليه ٨٤/٨٣ بعد وقت اضافى .

ويلعب الزمالك مباراة اليوم بفريق من الخبرة والشباب بقيادة عصام عبدالحميد كابتن الفريق والنجم المتالق والذى قاد فريقه للفوز على الاهلى فى الوقت القاتل . وايضا الدوليون هشام شعبان وعلاء عبدون بالاضافة للشباب الصاعد امثال حسام على والصناديلى وهمام وهشام ابوسريع .

اما الاتحاد فقد فاز على شبان اسكندرية ثم على الجزيرة فى الدور قبل النهائى ليصعد ليقابل الزمالك على الكأس ويقود الفريق نجمه الدولى عمرو ابوالخير وايضا اشرف صدقى وعماد محمود والصباغ ومكاوى واحمد عمر.

وكانت المباراة الاولى بين الفريقين قد اقيمت مساء اول امس بالاسكندرية ولم نتمكن من معرفة النتيجة لظروف الطباعة .



حوادث وقضايا

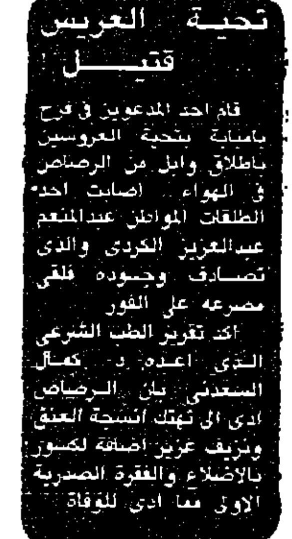
يزوج ابنته الطفلة طمعا فى المهر والشبكة !

قام مزارع بالصف بتزويج ابنته الطفلة لثرى عربى طمعا فى المهر والشبكة .. انكشف الامر عندما تبين ان العقد غير رسمى ويعوق اجراءات السفر وتبين ان الفتاة لم تبلغ ١٤ عاما فتم احالتهم للنيابة .

وكان المقدم سامى لبيب قد تلقى بلاغا بان المدعو صلاح العنكيل قام بتزويج ابنته القاصر حنان واستولى على مهر وشبكة باكثر من ١٠ الاف جنيه من المدعو خالد مطلق سعودى وتم تحرير عقد بمعرفة محام يدعى سامى خطاب .. ثم بدأ التلاعب فتقدم سيد سالم عودة المحامى ببلاغ وكانت المفاجاة ان الفتاة قاصر فتمت احالة المتهمين للنيابة

فلاح ينتحل شخصية امين شرطة !

اثناء مرور النقيب جودت محمد جودة بمنطقة السنانية بدمياط ارتاب فى شخص يرتدى ملابس امين شرطة حاملا مسدسه ويحمل بادج ادارة المرور .. وبسؤاله عن تحقيق شخصية بدت عليه علامات الارتباك .. وتبين انه مزارع وكان يعمل شيالا بمطار القاهرة .. فتم اصطحابه لمركز دمياط حيث اعترف امام الرائد محمد نصر والنقيب محمد لبيب وتم تحرير محضر بالواقعة امام الامين ابراهيم حجازى وقد امر خالد الشربينى وكيل النيابة بالكفالة تمهيدا للمحاكمة .



تحية العريس قتيل !

قام احد المدعوين فى فرح بامبابة بتحية العروسين باطلاق وابل من الرصاص فى الهواء .. اصابت احدى الطلقات المواطن عبدالمنعم عبدالعزيز الكردى والذى تصادف وجوده فلقى مصرعه على الفور

اكد تقرير الطب الشرعى الذى اعده د . كمال السعدنى بان الرصاص ادى الى تهتك انسجة العنق ونزيف عزيز اضافة لكسور بالاضلاع والفقرة الصدرية الاولى مما ادى للوفاة .

على القماش

قفز للاستحمام بالنيل فقتله حديد الكوبرى !

لقى صبى مصرعه اثناء القفز فى النيل للاستحمام اسفل كوبرى امبابة حيث ارتطم جسده النحيل بالحديد المتواجد اسفل الكوبرى .. بينما فر زملاؤه والذين كانوا يلعبون معه الى ان عرف والده فى اليوم التالى اثناء البحث عنه فى كل مكان الى ان وجده بالمشرحة !

اكد تقرير الطب الشرعى الذى اعده د . اشرف الرفاعى بان وفاة الصبى محمود على عزوز وعمره ١٤ عاما نتيجة اصابته برضوض فى خلفية الرأس وكسر بالعمود الفقرى والحبل الشوكى مما ادى للوفاة ..

من دفتر الاحوال

● الاسماعيلية : تمكن اللصوص من سرقة فيلا جبر ابراهيم عضو مجلس الشورى .. تواصل مباحث التل الكبير جهودها لكشف الجناة (الاسماعيلية عبدالعليم رشاد)

● البحيرة : تحت حصار الشرطة اجرت النيابة التحقيق مع ١٧ متهما من بينهم . ● د باحدى قرى شبراخيت وشقيق دستور كبير بالمركز بتهمة الاعتداء .. وافق المتهمون على اجراء عملية على نفقتهم الا ان الاطباء قرروا خطورة ذلك على الحياة (البحيرة محمد رضوان)

دمياط : سقط قالب طوب على راس المواطن كمال خضر اثناء جلوسه على مقهى بفارسكو فاصابه بكسور فى الجمجمة ونزيف بالمخ .. تبين ان سيدة كانت تضعه على السور فاطاح الهواء به .. تلقى العقيد محمد حسن بلاغا بالواقعة وانتقل الرائدان سعد حمودة ومحمد البلتاجى (دمياط ناصر العمرى)

● امبابة : تمكن امين الشرطة عادل مخلوف من انقاذ حياة سائق حيث حاول احمد ابراهيم مسجل خطر قتله لعدم دفعه الكارتة وضربه بمطواة عدة مرات وسطه .

الزيتون . تلقى العقيد محمد الهادى يونس بلاغا من المواطنة عزة راغب بان زوجها زكى مصطفى الموظف بالمصرف العربى الدولى دعاها لزيارة شقيقته ثم استولى على المنقولات وترك الشقة على البلاطة !



أخبار الحزب

● الاسكندرية

قررت هيئة مكتب المحافظة تشكيل وفد لمقابلة المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب يوم الجمعة القادم ٩/٢٩ وذلك لمناقشة بعض الامور الحزبية

ومن ناحية اخرى اجريت بنجاح للحاج عبد الرحيم الشيخ امين تنظيم الحزب بالمحافظة - عمليتان جراحيتان وسوف يعاود نشاطه الحزبى قريبا ان شاء الله

واخبار الحزب تتمنى له الشفاء العاجل

● الدقهلية

صدر العدد ٩٢ من جريدة شعب شربين التى يشرف عليها الزميل حسنى عبيه

يتضمن العدد تحقيقات جريئة ويتناول قضايا جماهيرية خطيرة

● الجيزة

فى اطار الدور الاجتماعى لحزب العمل شارك السادة سيد خليل الجندى - امين الدائرة الثانية - وطه محمد طه - امين لجنة قسم امبابة - وعبد العليم سيد عبد الرحيم امين مساعد وهم قيادات الحزب بامبابة بفض النزاع الذى نشب بين عائلتى غطاس ووهبه

وصرح الزميل طه محمد بان مثل هذه المنازعات تعود على اصحابها بالضرر الفادح ولاتجنى منها الا الخسارة ومن هذا المنطلق كان لحزبنا المبادرة فى اعادة الوئام ولم الشمل .

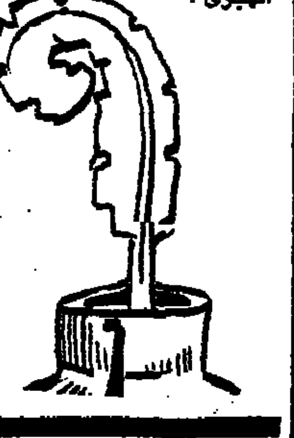
قنا

فى ضوء التطورات الأخيرة التى شهدها الحزب تقرر عقد اجتماع هام بالمحافظة برئاسة د . حسين الدالى امين الحزب يوم الجمعة ١٠/١٢ بمقر الحزب بقوص . وذلك لاستكمال هيئة مكتب المحافظة واعادة تشكيلات بعض المراكز . صرح خلف الله جاد المولى امين تنظيم الحزب بقنا ان اعادة ترتيب البيت من الداخل هى الخطوة الاساسية لاستعادة نشاطنا وتفاعلنا مع الجماهير بعدما ابدته من تاييد لشعار الاصلاح من منظور اسلامى .

دكتوراه

فى تمام الساعة الخامسة مساء يوم الاحد القادم يلتف قيادات الحزب حول الزميل زكى محمد احمد - عضو هيئة مكتب الحدائق - بمدرج الدكتور عبدالحليم محمود - كلية اصول الدين . وذلك اثناء مناقشة الرسالة التى قدمها الزميل لنيل درجة الدكتوراه .

يدور موضوع الرسالة حول الدعوة الاسلامية فى القرن السادس الهجرى .



عزاء

قيادات الحزب واعضاء اللجنة التنفيذية يشاطرون الزميل صبرى هلال امين مساعد لجنة شربين - الاحزان لوفاة شقيقه الحاج عمر هلال .

وفد الحزب فى ليبيا

توجه يوم الجمعة الماضى وفد من قيادات الحزب الى الجماهيرية الليبية لحضور المؤتمر الاسلامى المنعقد بالجماهيرية هذا الاسبوع وعلى هامش المؤتمر سوف يلتقى اعضاء الوفد مع المسئولين الليبيين لبحث القضايا التى تهم الشعبين الشقيقين والأمة الاسلامية

اجتماع أمانة التنظيم

عقب انتهاء اجتماع امناء التنظيم المنعقد يوم الجمعة الماضى صرح الزميل عبد الله ابو الحسن - امين مساعد التنظيم بالحزب - بانه تم مناقشة تقرير عن الدورات التثقيفية التى عقدت فى القاهرة والزقازيق وبناء عليه تقرر عقد دورات مماثلة فى اسيوط لهيئات مكاتب الوجه القبلى وفى طنطا لهيئات مكاتب غرب ووسط الدلتا كما تم بحث خطة العمل المستقبلية على مستوى المحافظات وفى النهاية تقرر عقد الاجتماع القادم لامناء التنظيم يوم ١٧ نوفمبر المقبل .

البحر الاحمر

إعتقال أمين مساعد الحزب بسفاجه

استمرارا فى تعقب زبانية زكى بدر لرجالنا فى المحافظات اعتقلت مباحث امن الدولة الزميل احمد عبداللاه - امين مساعد الحزب بسفاجه - حيث تم ترحيله إلى سجن استقبال طره .

وفى رسالة بعث بها الينا من خلف الاسوار اكد ان مباحث امن الدولة اقتحمت منزله فجر يوم ٨٩/٨/٢٧

حيث حطموا اثاث منزله واقتادوه الى قسم سفاجه وهناك استقبل بالسب والضرب والاهانة البالغة وهددوه بتلفيق قضية توزيع منشورات والتحريض على قلب نظام الحكم !!

● ملحوظة المنشورات التى وجدوها هى كارنيه حزب العمل !!

● أسيوط

يتم اليوم الثلاثاء ٩/٢٦ انتخاب عضو اللجنة العليا الممثل للمحافظة وذلك بمقر الحزب بالمحافظة فى تمام الساعة السادسة . وصرح الزميل اسامة المؤيد - امين التنظيم - بانه سوف ينتهز فرصة تجمع اغلب اعضاء الحزب بالمحافظة لمناقشة بعض القضايا التنظيمية وطرح التصورات لخطة العمل المستقبلية .

تشكيل هيئة مكتب قسم امبابة

سيد خليل الجندى امين لجنة القسم

طه محمد طه امين مساعد اول

عبد العليم سيد عبد الرحيم امين مساعد ثان

سعد احمد مكاوى امين التنظيم

بدرى حسين ابراهيم امين الصندوق

اسامة الإمام احمد امين الشباب

نادية محمد ابراهيم امينة المرأة

محمد احمد على بكرى عضو هيئة مكتب

مبروك

رزق الزميل رضا العراقى .. بمولودته الاولى داليا جعلها الله قرة أعين والديها .

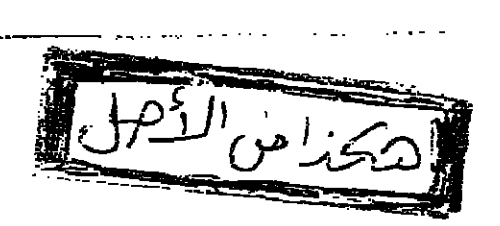
واسرة التحرير تهنىء الزميل بمولودته - وتتمنى له ولها مستقبلا باهرا .





* حققت مصر للطيران نصرا رياضيا كبيرا بفوزها لاول مرة بدرع بطولة الجمهورية للشركات الثانية والعشرين التى اقيمت بالاسماعيلية وبورسعيد تحت رعاية السيد الرئيس محمد حسنى مبارك وقد قام المهندس محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة مصر للطيران بتسلم درع البطولة من السيد الوزير عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية فى حفل الختام الذى حضره السيد على طلحه رئيس اتحاد الشركات والسيد محمود رأفت سكرتير عام الاتحاد واعضاء الاتحاد ورئيس واعضاء اللجنة العليا للنشاط الرياضى والثقافى بمصر للطيران..

ويعد الفوز بدرع بطولة الجمهورية اضافة جديدة للانجازات التى تحققها مصر للطيران فى مختلف المجالات وتتويجا لجهودها فى الاهتمام بالانشطة الرياضية بشكل يعكس الوجه الحضارى للمؤسسة الوطنية ..



أحدث كلية طب تفتتح بسوهاج

مصابة بأمراض الشيخوخة

لامعامل .. لامشرحة .. لامدرجات .. لامقر ادارة

تبدأ الكلية بآخر سنوات الدراسة لعدم وجود الامكانيات

مستشفى الكلية الجديد عمره ١٠٠ عام

احدث صيحة في مجال الطب بمصر الآن ... انشاء كلية للطب على الورق .. الدراسة فيها ستكون داخل مستشفى عمره مائة عام ١٨٨٩ - ١٩٨٩ ... وليس للكلية اية معامل او مشرحة او مدرجات .. طلابها يدخلون الصف الرابع والخامس مباشرة .. بعدها يتخرجون .. اين مقر الكلية ؟!. جار تاسيسه والدراسة بها على الابواب .

ليس في الامر خدعة او مقولة فزورة وانما هذا بالضبط مايحدث لكلية طب سوهاج فالمطلوب انشاء الكلية في ايام قلائل وباي ثمن . المهم ان يكون لمحافظة سوهاج كليتها للطب وجامعتها المستقلة عن اسيوط وليكن مايكون .

فما حكاية كلية طب سوهاج ؟ ولماذا تم الاستيلاء على المستشفى العام وطرد المرضى والاطباء بقرار جمهوري ؟ ومامصير هؤلاء المرضى والاطباء ؟ ولماذا انقسم اطباء المحافظة حول فكرة انشاء الكلية ؟ . وما موقف النقابة العامة للاطباء من كل هذا ؟

د. حسن داود

تحقيق : محمد المغربي

توجهت « الشعب » الى سوهاج الا ان الآراء تباينت حول مكان عمارة كلية الطب بها واستقر بنا الراى عن النزول الى البر الشرقي للنيل حيث توجد كليات الآداب والعلوم والتربية والتجارة وبالبحث بين هذه الكليات لم نعثر حتى على لافتة تشير الى وجود كلية الطب واخيرا اشار البعض بضرورة مقابلة أ.د. السماحي احمد عبدالله رئيس فرع جامعة اسيوط بسوهاج إلا انه رفض ان يدلي بدلوه واشار بالذهاب الى مراقب عام الجامعة لانه ادرى بالموضوع .

عدد الاسرة لايكفي للدراسة

وعن بداية فكرة انشاء كلية طب سوهاج يقول د. جلال محمد اسماعيل مراقب عام فرع جامعة اسيوط بسوهاج

بعد ان تمت الموافقة على انشاء كلية طب سوهاج عام ٧٦ صدرت اللائحة التنفيذية للكلية واختير المرحوم الدكتور محمد مراد اول عميد للكلية الا انه انتقل الى رحمة الله في حادثة سيارة فتوقفت بعدها الخطوات الايجابية اللازمة لانشاء الكلية الا انه في عام ٨٣ - ٨٤ بدا التفكير مرة اخرى في بدء الدراسة بالكلية الا انه حيل بين ذلك لعدم وجود مستشفى يصلح لان تكون مستشفى جامعيا

ثم اضاف قائلا :

بعدها تعاونت الجامعة مع المحافظة والاجهزة الشعبية في استصدار قرار جمهوري بتخصيص المستشفى التعليمي المجاور للحرم الجامعي مباشرة لتكون مستشفى جامعيا الا ان القرار الجمهوري لم يعمل به مما دعا الى استصدار قرار جمهوري اخر بنقل تبعية مستشفى سوهاج العام من وزارة الصحة الى الجامعة وتقوم الجامعة في الوقت الحالي بترميم المباني التعليمية واجراء تعديلات اخرى في المبنى الجديد وان كان عدد الاسرة الحالي بالمستشفى لايغطي احتياجات الدراسة بالكلية ومازالت الجهود تبذل في سبيل تخصيص واستغلال مبنى الحروق بالمستشفى التعليمي (٢٠٠) سرير لاضافته الى منشآت الكلية الجديدة كما ان هناك قصورا في ادخال مباني السجن المحكمة والبندر ضمن المساحة المخصصة للكلية على اعتبار ان هذه الاجهزة اقيمت لها مواقع جديدة .

وعن موعد الدراسة بالكلية يقول :

لاأحد يعرف حتى الآن متى ستبدأ الدراسة بالكلية ولا باى صف من الصفوف ؟

ولكن ما السر في عدم اقامة كلية الطب داخل المستشفى التعليمي الملاصق للحرم الجامعي وإقامتها في مستشفى سوهاج العام رغم بعد المسافة وقدم الاخيرة ١٨٨٩ - ١٩٨٩ ؟

عن السر في هذا يقول د. محمد محمود عويش مدير عام المستشفى التعليمي بسوهاج .

مستشفى سوهاج التعليمي يتبع الهيئة العامة للمستشفيات والمعاهد التعليمية بالقاهرة وبالتالي فانا لا املك رفض او قبول اقامة كلية الطب به وانما تعليمات اتلقاها من رئيسي المباشر بالقاهرة وهو الوحيد الذي يملك حق التصرف في المستشفى كما ان الخدمة بالمستشفى علاجية وليست تعليمية بمعنى ان المريض لايمكث بالمستشفى اكثر من اسبوع في حين ان مريض المستشفى الجامعي لكلية الطب مطلوب منه البقاء عاما او اكثر حتى يمكن للطلاب دراسة الحالة عليه .

ثم اضاف قائلا

بل حتى مستشفى سوهاج العام والتابع للحكم المحلي وتحت رئاسة المحافظ شخصيا لم يستطع سيادته تحويله الى مستشفى جامعي تابع لكلية الطب بسوهاج الا بعد استصدار قرار جمهوري في هذا الشأن

ولكن مامصير مرضى واطباء مستشفى سوهاج العام بعد صدور القرار الجمهوري بنقل تبعيته لكلية الطب ؟

اخراج المرضى من المستشفى

يجيب على هذا التساؤل د. يحيى شحاتة وكيل وزارة الصحة بسوهاج قائلا (حين صدر القرار الجمهوري حضر أ. د. عبدالرازق حسن رئيس جامعة اسيوط الينا وتم تشكيل لجان لاستلام المستشفى لنقل تبعيتها فقد تم اخراجهم منها وتقرر عدم قبول مرضى جدد للعلاج بالقسم الداخلي حيث يتم تجديد هذا القسم ليكون لائقا بكلية الطب . اما جميع الحالات الطارئة فستحول بعد ذلك الى المستشفى التعليمي . هذا عن المرضى اما اطباء المستشفى فقد صدر قرار السيد المحافظ بنقلهم الى المستشفى التعليمي ونحن بصدد تنفيذه

الشعب : وقد قامت بالفعل مديرية الشئون الصحية بنقل اطباء مستشفى سوهاج العام ولكن ليس الى المستشفى التعليمي وانما بتشريدهم وتوزيعهم على مراكز المحافظة المختلفة وهو ماتؤكده الاشارة المبلغة بتاريخ ٨٩/٩/١٢ والتي استطاعت الشعب ان تحصل عليها موقعة من قبل السيد وكيل الوزارة حيث تقول

من مديرية الصحة الى مستشفى سوهاج العام تقرر نقل كل من السادة الاطباء الاتي اسماؤهم وهم د. صلاح الدين محمد فوزي ود. محمد السيد عبدالرحيم ود. محمد محمد علي ود. هاني جوزيف كنواب جراحة الى مستشفى جرجا اما د. سعيد عبدالخالق يوسف فالى مستشفى ساقلته في حين تقرر نقل كل من د. صفوت القس ود. عوض توفيق جلال (باطنة) ود. حنان رسمي يوسف (نساء) ود. احمد عكاشة . (اطفال) - الى مستشفى جرجا .

اما عن المرضى فيقول احد اطباء مستشفى سوهاج العام رفض ذكر اسمه .

المرضى بالمستشفى قسمان منهم من كان يتردد على العيادة الخارجية وهؤلاء بعد اغلاق المستشفى توجهوا الى المستشفى التعليمي او الى العيادات الخاصة ومنهم من كان محجوزا بالمستشفى على ذمة اجراء عملية وتطلب حجزه بالمستشفى . ولكن بعد الاستيلاء على المستشفى تم اخراجهم من المستشفى ولا احد يعرف مصيرهم .

استطاعت الشعب ان تلتقي بعدد من المرضى ممن تم طردهم من المستشفى رغم خطورة حالتهم ومن هؤلاء السيدة (أ . م) التي ترقد حاليا في منزلها رغم انها كانت تعاني من آلام شديدة في الظهر واشتباه في الغضروف مما يتطلب معه تحويلها الى مستشفى اخر لاجراء عملية لها بالظهر ولكن تم اخراجها بكل قسوة لتبقى طريحة الفراش رغم ان اولادها الخمسة وزوجها في حاجة الى من يرعاهم بعد ان اصبحت غير قادرة على اداء الاعمال المنزلية .

الاساتذة واكلين السوق

ولكن ماموقف اطباء سوهاج من كلية الطب الجديدة ؟

انقسم الاطباء مابين رافض لاقامة الكلية ومؤيد لها . اما الرافضون لانشاء الكلية فمعظمهم من اطباء المستشفى التعليمي ممن وقفوا (١١٤ عاما) في وجه من يريد الاستيلاء على مستشفاهم بعدم القناعة باقامة الكلية من اساسها وتتمثل هذه القناعة فيما يطرحه د.

حليم نبيل ابوجبل . اخصائي عظام بالمستشفى التعليمي حيث يقول

افتتاح كلية الطب بسوهاج غير مفيد لا للمحافظة او للطلبة او حتى المرضى لانه وعلى سبيل المثال فان الطالب المتخرج من الكلية الجديدة سوف يكون مستوى تعليمه ضعيفا لان من سيعلمه اساتذة من الصف الثالث لهيئة تدريس اسيوط وبالتالي سينعكس هذا على المستوى التعليمي في حين اننا تعلمنا على يد اساتذة عظام امثال أ . د. جلال زكي وغيره .

كما ان انشاء الكلية تحركه دوافع شخصية بحتة سواء من قبل الاساتذة ممن سيحضرون للتدريس في الكلية وهم كما سبق ان ذكرت من الصف الثالث وليس لديهم عمل خارجي بعياداتهم لان الاساتذة الكبار واكلين السوق وبالتالي فهم يريدون فتح سوق جديدة لهم واما بالنسبة للمحليات فان القائمين عليها يعتبرون انهم بفتحهم كلية طب بسوهاج قد حققوا نصرا كبيرا .

استيراد الممرضات

طبيب اخر .. رفض ذكر اسمه يقول متسائلا :

سيترتب على افتتاح كلية طب سوهاج ان ابناء محافظات سوهاج وقنا واسوان هم الذين سيدخلونها لانها لاقرب لهم وبالتالي ستصبح كلية طب اسيوط بكل امكانياتها الكبيرة واساتذتها الكبار مقصورة على ابناء اسيوط لان المنيا المجاورة لاسيوط بها كلية طب وهذا مايدعونا الى التساؤل بدلا من كلية طب جديدة لماذا لايتم فتح معهد عال للتمريض يؤدي خدمة على مستوى الصعيد بدلا من استيراد الممرضات من الوجه البحري ناهيك عن البطالة الموجودة حاليا بين الاطباء الحاليين

ثم اضاف قائلا :

بل لماذا لايتم عمل معاهد متخصصة مثل السكر والقلب او حتى البلهارسيا او انشاء مستشفى تعليمي داخل كل محافظة بدلا من انشاء كلية طب تتطلب .. ماتتطلب من امكانيات . بل لماذا لاتناقش مثل هذه الامور على مستوى نقابة الاطباء التي تفرغت فقط لبيع الكتب ونسيت ان مهمتها الاساسية الدفاع عن شرف المهنة والارتقاء بها .

وردا على هذا التساؤل تقول النقابة العامة للاطباء ممثلة في د. عصام العريان عضو مجلس النقابة :

النقابة ضد التوسع في الكليات الاقليمية وترى ان الكليات القائمة فيها الكفاية وكل ماتستطيع النقابة ان تفعله هو الضغط على الحكومة التي تستجيب احيانا وكثيرا ماترفض لانه كما هو معلوم ان المسالة خاضعة للسياسة وفي هذا الصدد فان وزارة التربية والتعليم حينما يشتد عليها الضغط نراها تصرح اكثر من مرة بانها تقوم باقلال اعداد الطلاب في كليات الطب ولكن الملاحظ ان الاعداد في تزايد مستمر وهذه الاعداد الهائلة لاتعاني من البطالة لان هناك قرارا بتكليف الاطباء من قبل وزارة الصحة والا كان الاطباء في الشوارع .

البداية بالصفين الرابع والخامس

اما من بين المؤيدين لاقامة الكلية د. حسن داود مدير مستشفى سوهاج العام السابق والمدير الحالي للمستشفى الجامعي حيث يقول :

اى محافظة تتمنى ان يكون بها مستشفى جامعي يتبع كلية طب لان ذلك يرفع من المستوى الصحي والاجتماعي للبلد .

ولكن متى ستبدأ الدراسة بكلية الطب الوليدة ؟ وباى الصفوف الدراسية ستبدأ ؟

عن هذا التساؤل يقول د. يحيى شحاتة وكيل وزارة الصحة بسوهاج :

الدراسة ستبدأ مع بداية العام الدراسي الحالي بادئين بالصفين الاخيرين وهما الرابع والخامس لانهما لايحتاجان سوى اماكن للمحاضرات ومستشفى اما الصفوف الثلاثة الاولى فانها تحتاج الى معامل ومشرحة ومعامل تجريبية للصيدلة ومعامل فسيولوجية لعلم وظائف الاعضاء وغيرها كثير وهذا ليس متوافرا حاليا وسيكون الطلاب المقبولون بالكلية مابين ٥٠ - ١٠٠ طالب من ابناء قنا وسوهاج واسوان .

كلية طب سوهاج مجرد لافتة

سيدة من الذين تم طردهم من مستشفى سوهاج العام دون اكمال علاجها

اسكت ياولد .. اسكتي يابنت وينتهي اليوم الدراسي

اليوم الدراسي في فصل به ٨٠ تلميذا

٨٠ تلميذا داخل الفصل الواحد .. وكل خمسة على مقعد !!

دقائق للدخول والجلوس - وخمس لتسجيل الغياب - وخمس لحل مشاكل التلاميذ !!

كتب فؤاد محمود

وصلت كثافة بعض الفصول بالمدارس الابتدائية بدار السلام الى ٨٠ تلميذا لاصدار وزير التعليم قرارا العام الماضي بالغاء الفترة الثالثة بجميع المدارس .. ادى ذلك الى دمج الفترات الثلاث في فترتين ومع عدم بناء فصول جديدة .. زادت المشكلة تعقيدا .

وكان اللقاء في مدرسة جزيرة دار السلام الابتدائية اقدم مدرسة بالمنطقة . وتتكون من فترتين وعدد التلاميذ في بعض الفصول بالفترة الاولى ٨٠ تلميذا . والفترة الثانية ٧٩ تلميذا مع ناظر المدرسة وبعض المدرسين والتلاميذ كان هذا اللقاء

يقول مدرس لغة عربية بالمدرسة: إنه يدرس اللغة العربية والدين لفصلين بالمدرسة ومطلوب منه تصحيح ٨ كراسات يوميا للتلميذ بمعدل ٦٤٠ كراسة في اليوم وتحضير الدرس وتهيئة التلاميذ للدرس الجديد مما يضيع ١٥ دقيقة من الحصة ولا نستطيع ان نشرح للتلميذ اخطاءه بالفصل او مناقشة كل التلاميذ بالفصل ولذلك يخرج التلميذ غير مستوعب للدرس حتى ولو كان اذكى الأولاد فيكفي ان يجلس كل ٥ تلاميذ على كرسي واحد .

ويقول احد نظار المدرسة ان عدد الطلاب بـ (٧/١) ٧٦ طالبا و (٧/٢) ٧٤ تلميذا و (٧/٥) ٧٨ تلميذا وكل ٥ تلاميذ يجلسون على مقعد واحد مما يعوقهم عن متابعة الدرس . ولا يستطيع اى مدرس مهما اوتي من العلم ان يستوعب كل التلاميذ بالفصل للدرس . وتدخل احد مدرسي الحساب والعلوم في المناقشة وكان له راى مغاير لراى زملائه والناظر والقى المسئولية على المشرفين وناظر المدرسة .

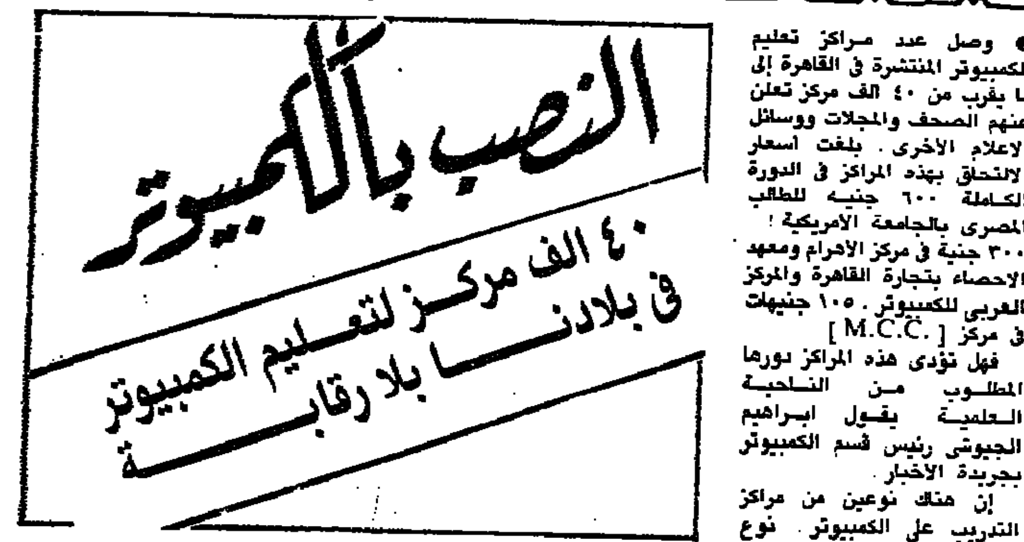
الاهتمام بالانشطة والمجموعات

ويضيف المدرس ان التغلب على مشكلة الزحام في الفصل هو الاهتمام بالانشطة العملية لانها الاساس في توصيل المعلومة للتلميذ اكثر من الجزء النظري .

ويجب تطبيق نظام المجموعات بأن يقسم الفصل الواحد الى عدة مجموعات وكل مجموعة يرأسها مدرس يرافق المجموعة في جميع الأنشطة الخاصة بالمادة ويرأس المجموعات مدرس اول المادة يقوم بالقاء الجزء النظري على كل التلاميذ داخل الفصل . وبذلك نقضي على مشكلة الزحام التي شاهدناها بانفسنا داخل الفصول وما يؤديه ذلك من ضياع ثلث الحصة .

وداخل فصل ٥/١ دخل مدرس الحساب لاعطائهم حصة واذا بنصف التلاميذ خارج الفصل وبعد ٥ دقائق بالضبط دخل التلاميذ الفصل وبدأ تسجيل الحضور والغياب لعدد ٧٩ تلميذا واستمر ذلك ٥ دقائق اخرى . ثم بدأ التلاميذ يشكون زملاءهم لانهم تشاجروا معهم واستطاع المدرس ان ينهي الشكاوى بعد ٥ دقائق اخرى وتبقى ٣٠ دقيقة من الحصة وعندما سألت المدرس عن الوقت الذي يقضيه في الشرح قال إن اكبر وقت يقضيه في الشرح نصف ساعة لانه في نهاية كل اسبوع يجب ان اسجل درجات التلاميذ ويستغرق ذلك حصة كاملة وفي بعض الاحيان انتظر حصة اخرى مع ان اغلب التلاميذ مستواهم اقل من مستوى تلميذ بالصف الأول الابتدائي .

وشكرا لاهتمام الوزير بالحاصلين على جي . سي . ايه من ابناء الذوات والوزراء .



تحقيق : رمضان عرابي
طارق عبدالله

● وصل عدد مراكز تعليم الكمبيوتر المنتشرة في القاهرة إلى ما يقرب من ٤٠ الف مركز تعلن عنهم الصحف والمجلات ووسائل الاعلام الاخرى . بلغت اسعار الالتحاق بهذه المراكز في الدورة الكاملة ٦٠٠ جنيه للطالب المصري بالجامعة الامريكية ! ٣٠٠ جنية في مركز الاهرام ومعهد الاحصاء بتجارة القاهرة والمركز العربي للكمبيوتر . ١٠٥ جنيهات في مركز [M.C.C.]

فهل تؤدي هذه المراكز دورها المطلوب من الناحية العلمية يقول ابراهيم الجيوشي رئيس قسم الكمبيوتر بجريدة الاخبار .

إن هناك نوعين من مراكز التدريب على الكمبيوتر . نوع جدي يتمثل في الشركات والمؤسسات العامة حيث تحاول هذه المؤسسات والشركات المحافظة على سمعتها الداخلية والخارجية في هذا المجال ويتم التدريس فيها وفقا لبرامج مدروسة وعن طريق مجموعة من المتخصصين

وهناك نوع هزلي مثل مكاتب الكمبيوتر الخاص والمشكلة تكمن في ان هذه المراكز ليست عليها اى جهة رقابية ولا توجد اى جهة رسمية تتدخل في شئونها

وفي مركز شباب الجزيرة تقول المهندسة مها محمد (مسئولة المركز العلمي للغات والكمبيوتر بالمبنى الاجتماعي لمركز شباب الجزيرة . انشاء مركز الكمبيوتر بالنادي الهدف منه اضافة نشاطات ثقافية واجتماعية بجانب النشاطات الرياضية .. .

وتضيف م مها . وخلال تجربتنا نجحنا الى الآن في عمل ٦ دورات يكون في الدورة الواحدة من ٢٠ . ٣٠ من شباب الجامعات والخريجين ونحن نعطي شهادة في مجال الكمبيوتر بعد انتهاء الدورة ومعتمدة من اكاديمية السادات للعلوم الادارية وهي ايضا التي تقوم بالاشراف على عملية التدريس .

انتشار المكاتب تهريج ..

فما راى خبراء الكمبيوتر في الهيئات العلمية للكمبيوتر والمراكز الخاصة المنتشرة

يقول علي غنيم مدير عام مؤسسة الاهرام ورئيس قسم الحاسب الآلي (امك) .

ان وجود مكاتب الكمبيوتر وانتشارها بهذا الشكل هو نوع من التهريج والفوضى العامة في هذا المجال .. فالمكاتب لا تخضع لاى جهة اشرافية . وعادة من يريد ان يحقق الربح الاكثر فعليه بالابتعاد عن المراقبة او الاشراف الحكومي .. وهذا ما يفعله أصحاب مكاتب الكمبيوتر حيث وجدوا في هذا المجال نوعا من الربح السهل واليسير والسريع في نفس الوقت والذي زاد اكثر فاكثر هو انتشار الكمبيوتر الشخصي رخيص السعر . وبناء عليه فان كل من لديه حجرة داخل شقة يمكنه شراء هذا الكمبيوتر ويعلن عن بدء دورة للكمبيوتر في هذا المكان .. وتحت وطأة وضغط البطالة التي يعيشها شبابنا فانه يتلهف على اى امل جيد يحقق من ورائه فرصة عمل .

ويضيف علي غنيم قائلا : المشكلة الاكثر من ذلك انه بعد ان ينتهي الدارس من دراسته للكمبيوتر في اي مكتب لا يجد احلامه قد تحققت حيث إن المنهج الذي يتم تدريسه في هذه المكاتب وامكانات الكمبيوتر الشخصي لا يمكن أن تجعل من دراسته أنه يفهم كمبيوتر وهذا يحتاج الى خبرة كبيرة في العمل وكذلك الممارسة الدائمة فالمطلوب من دارسي الكمبيوتر هو كيفية استخدام الجهاز وكيفية استعماله وهذا هو المطلوب في معظم الوظائف اما أصحاب الكمبيوتر فهم لا يعرفون أصلا سوى مفاتيح الكمبيوتر وحتى معرفتهم بذلك مشكوك فيها ولذلك فانني أطالب بضرورة وجود جهة اشرافية مسئولة من الدولة مثل الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء بحيث يحدد شروطا يتم على أساسها فتح هذه المكاتب وامكاناتها وأيضا اسعار التعليم بها وشروط التدريس فيها وأهم من ذلك هو قيام الجهة الاشرافية بمتابعة دروس هذه المكاتب لتتاكد من انها تقوم بتنفيذ برامج تدريس ذات مستوى جيد .

هذه عملية نصب

بينما يقول د . محمد سعيد سند - كلية الهندسة جامعة القاهرة - قسم الاتصالات ان دراسة الكمبيوتر أمر من الامور المعقدة علميا وبالتالي فهي تحتاج الى نوع من الكفاءة العلمية والعملية لتدريس هذا العلم ولذلك فان معظم دراسات الكمبيوتر غير العلمية والمنتشرة الآن على هيئة مكاتب في رأيي الشخصي ليس الا عملية نصب مباشرة - فليس من الممكن أن يكون أحد الطلاب قد درس دورة أو اثنتين من الكمبيوتر ثم تجده يعمل مدرساً في هذه المكاتب .. ولذلك فان من يتعلم تحت ايدي هؤلاء لا يستطيع تطبيق الكمبيوتر في اي استعمال .. فمثلا في الكليات المتخصصة يكون الطالب في هذا القسم ذات نوعية معينة اى ان لديه الكفاءة لمثل هذه الدراسة ثم بعد ذلك يقوم بدراسة هذا العلم تحت اشراف وخطة متكاملة ومدة لا تقل عن خمس سنوات مثلا وفي كل عام يجتاز امتحانا ويمكن نجاحه أو رسوبه بالاضافة الى درجته وكفاءته وتقديره في هذا الامتحان .. أما المكاتب الخاصة فهي لابد وأن تعمل على نجاح دارسها تحت أي ظروف حتى تستمر في عملية ابتزازه لدورة أخرى كما انها لا تستطيع اعطاء درجات أو تقديرات كما أن امتحاناتها غير معروف أو معلوم .

ويؤكد الدكتور قائلا : - من ناحية الجهة الاشرافية فانني ارشح نقابة المهندسين ومعها المجلس الاعلى للجامعات حيث ان هناك ايضا كليات تقوم بتدريس الكمبيوتر مثل العلوم والتجارة .. ولكن في نهاية الامر لابد من جهة مسئولة عن تدريس وفتح المكاتب للكمبيوتر .

وعن الضوابط التي يمكن التحكم والتخطيط لمراكز تعليم الكمبيوتر من الناحيتين العلمية والتجارية يقول د يحيى : أغلب شركات الكمبيوتر يغلب على دوراته الدراسة النظرية أكثر من الدراسة التدريبية أو العملية ولغات الكمبيوتر كأي لغة من اللغات عربية أو انجليزية يجب أن يعيش الطالب لغة الكمبيوتر نفسها وهذا يتم عن طريق التدريب العملي المستمر مع أجهزة الكمبيوتر فشركات الكمبيوتر يتقصه الوقت وعدد ساعات العمل مع الكمبيوتر .

فالكفاءة تقاس في لغة الكمبيوتر بمدة جلوس الطالب أمام الكمبيوتر .

● أما الدكتور مختار هلودة رئيس الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء فيقول : اننا مسئولون عن اجهزة الكمبيوتر الخاصة بالحكومة والقطاع العام حيث يتم دراسة كافة جوانب اي موضوع متعلق بهذه الاجهزة كما انه يتم استشارتنا التي تكون شبه ضرورية في كافة المعوقات التي تواجه هذه المؤسسات ... اما المكاتب الخاصة فنحن لا نعرف عنها شيئا ولا تربطنا بهم أي علاقة على الاطلاق .

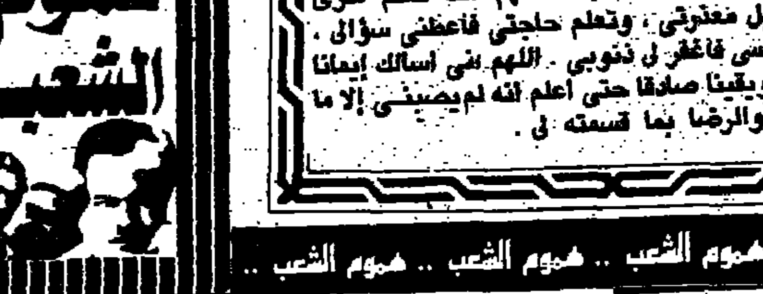
وعن المردود الثقافي والاجتماعي للكمبيوتر يقول الدكتور يحيى عبدالرحمن لو نزلت السوق عن برنامج يحل لك اى مشكلة تجد . هناك البرنامج جاهزا ليوفر عليك عمل المشكلة فهو توفير الوقت وتوفير المجهود ويضيف د يحيى قائلا الحاسبات تدخل في كل فروع الحياة من اجتماعية وثقافية وأدبية وأيضا عسكرية فالمجالات لا حصر لها . ولتنمية المواهب والتنمية الفكرية هناك فرع هو الذكاء الصناعي وهو اكثر استخداماته في النواحي العسكرية وفي الناحية الطبية يستخدم في تشخيص الامراض وتشخيص الادوية

الصحف والمجلات ووسائل الاعلام !

بمنتهى التهريج .. يتعلم الشباب الكمبيوتر في المكاتب الخاصة ؟!

د . مختار هلودة

هؤلاء الشباب .. ضحايا فوضى الكمبيوتر



دعاء

عن عائشة رضي الله عنها : اللهم انك تعلم سرى وعلانيتي فاقبل معذرتي ، وتعلم حاجتي فاعطني سؤالي ، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي . اللهم انى اسألك إيمانا يباشر قلبي ، ويقينا صادقا حتى اعلم انه لم يصيبني إلا ما كتبته عليّ .. والرضا بما قسمته لي .

هموم الشعب

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

نؤذن فى مالطة

منذ اكثر من شهر طرحنا قضية من أخطر القضايا وهى تعثر وتوقف عدد كبير من الورش والمصانع الصغيرة التى تعتمد فى إنتاجها على خام الالومنيوم فى الوقت الذى تنادي فيه القيادة السياسية بتشجيع مثل هذه الصناعات .

وترجع عملية التعثر والتوقف الى عدم وفاء بعض الشركات الكبرى كشركة النحاس المصرية والشركة العامة للمعادن وغيرهما بالتزاماتها فى تسليم الحصص المخصصة من خام الالومنيوم لتلك الورش .. وتحايل بعض أصحاب المصانع الكبرى فى الاستيلاء على حصص أصحاب الورش الصغيرة عن طريق الوساطات والمحسوبيات .

وطالبنا تفسيراً من وزير الصناعة لتلك الظاهرة ولم يرد وكأننا نؤذن فى مالطة .. مع أن الأمر يخص المصلحة العامة خاصة أنها خلفت وراءها جيشا من العاطلين خربت بيوتهم .. مع أنهم من الصناع المهرة المفروض أنهم ثروة قومية .. وها نحن نكرر النداء ونطالب وزير الصناعة بتوضيح هذا الامر ومساعدة أصحاب هذه المصانع فى تخطى هذه الازمة .

هانى عمارة

وتواصوا بالحق

الرجاء الثالث لزراعة دمياط والتماس لوزيرى الداخلية والأوقاف

□ حضرات الافاضل بوزارة الزراعة (القاهرة ـ دمياط) .. ارجو الا يصل الأمر بيني وبينكم الى طريق مسدود .. فان كنتم فى غنى عن الناس .. فانا والناس لسنا فى غنى عنكم .. لانكم انتم اصحاب القرار .. ولأن القضية التى اتناولها هي بالنسبة لنا مصلحة عامة لاشبهة فيها .. فابدا لن اتردد فى اقناع الناس اقصد الشعب .. اعنى اصحاب المصلحة المقهورين بفرماناتكم المكتبية .. ان نعلن استعدادنا لتقديم فروض الولاء والطاعة حتى ترضوا عنا وتدركوا ان تبرع مواطن مصرى كريم العنصرين ببناء مستشفى على نفقته الخاصة لابناء قريته كفور الغاب ليس امرا هينا فى زمن ضن فيه الخير واهل الخير .. وغير مقبول منكم ان تطالبوا ببساطة البحث عن قطعة ارض بديلة لبناء المستشفى .. وكان القطع كثيرة وسبيل الاختيار وارد ..

حضرات الافاضل .. ارجو الا تجبروني على شغل الدكتور احمد الجويلي بمثل هذه القضايا الصغيرة .. ومن الافضل لى ولكم وللشعب ان تحترم وقت اولى الامر منا .. ولاداعى للعناد .. والتراجع عن قرار خاطىء او غير عادل مكرمة لكم عند الله وعند الشعب .. داعين الله الا تكونوا سبب فتنة بين اهل البلد الواحد .. لان الميزان ليس ميزان عدل .. وللحديث بقية .. الى ان تاتينا منكم البشرى ...

□ معالى وزير الاوقاف فضيلة الدكتور محمد على المحجوب .. انقل لك هذه الرسالة دون تدخل منى او تعليق راجيا منكم سرعة الافادة :

« نحن مسلمى كوم بوها ـ ديروط/اسيوط ، يبلغ تعدادنا حوالى الفى مسلم من مجموع سكان القرية البالغ ١٠ الاف تقريبا .. وبعد جهود مريرة ووساطات وتوسلات استطعنا فى العام الماضى بناء مسجد ملحق به معهد لتحفيظ القرآن ولكن بسبب افتقادنا لامام او خطيب او محفظ خاص بالمسجد فان المسجد والمعهد لاقيمة لهما على الاطلاق .. وسوف نعود الى سابق عهدنا بالجهل عندما كنا نضطر لاستدعاء قسيس للصلاة على موتانا .. فهل نجد عندكم حلا ؟ »

□ اللواء زكى بدر وزير الداخلية .. تعميم قسوة الضباط على كافة قطاعات الشعب اسلوب مهني يتعارض مع اصول وقواعد العمل ويهدد جهاز الشرطة بشيوع غضب الشعب على كل العاملين بالجهاز .

وواحدة من صور هذه القسوة هو اسلوب القبض على سائقى سيارات التاكسى فى جوف الليل لتحصيل مخالفات المرور المتاخرة عليهم .

فبغض النظر عن الارهاب والكره الذى ينتاب اى سائق اذا ما التقى بضابط او لجنة مرور فان كثيرا ما يتم مهاجمة المنازل ليلا لاسماء متشابهة وغير مطلوبة ويصيبها من الأذى والهوان وضياع الجهد والمال ماانتم وهم اولى به من اجل مصر وسلامة كيانها الاجتماعى .. فهل نطمع فى استبدال هذا الاسلوب باسلوب ارقى ؟ .. مجرد رجاء وعلى الله قصد السبيل ....

احمد عبد الله

برقيات

● شيخ الازهر

أقام أهل قرية الجملة ـ العياط جيزة معهداً أزهرياً بالجهود الذاتية إلا انه ينقصه بعض الاثاثات ونلتمس منكم والقادرين المساهمة فى تكملة عمليات التأثيث .

فؤاد محمد عمر
مجدى عباس عواجه
الجملة ـ عياط ـ جيزة

● وزير التعليم

الاصرار على تسليم طلبات النقل باليد الى الادارات التعليمية يكلف المعلمين كثيراً من الجهد والمال وهذا ما حدث معى بادارة رشيد مما اضطرني للسفر الى مديرية دمنهور . نرجو تعديل هذا القانون رحمة بالمعلمين .

محمد خليل الديب
برج رشيد ـ بحيرة

● وزير الصناعة

نناشدكم استبدال زجاجات المشروبات الغازية بأخرى بلاستيكية حرصاً على المال العام .

الحاج محمد على الصياد
الشاطبى ـ الاسكندرية

● وزير المواصلات

يطالب أهالى قرية أبو مندور ـ دسوق كفر الشيخ ـ بمد فترة العمل بسنترال القرية الى الساعة ١٢ مساء حرصاً على مصالح المواطنين .

الحاج محمد محمد ابو خوخة

● محافظ الجيزة

نظرا لقلة عدد صناديق القمامة بشارع بشتيل ـ بجى المنيرة الغربية ـ لهذا السبب اعتاد السكان بالمنطقة القاء القمامة فى وسط الشارع وعلى الارصفة مما يعوق حركة مرور المشاة بالمنطقة ـ وايضا يعرض سكان المنطقة للأمراض لكثرة الذباب والناموس ـ ومن أجل الحفاظ على الصحة العامة وعدم انتشار الأمراض فى مثل هذه الأيام ـ وايضا من أجل سيولة حركة المشاه بهذا الشارع نرجو من سيادتكم التنبيه باتخاذ اللازم نحو زيادة عدد صناديق القمامة بهذه المنطقة ـ وذلك للحفاظ على الصحة العامة .

عن اهالى المنطقة
عزة سيد حسن

■ جاحد كل من ينكر انك الرجل المناسب فى المكان المناسب

لكن هناك بعض التقصير ليس من جهتك ولكن من جهة المسئولين عن تنفيذ اوامرك فعند مزلقان بولاق الدكرور نلاحظ ان الباعة المتجولين ، يسيطرون سيطرة كاملة على المزلقان وهذا به تعطيل للمرور .

نرجو من سيادتكم التكرم بعمل اللازم .

كمال عيسى متولى
بولاق الدكرور

● محافظ القاهرة

ثمة مصنع للاعلاف بالمجاورة رقم ١٥ بمدينة العاشر من رمضان تصدر عنه ادخنة وأبخرة وغازات ذات رائحة كريهة ونفاذة جدا وبكثافة عالية تغطى اجواء المنطقة هذا فضلا عن الازعاج الذى يصدر عن آلات المصنع .. نرجوكم ان تجدوا لنا حلا حفاظا على صحة المواطنين .

مهندس محمد عبدالعزيز
مجاورة رقم ١٥ مربع ٢ عمارة ٣

● محافظ الاسكندرية

يلجأ كثير من المسنين الى دور الرعاية طلبا للراحة والخدمة التى لم يجدوها فى بيوتهم لتقصير أولادهم أو زوجاتهم .إلا أن هناك كثيراً من المسنين يقل معاشهم عن رسم الالتحاق بتلك الدور .. وهذا يؤدى الى سوء معاملة غير القادرين منهم .

شاكر على هارون
المندرة ـ الاسكندرية

محافظ الاسماعيلية

سكان حى السلام بمدينة الاسماعيلية يصرخون لاتلاقهم من انهيار الخدمات والمرافق بالحى خاصة الصرف الصحى . وشكونا كثيراً دون جدوى .

مهندس عمر احمد مرسى

● محافظ الدقهلية

دبت الخلافات بين أعضاء مجلس ادارة مركز الشباب بقرية ميت القرش ـ ميت غمر ـ مما انعكس ذلك على شباب المركز فقد توقفت الانشطة .. كما أن ملعب النادى على وشك أن نفقده بعد أن تعدى الأهالى على جزء منه .

حمادة محمد عبدالمعز

● زارعو القصب يفتحون النار

عشرات من الرسائل من مزارعى القصب بجنوب مصر تحمل مر الشكوى يصرخ اصحابها من الظلم الواقع على رؤوسهم يتمثل فى شراء المحصول بابخث الاثمان ولم تكتف شركات السكر بذلك بل تفرض على المزارعين رسوما وضرائب وغرامات قد تقترب من المبلغ الذى يحصل عليها المزارع من مصانع وشركات السكر . فى حين ان هذه الشركات تستفيد من المحصول عدة اضعاف من قيمة شرائه .

ويضيف عبدالباسط العقبى همام من الرزيقات قبلى ارمنت قنا هموم الزراع قائلا : كيف يسمح لرئيس المجلس المركزى للمحاصيل السكرية بتخفيض اسعار محصول القصب فى حين ان هناك قراراً من لجنة السياسات بتوحيد سعر القصب .

ثم كيف يسمح لهذا المجلس بفرض رسوم على المزارعين عند التوريد ؟ وماهو المبرر لذلك ، وما دور جمعية منتجى القصب التى تحصل من المزارعين على رسوم مايقرب من ٢ مليون جنيه .. ثم إن الذين يقومون باشعال النيران فى مزارعهم للتخلص من الاوراق الجافة يتم تخفيض سعر محصولهم ، وهذا ليس من حق المجلس المركزى للمحاصيل السكرية .

واخيراً يفجر عبدالباسط العقبى همام قضية خطيرة حيث إن العلاقة بين المزارعين ومصانع السكر لاتخضع لأى عقود او قواعد . هذا على حد قوله .

د . يوسف والى

مطالب وشجون العمال بمطاحن مصر العليا

طالب مئات العمال بشركة مطاحن مصر العليا فى رسالة « لهموم الشعب » وزير التموين برفع المعاناة عن كاهلهم وتحسين لحوالهم المعيشية .

واشاروا فى رسالتهم إلى ضرورة صرف البدلات النقدية عن الساعات الاضافية التى يؤدونها والوجبات الساخنة المقررة لهم ولايتم صرفها .

واكد العمال على انهم غالبا مايصابون بالامراض الصدرية كالتحجر الرئوى لاستنشاقهم الدقيق ورغم ذلك فهم محرومون من الرعاية الطبية .

هذا فضلا عن ان اجهزة الامن الصناعى بالمطاحن معطلة تماما ولاتؤدى ادنى دور فى حماية العمال من امراض المهنة .

واختتم العمال رسالتهم بمطالبة الوزير بتوفير وسائل المواصلات خصوصا لعمال الوردية المسائية الذين يلاقون الاهوال اثناء انتقالهم إلى منازلهم فى الساعات المتاخرة من الليل .

فى دمياط :

إستمارات البطاقة أزيد من التسعيرة .. وغير متوافرة !!

ذهبت إلى مكتب بريد دمياط لشراء إستمارة بدل فاقد لبطاقة شخصية .. ففوجئت بالمسئولة تطلب منى ٦٠ قرشا ثمنا لها .. فى حين أن الثمن الاصلى لها هو ٤٠ قرشا .. ولما انصرفت إلى مكتب اخر بسبب الزحام الشديد على المكتب الرئيسى لم اجد به الاستمارة .

حبش السيد جاد
رئيس الاتحاد التعاونى بدمياط

خاص جداً

● الاخ محمد عبدالحميد عبدالدايم نرجو أن ترسل لنا مشكلتك مكتوبة بخط واضح .

● الاخوة الذين أرسلوا لنا عن مخالفات بنك التنمية فرع الغربية نرجو موافاتنا بالمستندات .

● الاخت الهام عبدالعليم مرسى كفر الشيخ ـ بلطيم . المطلوب عنوانك تفصيليا حتى يمكن ارسال الخطاب على عنوانك .

● الاخت ن . م . ح طالبة بالصف الثالث الثانوى كفر الشيخ منع المنقبات من دخول المدارس وتوجيه الاذى اليهن هو من أفرازات الزمن الردىء لملاحقة كل من يمت للاسلام بصلة حتى فى بلاده .

● الاخ ف . م . ق . كفر صقر شرقية بعد أن تنتهى التحقيقات أبلغنا بالنتيجة لبحث مايمكن نشره .

● الاخ محمود محمد عيد مفتش التموين السابق بالصف جيزة .

ما نشرناه عنك بخصوص العجز فى حصة الدقيق أثناء توليك المسئولية صادق كل الصدق ولدينا المستند .

● الاخوة الذين أرسلوا لنا رسالة موقعة « بعمال مصر » نرحب بكم يومى الاربعاء والخميس من كل أسبوع للأهمية .

● الاخ الفاضل سعيد على محمود المدير السابق بالشئون الاجتماعية بطنطا . ماهو المقصود بالمحتال .

● الاخ حسن صلاح الدين حسن ـ بنى سويف ـ بَبَ ـ ليس فى إمكاننا تحمل نفقات هذا العمل .

لمن هذا الخبز ؟ !

مخابز قرية بنى عبيد مركز دكرنس ـ دقهلية ـ اصبحت تنتج خبزاً لايصلح للاستهلاك الآدمى وغير مطابق للمواصفات إطلاقا . كما أن الاهالى لايدخرون جهداً فى البحث عن الدقيق للقيام بانتاج الخبز بمنازلهم .

غير ان الدقيق غير موجود وإذا وجد يباع فى السوق السوداء باضعاف اثمانه .

فما الحل إذن يا وزير التموين ؟

احمد بليدى مرزوق
بنى عبيد طراد ـ دقهلية

● فليعد « المينى باص »

توقف خط اتوبيس « المينى باص » رقم ٢١٣ والذى كان خط سيره بين محطة السكة الحديدية والمعهد الدينى بالعصافرة قبلى مدينة الإسكندرية مع العلم ان الطريق مرصوف وبحالة جيدة .

وقد أدى ذلك إلى وقوع المواطنين بدائرة جشع سائقى الميكروباص وسيارات الاجرة خاصة ساعات الخروج إلى العمل صباحا حيث يسير الميكروباص من العصافرة إلى بلكوس ثم من بلكوس إلى محطة مصر وبالتالى تتضاعف الاجرة والاف المواطنين يطالبون بإعادة تشغيل خط « المينى باص » مرة ثانية .

احمد خاطر الاسكندرية



القلوب الطيبة

مجدى كامل شناويش .. مريض بشلل الاطفال .. بعد ان فقد والده الذي كان يكفل له حياة كريمة اصبح يحبو على يديه فى شوارع القاهرة طلبا للعون والمساعدة .. من الناس من ينظر اليه برفق ويعطف عليه ومنهم من لايبالى ـ ويمضى الى غايته . مجدى تعب من هذه الحياة القاسية وعندما يخلو الى نفسه تنهمر من عينيه الدموع .. ماذا يفعل ؟ واين يذهب .. غير انه يتوكل على الله ويامل خيرا فى اصحاب القلوب الطيبة من القادرين ان يساعدوه فى الحصول على كرسى متحرك وفرصة عمل تناسب ظروفه كى يكتسب قوت يومه من عمل يديه .

وقفة مع ديروط

حصلت صاحبة عقارات بشارعى الجمهورية والوكالة بديروط على احكام بإزالة هذه العقارات . وقد حدث ان اتفقت صاحبة العقارات مع اصحاب المحلات على تسليمهم أيافا بعد اعادة البناء . غير انه بعد تمام عملية البناء والتشطيبات باتت تتحايل على القانون حتى لاتعود المحلات إلى اصحابها ويساعدها فى ذلك مجلس المدينة لما لهذه السيدة من نفوذ . واصحاب المحلات يطالبون محافظ أسيوط بالوقوف إلى جانبهم للحصول على حقوقهم .

عبدالمنعم محمد أحمد
صاحب مطعم أسماك

عيادة الشعب

العدد القادم إن شاء الله

رزاكم الله فيها .. وصلت الينا ردودكم

● ترسانة الاسكندرية

من المهندس توكل احمد المغربى رئيس مجلس الادارة حول ما نشر فى ٣٠ ـ ٥ ـ ١٩٨٩ افاد أن الشركة تمارس نشاطها فى تدعيم النقل البحرى من اصلاح وبناء سفن ، كما أن الشركة دخلت مجال المنافسة العالمية ببناء حفار بترول عملاق لاحدى الدول الاجنبية .

ولا ننكر أن نشاط الشركة اصابه بعض من الركود وهذه سمة عالمية نتيجة للحروب الدائرة والتى تؤثر على الملاحة الدولية . والشركة تلتزم بتسديد التزاماتها فى مواعيد استحقاقها .

● وزارة الصحة

من الاستاذ محمد عبد السلام سالم المستشار الاعلامى ردا على ما نشر عن استعمال الملح الخشن فى مصانع الالبان .. افاد ان الملح المستخدم هو من النوع المطابق للمواصفات الفنية فضلا عن قيام اجهزة الرقابة الصحية بمتابعة انتاج الملح فى مقر انتاجه وجميع منافذ التوزيع والعرض .

● وحول ما نشر عن تعطيل التقرير الطبى الخاص بعبد السيد فتح الله شتا ـ دسوق كفر الشيخ ـ افاد ان المذكور تم تحويله الى اللجنة الطبية لتحديد نسبة العجز المرضى عن طريق منطقة التامينات الاجتماعية بكفر الشيخ وقد تم توقيع الكشف وارسال النتيجة الى منطقة التامينات .

● وزارة الكهرباء

من الاستاذة هدى الامبابى مدير ادارة العلاقات العامة ردا عما نشر عن حاجة قرية طناح بالمنصورة الى تغيير الشبكة الكهربائية افادت أنه يجرى حاليا دراسة تعزيز انارتها .

● وعن طلب انارة عزب يوسف ادريس وأبو مصطفى والشيخ ابراهيم مركز ايتاى البارود بحيرة افادت أن العزب المذكورة لم تدرج بالخط من جانب المجلس المحلى للمحافظة .

● محافظة الجيزة

من الاستاذ مصطفى منصور السكرتير العام .. حول ما نشر عن جفاف ترعة الابراهيمية بقرية الجملة ـ العياط ـ أفاد أن الترعة المذكورة قد اعطيت كميات المياه المقررة لها وقد تم رى جميع أرض الزمام ولا مشاكل الان ..

● وردا على ما نشر عن شكوى لطفى عبد المحسن خطاب من عدم تسلمه الشقة المتعاقد عليها .. أفاد انه سيتم تسكينه عند استلام أول دفعة مع بداية العام القادم ان شاء الله

● النقل العام بالقاهرة

من العلاقات العامة ردا على ما نشر عن رغبة اهالى وراق العرب بالجيزة فى تسيير خط أتوبيس لخدمة المنطقة افاد ان الهيئة ليس لديها مانع بشرط أن يتم ازالة المعوقات التى تحول دون سلامة الركاب .

تعقيب

■■ لم تذكروا لنا طبيعة هذه المعوقات



هموم .. كاميرا





احد شوارع ميت غمر ـ دقهلية ـ الذى لم يمض على رصفه سوى عدة شهور .. هجم عليه عمال الحفر والانشاءات بمجلس المدينة وحولوا شوارع المدينة الى واحة من الحفر واكوام التراب لاجراء بعض الاصلاحات فى شبكة الصرف الصحى والمدينة غارقة فى بحر من الغبار فضلا عن تعثر السير فى شوارعها .. والسؤال : لماذا لم يتم التنسيق مع كافة الاجهزة لتوفير الجهد وحفاظا على المال العام .

تصوير ـ الدسوقى الارغم ـ دقادوس

نرحب بإبداعك فى فن التصوير

اذا كنت تملك آلة تصوير فاجعلها تؤدى دورها الوطنى وتنقل همومها الى القراء . فاننا نرحب بكل صورة جيدة .. تصلنا منكم مع تعليق قصير .

أهالى ميت أبوالكوم .. فى مأزق

قامت لجنة التنظيم والتسكين بقرية ميت ابوالكوم ـ تلا منوفية ـ ببناء عدة منازل لتسكين أهل القرية ممن ليس لديهم مساكن جيدة .. كان ذلك فى عام ١٩٨٦ .

وسجل المسئولون اسماء المستحقين للاقامة بتلك المنازل مع وعدهم بالتسليم وبالتالى فإن عدداً كبيراً من الاهالى قاموا بهدم منازلهم ومنهم من قام بهجرها خوفا من الانهيار لسوء حالتها .

الا أن المفاجأة كانت أن تصيب هؤلاء الاهالى بالذهول عندما اخبرهم المسئولون بانه قد توقف هذا المشروع ومن يريد مسكنا عليه أن يدفع الثمن مقدما .. مع أن الاهالى معظمهم من الفقراء وغير القادرين .. ويلتمسون من محافظ المنوفية أن يتدخل لانتشالهم من هذا المأزق .

صلاح عبدالفتاح ماضى

مجلس المدينة يرقص

اقمت محلا على قطعة ارض فضاء فى حرم السكة الحديد بمدينة شبين القناطر منذ عشر سنوات وبجوار محلى اقام مجلس المدينة ١٨ محلا ، فتقدمت الى المجلس الشعبى المحلى لمدينة شبين القناطر بطلب اعادة بناء المحل وتاجيره لى وتمت الموافقة على طلبي وقامت الادارة الهندسية بمجلس المدينة بعد موافقة رئيس مجلس المدينة ببناء محل مع محلين اخرين ولكنني فوجئت بقرار ببيع المحلات الثلاثة فى المزاد العلنى وهذا مخالف لقرارات المجلس الشعبى بتاجير المحل لى وقد حصلت على امر وقتى بايقاف البيع وفى انتظار حكم القضاء الا ان مجلس المدينة مصر على البيع . انقذوا اسرتى من التشرد .

ابراهيم ابراهيم عبدالهادى شبين القناطر ـ قليوبية
ش الشهيد امام الوكيل امام مكتب بريد المركز

الوسواس

● لف الوسواس ودار بعقل رئيس احدى الجامعات الاقليمية وأقنعه بندب موجهة للغة الانجليزية فى وظيفة مدير ادارة مكتب المتابعة بالجامعة رغم جهلها بهذا العمل ورغم أن هناك قانونا يمنع الندب .

● من أجل عيون وكيل وزارة الصحة بمحافظة صعيدية اشتعل الوسواس حماسا وكشر عن انيابه الى مدير التعليم بالمحافظة لتقديم كل العون والمساعدة لابنة وكيل وزارة الصحة أثناء الامتحانات « بالدور الثانى » بالمرحلة الاعدادية الا أن البنت « بليدة » فتم الاتفاق مع المشرف على الكنترول وتم عمل المستحيل لانجاح الطالبة الفاشلة . وهى الآن بالصف الثالث

● وساويس عتيقة لئيمة اقتحمت نفوس مجموعة من ضباط مباحث أمن الدولة ـ فانتفض الدم فى عروقهم عندما شاهدوا شباب الجماعات الاسلامية بأحد احياء القاهرة يصلون ويلقون الدروس لتوعية الناس فتحركوا فورا بعد منتصف الليل وألقوا القبض عليهم .

قلوب لاتعرف الرحمة

جندت بقوات الامن المركزى فى ١٩٨٧/٧/٢٤ واثناء فترة التدريب بمركز تدريب الجيزة ، قطاع خالد ، احسست بتعب وارهاق شديد .. وكلما توجهت إلى الضابط المسئول كى اشكو له لم يكن نصيبى غير الضرب والسب والاهانة .. وكلما علوت الشكوى .. القى نفس المصير ..

وكنت كل مرة اكظم غيظى والفوض امرى لله .. غير اننى بعد فترة داهمنى الاكتئاب النفسى وكثرت لدى حالات الاغماء وكانت المفاجاة الدامية لننى اصبت بمرض السكر ..

وبعدها ضعف بصرى واصبحت لا ارى إلا على بعد عدة امتار .. وانا اقيم بالمنزل بصفة ـ مستمرة رغم اننى مازلت على قوة الجيش ..

واعيش على برنامج علاجى ولا اتمكن من ممارسة حياتى إلا بعد الحقن قبل تناول الافطار واملى كبير فى ان وزير الدفاع يوسف صبرى ابوطالب لن يبخل فى مساعدتى لانهاء خدمتى وعلاجى على نفقة القوات المسلحة .

مصطفى احمد عبدالواحد
الشعراء ـ دمياط ـ بجوار الوحدة الصحية

بترت ساقى ولم أعد قادراً على العمل

تحملت ـ راضياً بقضاء الله وقدره ـ قرار الاطباء ببتر ساقى ، بعد تعرضى لحادث مروع بطريق طنطا كفر الشيخ ، عند مدخل مدينة قطور . ففى ظهر احد الايام وانا اسير على الطريق المزدوج لم ادر بنفسى إلا وانا تحت عجلات سيارة نقل ضخمة وسط بركة من الدماء . لم اسمع صرخات المرأة ولاعويل الاولاد .. فقد دخلت فى مرحلة طويلة من الغيبوبة لم اخرج منها حتى قرر اطباء مستشفى طنطا ضرورة بتر الساق .

وبرغم قسوة القرار على نفسى فقد تلقيته بنفس راضية بقضاء الله وقدره . وانا .. عامل كان يعتمد فى إطعام اسرته الكبيرة على كده وعمل يديه ولكن الله سبحانه وتعالى عوضنى خيراً بكشك صغير لبيع الادوات المدرسية امام احدى المدارس . لكن المشكلة التى تواجهنى الان وتهدد مصدر رزقى هى فى الانتقال من المنزل إلى هذا الكشك الذى اكسب منه قوت اولادى . وكل املى ان احصل على دراجة بخارية للمعوقين لانتقل عليها .. لا اراكم الله مكروها .

حلمى عبدالعزيز نبيه
بلتاج قطور ـ غربية
بطاقة عائلية ٢٣٥٠٣/ قطور

همومهم بأقلامهم

أغنية الدعم

اصبح الدعم اغنية تتغنى بها الحكومة .. لكن أين هو؟ يقول المسئولون : لا زيادة فى الاسعار فى حين أنها تلتهب يوما بعد يوم .. فكيف يعيش الفقراء فى ظل هذا الجو المحموم . حتى أن السفر الى الخارج وضعت الحكومة قيودا عليه .

اننى اطالب مجلس الشعب فى دورته الجديدة . أن ينتدب أساتذة الجامعات والخبراء الأجانب للمناقشة واصدار تشريع يبين كيف يعيش الفقراء فى مصر .

مهندس ممدوح السنوسى البارَّة
حزب العمل بسيون غربية

إدمان

ظاهرة إنتشار الادمان والاتجار فى المخدرات خاصة بين شباب الجامعات تؤكد أن الزمام قد أفلت من المؤسسات التعليمية والاسرة ، ولابد من الحزم فى مواجهة هذه الظاهرة فى كل من بيوتنا ومدارسنا وشوارعنا . حرصا على الشباب

فتحى البدوى
مطوبس ـ خان الجتى
كفرالشيخ

الوضع الردىء

كنت أظن ـ وليس كل الظن إثم ـ أن المناظر الخليعة والصور الوضيعة التى تقتحم علينا بيوتنا من خلال بعض المسلسلات الهابطة ، والافلام الرخيصة ، والمسرحيات المنحلة .. كنت أظن مجموعة الوباء تلك مجرد اكل عيش لبعض الفنانين من نتاج الوضع الردىء الذى حول بعض الشماشين حتى الفيديوية الى مطربين وفنانين واساتذة ! لكن كم كانت الفجيعة حينما تطالعنا الصحف بما هو احط مما ينشر من أعمال مليونيرات هذا الزمن .. الأمر الذى جعل مهازل بعض ما تعرضه الشاشة الصغيرة من فضائح وعلى كل لون واقلها يجعل المواطن الشريف يكلم نفسه وهو العاجز عن توفير الحد الادنى لاسرته من ضروريات الحياه ، ولأن المال فى يد هؤلاء جبروت طالح فانهم ينفقون منه ببذخ على امزجتهم الانفتاحية وحتى الموت .

واذا كانت تصرفات هؤلاء تتسم بالسفه والبلاهة ، الا انها تصيب الشرفاء نفسيا ، فهم يعلمون ويعانون وهؤلاء يشربون ويشمون حتى يموتوا دون أن يعملوا ودون الاقدام على عمل يفيد المجموع ويعتبر سدادا من دين مصر فى أعناق هؤلاء التى اصبحت اقصر من عنق القزم مع فارق الكرامة الشخصية والانسانية والوطنية وقد انساهم لهوهم القاتل كل شىء .

محمد الشرابى

الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : إبراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : السيد الغضبان

المراسلات
القاهرة ٢١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ ـ الإدارة ٣٩٠٨٠١٢
الحزب : ٣٣٩٣٢٧ / ٣٩٠٩٤٨٠ / ٣٩٠٩٣٦١

الاشتراكات
داخل جمهورية مصر العربية ١٣ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا ـ دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك باسم الجريدة

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة
التوزيع
مؤسسة الاهرام بالقاهرة

هكذا من الأصل

رابين .. قاتل الأطفال ويفاوض

بقلم

د . محجوب عمر

فى الاسبوع الماضى عادت الجماهير العربية عامة والمصرية خاصة الى اجواء الشد والجذب والتصعيد والتهدئة التى اقترنت فى الذاكرة الجماعية بعهود المفاوضات مع المعتدين والمحتلين منذ ماقبل الحرب العالمية الثانية حتى مابعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ووضع الذين عاصروا تلك الاحداث ايديهم على قلوبهم اشفاقا على مشاعر الناس مما يحدث فى هذه الجولات وتوجسا من خطأ يقع فيه المفاوض فيدفع ثمنه الناس على الاقل على حساب وحدة مواقفهم ومشاعرهم .

لايمكن القول بان ايام المفاوضات هذه هى ايام مريحة او هادئة خاصة عندما تكون البدايات مقرونة بتجارب سابقة مرة وعندما تكون المفاوضات مع عدو اشتهر فى تاريخه بالقدرة على المساومة والتلاعب بالالفاظ والغدر والخيانة واخفاء الافعال القذرة وراء كلمات رقيقة . عدو جربه المصريون وهم يتابعون اليوم التجربة من جديد ولعل فى ذلك رغم مرارته وخطورته جانبا ايجابيا اذ ان عودة مصر الى العملية السياسية الخاصة بالتسوية يعنى ضمنا ان العملية السابقة التى انتهت بمعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية واتفاقيتى الاطار المعروفة باسم اتفاقية كامب ديفيد لم تكن قد حققت ما اعلن لها من اهداف مصريا على الاقل واستحقت بذلك معارضة اجماعية فى ذلك الحين شملت حتى وزير الخارجية المفاوض وعددا غير قليل من الذين شاركوا فيها

كل ذلك اثاره مجيىء الجنرال الاسرائيلى قاتل الاطفال اسحاق رابين .

والذين تشاءموا من حضوره على حق فالرجل ذو تاريخ طويل فى القتل وهو وان كان لم يصنف صراحة فى خانة السفاح شارون فقد قبل على نفسه ان يقترن اسمه فى العامين الاخيرين بارشيف كبير اخر هو اسحاق شامير .

فمنذ قامت الانتفاضة والقاتل اسحاق رابين هو وزير دفاع الحكومة الاسرائيلية وهو عضو مجلس وزراء اسرائيل الموسع والمصغر وهو ايضا فى مجلس البرلمان الاسرائيلى وهو الشخصية الثانية تنظيميا فى تجمع حزب العمل الاسرائيلى بعد شيمون بيريز . وضمن هذه الاطر كلها حرص اسحاق رابين على ان يقوم بدور المتشدد والمعارض حتى لمقترحات بيريز الى درجة ان باحثا استراتيجيا امريكيا كبيرا هو مارتن انديك صنفه فى مقال له فى جريدة نيويورك تايمز باعتباره حليف لشامير وان الاثنين يشكلان كتلة بين بيريز من ناحية وشارون من ناحية اخرى ووصفه بانه يمثل الوسط وهو فى الحقيقة يمثل راس الحربة الاسرائيلية ضد الانتفاضة والشعب الفلسطينى بوصفه وزيرا للدفاع ومسئولا مباشرا عن الجيش الاسرائيلى واجهزة المخابرات وعن كافة القرارات التى تسمى قرارات ادارية والتى ينفذها الجيش الاسرائيلى فى الاراضى المحتلة كما انه شريك مباشر فى كافة القرارات السرية الخطيرة مثل قرار اغتيال القائد الشهيد الرمز ابو جهاد وقرارات تطوير الصناعة النووية الاسرائيلية وقرارات عمليات تخريب الصناعات الكيماوية العربية واخيرا وليس اخرا فهو المسئول الاول عن ذلك الاستعراض السافر للقوة والذى حرص على ان يتم قبل مجيئه للقاهرة بايام عندما اطلقت اسرائيل صاروخا بعيد المدى اعلن عن اطلاقه الاتحاد السوفيتى وهبط فى مواجهة الساحل الليبى .

هذا هو الجنرال القاتل الذى جاء الى مصر فى الاسبوع الماضى ومع انه من المنطقى ان التفاوض يجرى مع العدو فان من الطبيعى ايضا ان لاينسى الناس تاريخ هذا العدو وبعض الجرائم لاتسقط بالتقادم وهو سنة ارستها دول الغرب بعد انتصارها فى الحرب العالمية الثانية . ولئن كان العرب لم ينتصروا انتصارا كاملا بعد فانهم مطالبون بان يحتفظوا فى ذاكرتهم بقوائم الاتهام التى يحاكمون بها السفاحين من اعدائهم يوم يستطيعون ذلك .

الجنرال المذكور ولد فى مارس عام ١٩٢٢ وانضم الى الفيلق اليهودى المسلح فى نهاية عام ١٩٤٠ وشارك الحلفاء فى غزو سوريا فى يونيو عام ١٩٤١ واشترك فى اواخر ١٩٤٥ فى عملية خاصة نظمتها العصابات الصهيونية للافراج عن عدد من المهاجرين اليهود المعتقلين عند جيش الاحتلال البريطانى وكان قائدا للكتيبة الثانية فى الجيش الاسرائيلى فى منطقة القدس وقت مذبحة دير ياسين عام ١٩٤٨ ثم شارك فى حرب عام ١٩٤٨ واشترك فى محادثات الهدنة فى عام ١٩٤٩ وتدرج فى الجيش حتى اصبح رئيسا لاركان الجيش الاسرائيلى فى اول يناير عام ١٩٦٤ وعين لمدة سنة بعد تركه منصبه عام ١٩٦٨ سفيرا فى الولايات المتحدة وراس حكومة اسرائيل الانتقالية فى ابريل ١٩٧٤ واصبح وزيرا للدفاع فى حكومة وحدة الحزبين الاسرائيليين الكبيرين منذ سبتمبر ١٩٨٤ ومازال وزيرا للدفاع يحظى باعجاب اسحاق شامير وحزب الليكود على الرغم من انه فى حزب منافس . اى ان هذا الجنرال قاتل الاطفال غارق الى اذنيه فى دماء العرب عامة والمصريين خاصة وهو يكمل سجله الدموى بما يفعله فى الارض المحتلة منذ عامين بل وقبل انطلاق الانتفاضة .

ان سجل اسحاق رابين فى فترة الانتفاضة يكفى لمحاكمته بجرائم القتل العمد وتخريب الممتلكات واشعال الحرائق والاختطاف والاغتصاب والسرقة والنهب وتقييد الحريات وانتهك حقوق الانسان وتدنيس المقدسات وكلها تهم ثابتة باعتراف كتاب اسرائيليين بل وباعتراف مصادر الجيش الاسرائيلى ذاتها .

لقد بلغ عدد شهداء الانتفاضة مايقرب من ٧٠٠ شهيد اكثر من نصفهم من الاطفال والنساء . كما ان رابين هو الذى اصدر اوامر هدم البيوت واطلاق النار على المتظاهرين والاعتقال الجماعى واقامة المعتقلات المتنقلة ثم هو على قدر من الوقاحة تجعله يصرح منذ بداية الانتفاضة ان اسرائيل لن تخضع للارهاب او العنف ولن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وقال بالنص (يجب ان نخلق الظروف عن طريق القيام بخطوة ايجابية بعيدة عن الاوهام) وهذه الاوهام من وجهة نظر رابين هى التى قد تجعل البعض يعتقد انه (بالعنف والنشاط على السلحة الدولة سوف تتنازل اسرائيل عن اشياء مكانت لتستطيع التنازل عنها) وقدر رابين فى شهر فبراير الماضى انه خلال ستة او تسعة شهور فان مواطنى الاراضى المحتلة سوف يفيقون لانهم يعانون معاناة شديدة - هذه كلمات قاتل الاطفال وكان من قبل قد تنبأ مرارا ان الانتفاضة ستتراجع وفشلت كل تقديراته وستفشل ان شاء الله .

وقد لاينكر الكثيرون ان مشروع الانتخابات الذى قدمه شامير هو فى الحقيقة اقتراح لرابين حمله عائدا من واشنطن بعد ان قابل وزير الخارجية الامريكى ولقد اثبتت التحركات السياسية فى الاسابيع الاخيرة انه هو بالفعل الذى يتحدث عن مشروع الانتخابات هذا وتاكد بحضوره الى مصر لمناقشة هذا المشروع مع القيادة المصرية

ولقد اجرت جريدة دافار الاسرائيلية فى ١٩٨٩/٩/٥ الماضى حوارا مع اسحاق رابين حول هذا المشروع وافاض هو فى شرح مراحله وخطواته وان حرص على عدم الخوض فى حقيقة صاحب هذا المشروع الاول الذى ينسب الان الى شامير . قال رابين ان هذا المشروع يقول للفلسطينيين انسوا انكم تستطيعون ان تحصلوا على اكثر من هذا عن طريق العنف واضاف انهم اى الفلسطينيين اذا رفضوا هذا الاقتراح فاننا سنتخذ خطوات اكثر تشددا اغلبها يستلزم تغيير القانون وعندما سالوه الم تفكر طوال شهور الانتفاضة فى تصعيد الخطوات اكثر من تلك التى يتخذها جيش الدفاع قال انها فى حالة تصعيد دائم والمشكلة هى ان الجيش الاسرائيلى استنفد ماهو مسموح به فى اطار القانون .

وعندما الح محاوره فى السؤال عن شكل الاجراءات الجديدة اعلن اسحاق رابين بيجاحة يحسده عليها اى سفاح مجنون (ان ما انوى اقتراحه لو اقترحت ليس فى اتجاه استخدام الدبابات والهجوم بالطائرات بل المزيد من حرية اختيار اساليب القمع اى اعمال عقاب منتقاة ضد اهداف واشخاص واضحين وتصعيد هذا العقاب) .

هذه هى اخر كلمات الجنرال القاتل وهو لايجد حرجا فى قولها كما لم يجد حرجا فى ان يتحدى مشاهدى التليفزيون فى مصر بوجهه الكئيب وكلماته التى تهرب فيها من الاجابة على اى سؤال بل علق احتمال الاجابة - مجرد الاحتمال - على مقابلة الرئيس مبارك لوزيرين اسرائيليين اخرين اثناء زيارته المقبلة الى امريكا .

وليتذكر الناس ان رابين لم ينطق بكلمة واحدة تشير الى احتمال ان تجيب القيادة الاسرائيلية بالايجاب على الاسئلة المصرية حول مشروع شامير .

جاء رابين وذهب وفى حسابات المكسب والخسارة ان القيادة الاسرائيلية استطاعت دون ان تقدم شيئا ان تنهى حالة فرضتها القيادة المصرية من قبل عندما علقت اى دعوة واى لقاء على صدور مواقف اكثر ايجابية .

ان الحرب مفاوضة والتفاوض حرب ذلك امر لاشك فيه ولكنه يعنى ايضا ضرورة اتقان التفاوض كضرورة اتقان الحرب وفى ظروف عالم اليوم فان تضييق ساحة العملية السياسية يمكن ان يخفف الضغط الدولى عن اسرائيل كذلك يمكن ان يعزل مجموع القوة العربية باستثناء قوة مصر عن التاثير فى هذه العملية والاخطر من كل ذلك انه مالم يتم التنسيق بدقة مع القيادة الفلسطينية فان القيادة الاسرائيلية لن تكف ابدا عن محاولة احداث ثغرة فى الجبهة المقابلة لها .

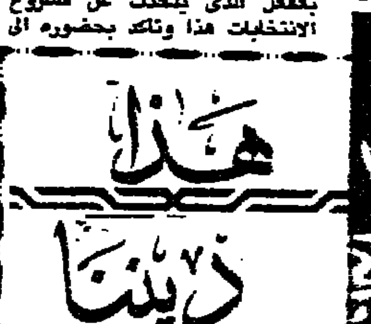
ليست الحرب امرا سهلا خصوصا فى ظل اساليبها الحديثة ومع ذلك فان التفاوض قد يفوقها صعوبة اذا نسى احد الاطراف فى اى لحظة نوايا الخصم الحقيقية وافعاله المباشرة اليومية .

والواقع اليومى الفعلى هو ان اسحاق رابين يقود جيش اسرائيل فى حربه ضد الشعب الفلسطينى ويهدد صراحة باعمال عقاب منتقاة ضد اهداف واشخاص واضحين .

ولعل هذا التهديد يظل واضحا ومائلا فى اذهان مفاوضيه .







هذا ديننا

كانت الجزائر مشرفة على الغرق بعد وفاة رئيسها ، هوارى بومدين ، فقد ادت الثورة الزراعية التى نقلها عن روسيا الى بوار المحاصيل وفقر الامة كلها لا الفلاحين وحدهم : كما ادى الغاء التعليم الدينى الى فوضى ثقافية واجتماعية واسعة ونشأة جيل مزعزع لا يعتمد على قاعدة ولا يرتبط بقيم وخلو البلاد من فقهاء ودعاة . بل ان التراث الادبى بدا ينزوى مع التراث الدينى الذاهب . وكاد يخلو الميدان للغة الفرنسية . وما يقترن بها من اخلاق ومسالك وفلسفات ..

ولما جاء الشاذلى بن جديد شرع يعالج التركة المثقلة بما جبل عليه من ايمان وتؤدة ' ولا علاقة لى بما فعل فى ميدان السياسة والاقتصاد ان الذى اثبته فى هذه العجالة ما فعله فى ميدان التعليم . كان الرجل يتابع ملتقيات الفكر الاسلامى . ويستمع الى كلمات المتحدثين . وعرفه الشيخ عبد الرحمن الشيبان وزير الشئون الدينية يومئذ باسماء لفيف منا يمكن التعويل عليهم ..

وشاء الله ان القى الرجل المؤمن وان استمع الى رغبته فى انشاء جامعة اسلامية بالجزائر تشبه الازهر الشريف فى رعاية علوم الدين واللغة .

وهو بعد ان اطلع على جهودى فى القاهرة ومكة وقطر يختارنى للاسهام فى حمل هذا العبء مع علماء الجزائر . وكان الحديث مباغتالى . وشعرت بان التكليف شاق ، ولم ادر بماذا اجيب ؟ لكنى طويت ترددى عندما سمعته يقول : قد نؤخر انشاء الجامعة اذا لم تشارك معنا ..

اعتمدت على الله . وتركت عملى فى قطر الى العمل فى « قسنطينة » ، حيث انشئت جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية . وكانما كان بى مس من النشاط الدؤوب . والنجاح فى مقاومة اللغوب ووصل الليل بالنهار لتنمية الجامعة الوليدة واشعال العاطفة الاسلامية فى افئدة الطلاب ودفع الاساتذة الى البذل والتحمل . واطفاء المؤامرات التى لا حصر لها لتعكير الصفو واظلام المستقبل .

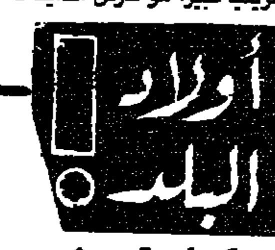
وضممت الى ذلك نشاطا اعلاميا فى التلفاز . وتنقلا بين ولايات الجزائر الكثيرة .. وبعد سنين خرجت الجامعة اول افواجها من شتى المعاهد التى قامت فيها . وسقطت اثنين براثن مرض كاد يقضى على ومازلت اقاومه ويعاودنى .. ان الجزائر حكومة وشعبا لخجلتنى من كثرة ما كرمتنى وقدرتنى .

ولذلك عرانى ذهول عندما قرات ان وزير الداخلية فى القاهرة يتهمنى بانى اخذت اموالا كثيرة من احدى الدول العربية الكبيرة ! لقد عملت فى الجزائر خمس سنين اخذت فيها المرتبات التى ياخذها امثالى من الاساتذة . فما الذى يعيبه على وزير داخليتنا ؟

وقرات انه عرض على مثل ما اخذ من الخارج حتى لا اذهب ! وهذا ايضا خبر مدهش ، فان احدا لا يملك منعى من اداء واجبى . ولحساب من يحاول منعى من الذهاب الى الجزائر ..

ان ما نشرته مجلة الحقيقة من اتهامات وزير الداخلية لى امر مؤسف . انا لا احب ان احمد بما لم افعل ولا ان اذم بما لم افعل . ان مرضى يمنعنى من اغلب الانشطة التى كنت اقوم بها فى خدمة دينى . واريد ان اذكر بحديث شريف جاء فيه ان ابغض الناس الى رسول الله الذين يتلمسون للبراء العيب ، فلا تتهمونى ياعباد الله بما انامنه برىء ، ودعونى وشانى ...

محمد الغزالى



أولاد البلد!

حكاية شعب مصر مع حكامه !

شعب بلادى حظه عاثر مع كل حاكم ، منذ زمن بعيد ، وامد طويل . وعندنا خيبة امل مع كل نظام حكم !! واستطيع ان اقول بيقين . انه لا يوجد فى تاريخ مصر الحديث نظام حكم انتهى ، واغلبية الناس عنه راضية . انها حقيقة محزنة لا فارق فيها بين النظام الملكى او الجمهورى ، او الاشتراكى والراسمالى .

وحكاية شعب مصر مع كل حاكم معروفة . انه يبدا حكمه بحماس فى خدمة وطنه . وتصحيح اخطاء غيره . ويلتف حوله الشعب فى البداية . وتتعلق به الامال . الا انه مع مرور الوقت . يبدا الحكم فى الانحراف . وتتكاثر اخطاؤه وتتضخم . حتى تتحول الى جرائم !! ويصاب الناس بخيبة امل . ويتحول الحاكم الى فرعون بعد تاليهه بواسطة اتباعه !! ويستبد بالبلاد والعباد . وينسى ايام زمان . ايام شبابه وكفاحه ومبادئه ومثاليته . ويستمر حماسه ولكن بطريقة اخرى !! بدلا من ان كان متحمسا فى خدمة وطنه . اصبح غاية فى الحماس لخدمة نفسه ! وكرسى الحكم الذى يجلس عليه !! والغريب ان كلا منهم يعتقد انه حقق اعجازا فشل فيه غيره من الحكام !! وانه استطاع تحقيق مالم يفعله غيره . مع ان الصحيح انه ارتكب من الاخطاء ما تفوق به على غيره .

هكذا فشل كل نظام حكم ببلادى . فى ان يطلق طاقات الشعب الجبارة - وما اعظمها - نحو الاصلاح والبناء . بل العكس هو الذى حدث . فى كل نظام كان يوجد من العقبات . ما يقف حجر عثرة ضد كل نهضة .او يعمل على هدمها سريعا ان وجدت .

واذا جئنا الى نظام الحكم الحالى ، لوجدنا اصدق دليل على صدق ما اقول !! فيه كل العقبات التى تحول دون اى نهضة !! وتقتل اى حماس للعمل من اجل الوطن . الناس مثلا غير مستريحة ابدا فى حياتها اليومية . انها تشكو من نار الاسعار . وكانت اخر ما اكتوت به . مصاريف المدارس وملابس التلاميذ . وعلى الطرف الاخر . تجد فجور الطبقة المترفة على اشده . يعنى تقتير هنا . واسراف هناك !! ونظام الحكم نفسه تجده متخبطا. الناس عندها شعور فى انه لا يعرف ما يريد !! قراراته المتناقضة دليلهم فى ذلك . والغريب انك تجد فى هذا النظام . سمك لبن تمر هندى !! من مختلف الاتجاهات . فؤاد سلطان وزير السياحة فهو قمة الراسمالية . مع الدكتور رفعت المحجوب نصير اشتراكية الستينيات !!

واذا جئنا الى حقوق الانسان . تجدها انها مداسة تحت الاقدام !! ونظام الحكم سمعته سيئة فى هذا المجال !! واذا نظرنا الى الاستثمارات . نجد انها منكمشة . الناس ، تابت ، عنها ، بعد ضياع اموال الشرفاء فى شركات توظيف الاموال . فلا يوجد امن ولا امان . واولاد البلد يعيشون فى خوف من المستقبل المجهول يارب تستر على ارض الكنانة وتحفظها .. بلادى الحبيبة مصر

محمد عبدالقدوس

صدقنى انت حاتدخل التاريخ من احقر ابوابه

أشهد أنى كنت ساذجاً !

□ اقر واعترف اننى ، لفرط غباتى ، كنت اعتقد ان خسائر القطاع العام ترجع الى سوء الادارة ، وعدم توافر العقلية التجارية لدى القائمين بادارة مشروعاته ذات الطابع التجارى ، وكذا لعدم جعل بقاء مجالس ادارتها او ذهابها رهنا بما تحققه هذه المجالس من نتائج فضلاً عن عدم ربط اجور العاملين بها بمعدل انتاج كل منهم وفقا لمعدلات الانتاج التى تضعها الشركة صانعة الآلة الخ .. اقر واعترف باننى ظللت اعيش تحت وهم هذا الاعتقاد حتى قرات مؤخرا للاستاذ احمد بهاء الدين وعرفت ان السبب فى كل تخلفنا هو انشغالنا بامور النقاب والحجاب واللحية والفوائد ؟ فعرفت انه لابد ان يكون سر هذه الخسائر هو انشغال القائمين على امر القطاع العام بالخلاف الدائر حول الفائدة وما اذا كانت ربا محرما أم لا ؟

كذلك كنت اعتقد - لفرط سذاجتى - ان تدنى مستوى التعليم فى مصر يرجع الى قلة الموارد المالية بسبب سوء تطبيق مجانية التعليم بحيث اصبح من المتصور ان احدهم يدفع نقوطاً لراقصة فى شارع الهرم ، اكثر مما يدفعه كرسوم لتعليم اولاده مجتمعين .. وان هذا النقص فى الموارد المالية هو الذى ادى الى ازدحام الفصول الدراسية واختفاء وسائل الايضاح والمعامل وتحول المكتبة الى مكان يخلو من الكتب وما يعين على البحث العلمى وقد ظللت على هذا الاعتقاد حتى علمت مؤخراً فساده وان السبب فى انحطاط مستوى التعليم فى مصر يرجع الى إنشغال العاملين فى حقل التعليم والمسئولين عنه ، بقضية اللباس الشرعى للمراة وهل هو الحجاب او النقاب ؟

كذلك اقر واعترف اننى كنت مخبولاً إذ اعتقد ان فوضى الشارع المصرى ترجع الى عدم انشغال اجهزة الدولة بمشروع حضارى متكامل يستهدف اعادة صياغة المواطن المصرى صياغة حضارية تشمل مسلكة فى الطريق او فى بناء مسكنه او وهو يتخلص من قمامته مع عمل تخطيط عمرانى للمدن الرئيسية للمائة سنة المقبلة ، حتى تبين لى من مقالات الاستاذ بهاء ان السبب الحقيقى لهذه الفوضى هو انشغال الشارع المصرى بموضوع الفائدة وترقبه لما تسفر عنه المناقشات الدائرة فى هذا الموضوع ؟

□ على ان اعجب الاكتشافات التى قلبت مفاهيمى المتواضعة رأساً على عقب هو ما كشف عنه مؤخراً المفكر والمؤرخ الدكتور عبدالعظيم رمضان فى مقالته

بقلم :

مدحت أبو الفضل

بجريدة الوفد الصادرة بتاريخ ٨٩/٨/١٨ ، من ان الفساد الخلقى الذى اخذ ينتشر فى مجتمعنا يرجع الى انشغال الأم المصرية بالاسلام السياسى مما ادى الى اختلال المفاهيم لديها وتعلقها بشكل الدين لا بجوهره فأخرجت بدورها إلى المجتمع ابناء يهتمون بشكل الدين لا بالجوهر منه . لهذا فهم يرتشون ويختصبون ويخلفون الوعد ويعبثون بشرف الكلمة ولايعطون الصنعة حقها الى اخر الانحرافات الخلقية التى نعانى منها جميعاً ! واشهد ان هذا التفسير المبدع الذى قدمه الدكتور عبدالعظيم رمضان لاسباب التدهور الخلقى الذى بدأ يتفشى فى مجتمعنا مؤخراً لم يخطر لى سابقا على البال ، فقد كنت أعتقد ان هذا التدهور الخلقى يرجع الى اسباب اخرى منها إنتقال المجتمع المصرى فجأة إلى مجتمع الاستهلاك الواسع الذى تتجاوز فيه طموحات الافراد قدراتهم الفعلية خاصة مع النماذج الاستهلاكية للعاملين بدول الخليج - ومنها انعدام القدوة الصالحة بالنسبة الى عدد لنسبة كبيرة من شاغلى المناصب العليا .. وإنتشار الواسطة والمحسوبية .. الخ . كنت أظن خطأ - أن هذه هى اسباب التدهور .

■ لا ازعم أننى فيما تقدم لم اعمد الى الهزل ، ذلك ان ما قاله الكاتبان المشهوران فى هذا الخصوص لا يمكن أن يؤخذ مأخذ الجد أبدا ففيه مغالطة واضحة ، وخلط بين امور لا يصح الخلط بينها ، على نحو لا يمكن ان يخفى امره على مثليهما علما وفكرا .. ففى كلامهما خلط بين قدرة النظام الحاضر على تحقيق التقدم الحضارى المنشود ، وبين افكار فئة من الناس لا يمكن ان تؤثر على مجرى الاحداث فى مصر .. كما فيه خلط بين افكار الفصائل المختلفة فى التيار الاسلامى .. فضلا عن الخلط بين الفكرة وبين فهم أنصارها لها .

اما عن الامر الاول فلا شبهة فى ان الافكار المعارضة السائدة ، سواء اكانت غير اسلامية ، أم اسلامية معتدلة أو متطرفة ، لا تأثير لها على القرار فى مصر .. ومن ثم فالنظام الحاضر هو المسئول وحده ، عن التخلف الحضرى الذى قد يشكو منه البعض ، ومنهم الاستاذ احمد بهاءالدين ..

اما عن الامر الثانى ، فمن الواضح ان الكاتبين ينتقيان من التيار الاسلامى أسوأ نماذجه ، ويناقشان التيار فى مجموعه من خلال مناقشتهما لافكار هذه النماذج ، مع ان الاغلب الاعم من فصائل التيار الاسلامى تنكر هذه الافكار ، باكثر مما يفعله الكاتبان .. وكتاب مثل كتاب الشيخ الغزالى « السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث » خير شاهد على ذلك .

ففى هذا الكتاب ادانة واضحة للفكره المتخلف لبعض النماذج المشوهة من هذا التيار ، التى تعلى من شأن الشكل على حساب الجوهر أو المضمون .

إن النظر الى التيار الاسلامى فى مجموعه من خلال افكار بعض فصائله المتطرفة او المتخلفة ، أشبه بالنظر الى الحزب الوطنى - مثلا - ومحاكمته فى مجمله من خلال مواقف من ادينوا من افراده فى جرائم الرشوة أو تهريب المخدرات .. ففى كل حزب ، أو جماعة ، منحرف التصرف أو متخلف الفكر .. وفى التيار الماركسى العريض وجد من يدافع عن قيام ستالين باعدام الملايين من الروس ووصف ذلك بالثورية ، كما يوجد - حاليا - من الماركسيين من يدافع عن قيام بلغاريا الدولة الماركسية ، بارغام مواطنيها المسلمين على تغيير دينهم بل واسمائهم ؟!!

اما عن الامر الثالث ، فمن الواضح ان الكاتبين يخلطان بين العقيدة وتصرفات معتنقيها .. فالفكرة تناقش حسبما وردت فى مصادرها الاولية ، ولا تصح ادانتها من واقع فهم البعض لها ، او من خلال تصرفاتهم والا فهل يصح القول - مثلا - ان المسيحية دين دموى لان هتلر المسيحى قتل ملايين البشر ، او ان الخلافات الدينية فى اوربا ادت الى قتل الملايين كذلك خلال العصر الوسيط ؟؟ قطعا لا ، لانه لا يصح الخلط بين الفكرة وتصرفات معتنقيها .. واستشهد فى هذا الخصوص بما يقوله المفكر الفرنسى روجيه جارودى ، فى كتابه وعود الاسلام - ص٨٣ « انى اجيب على من يسالنى بسخرية حمقاء : اين هو الاسلام الذى تتمثله على الخريطة ؟ اجيبه بلا تردد : ضع اصبعك على خريطة العالم ، وبلى فيها على مكان وجود مجتمع نصرانى أو مجتمع اشتراكى مثالى » .

يبقى بعدما تقدم كلمة أوجهها الى الدكتور عبدالعظيم رمضان ، وهى انه كمؤرخ لا شك وانه يعلم بان الاسلام وتراثه هو الذى حفظ هذه المنطقة من الذوبان خلال قرون طويلة .. وهو الذى مازال يحفظها امام التفوق الحضارى الاسرائيلى ، والا لكانت قد فقدت هويتها كما حدث سابقا امام التفوق الحضارى الاسلامى .. وفى هذا يقول المفكر جارودى بمؤلفه سالف الذكر ص٨٣ « ان المحافظة الصلبة ، كانت فى ظل الحكم الاستعمارى ، الطريقة الوحيدة الممكنة لشعب مسلم يريد المحافظة على هويته : فمنذ كيف المحتل كل شىء وفق شروطه ، بدءا من الاقتصاد الى السياسة ومن اللغة الى التربية ، بقى الاسلام وحده فى ظهوره ، البعد الوحيد ، فى الحياة ، الذى لا يمكن ان يعاش وفق الطريقة الغربية » . وفى هذا تفصيل ارجو ان اعود اليه مستقبلا ، إن شاء الله .

طرائف الصحف .. طرائف الصحف .. طرائف الصحف .. طرائف الصحف

مدرس « يعض تلميذا عقاباً على عدم استذكار دروسه !!

بدا مسلسل استخدام العنف مع التلاميذ بمناسبة بدء العام الدراسى . انهال مدرس بالضرب على تلميذ و « عضه » عقابا له على عدم استذكار دروسه . تم ضبط المدرس . واحيل الى النيابة التى اخلت سبيله بضمان محل اقامته .

تلقى اللواء محمد فهيم زاهر مدير امن الوادى الجديد بلاغا من والد التلميذ حسن على احمد بمدرسة القلعة عن اعتداء مدرس الفصل على نجله بالعصا والايدى كما عض المدرس التلميذ بمناطق متفرقة من جسده . واتهمه بانه بليد لا يفهم . اكدت تحريات العميد احمد العسقلانى مدير المباحث والمقدم نصير عبدالحافظ رئيس البحث الجنائى صحة اقوال التلميذ وتمكنا من ضبط المدرس .

الوفد ١٩٨٩/٩/١٨

للازواج فقط :

احذر معاملة زوجتك بقسوة او محاولة قهرها حتى لاتتعرض للقتل والتعبئة .. فى الاكياس .. !!

اكدت ندوة « جريمة المراة وقانون الاحوال الشخصية » بجمعية تضامن المراة العربية بالقاهرة ان الزوجة تقدم على جريمة القتل اذا تعرضت لقهر طويل المدى .. كشفت الندوة ان الازمات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التى تعانى منها المراة هى السبب الحقيقى لقتل الازواج . وان مواجهة هذه الازمات تتطلب تضافر جهود المراة والرجل لزيادة الانتاج .

الجمهورية ١٩٨٩/٩/١٨

مفاجأة د . عادل عز

□ اعلن د . عادل عز وزير الدولة للبحث العلمى فى ندوة استراتيجية عن انتاج القمح التى اقيمت مؤخرا ان قيمة واردات مصر من القمح بلغت فى العام الماضى ٣ , ١ مليار دولار وان استمرار معدلات الاستهلاك الحالية سيرفع الرقم الى ٩ , ١ مليار بحلول عام ٢٠٠٠ اكد د . عادل عز ايضا ان كل مايقال عن امكانية زراعة ملايين الافدنة من القمح بصحارى مصر هو كلام لايستند الى اساس من الواقع العلمى وان كانت هناك امكانية للتوسع الافقى فى زراعته فى حدود الموارد المائية المتاحة .

● اكتوبر ٢٤ سبتمبر ١٩٨٩

الدول الغربية مدينة للعرب !

بـ ٦٠٠ بليون دولار !

هذه بعض الاحصائيات التى جمعتها من قراءتى لجريدتكم ارى ان لها دلالات مثيرة للاهتمام . فيمايلى الرقم الاحصائى بجواره المؤشر الذى يقيسه الرقم .

١ - درجة ثقة العرب فى العرب : - الدول العربية الغنية دائنة للغرب بمبلغ ستمائة بليون دولار ب - بينما الدول العربية الفقيرة مدينة للغرب بمبلغ مائة وعشرين بليون دولار .

٢ - درجة ثقة المصريين فى مصر ا - ودائع الاثرياء المصريين فى بنوك الغرب حوالى ستين بليون دولار - ب - بينما ديون الحكومة المصرية للغرب حوالى ٥٥ بليون دولار .

٣ - درجة ثقة مصر فى المصريين : ثلاثة اخماس القروض الغربية تنفق على مشروعات تسليم مفتاح يدرسها ويخططها وينفذها بالكامل ممول القرض .

وبعد هل تبدو هذه الاحصائيات يائسة ؟ ابدا انها تدلنا على طريق النهضة .. ان نغير ما بانفسنا :

● بريد الاهرام ٢٣ - ٦ - ٨٩

يابختهم الحمير الألمان

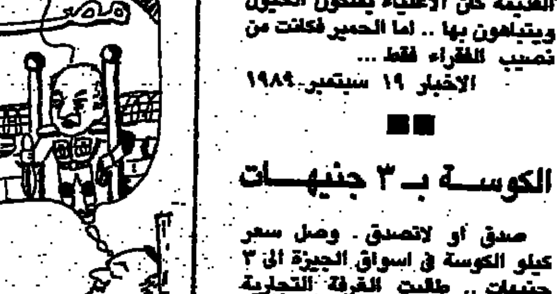
تم انشاء جمعية المانية لاصدقاء الحمير .. قال اعضاء الجمعية (١٥٠٠ عضو و ٥٠ حمارا) فى اول اجتماع لهم إن الحمار ليس غبيا ولاعنيدا او مزعجا وان الاحكام المسبقة حول الحمير ترجع لاسباب تاريخية مشيرين الى انه فى الازمان القديمة كان الاغنياء يملكون الخيول ويتباهون بها .. اما الحمير فكانت من نصيب الفقراء فقط ...

الاخبار ١٩ سبتمبر ١٩٨٩

الكوسة بـ ٣ جنيهات

صدق او لاتصدق . وصل سعر كيلو الكوسة فى اسواق الجيزة الى ٣ جنيهات .. طالبت الغرفة التجارية بالمحافظة بتدخل مباحث التموين ، وتطبيق التسعيرة الجبرية فورا على التجار ، لان ارتفاع السعر يرجع الى المبالغة فى هوامش الربح التى يحددها تجار الجملة . صرح بذلك عباس العتبانى مدير الغرفة .

الاخبار ١٩٨٩/٩/١٨





عبدالله عبدالسلام
شبين الكوم - منوفية

مقصلة تنظيم الأطفال المزعوم

● الحقونا بأقصى سرعة .. ضبطنا « زعيم التنظيم » ومعاه « سلاح » التنظيم !!

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء